بیان ما فی هذه المجموعة

اول اوراق

۱ المقصد الاسنی فیما یتعلق بالاسم من اسمائه الحسنی

۲ الفوائد المتعلقة بالتفسیر وغیره بخط شهاب افندی بقمه ۱۹۱۹

۳ مناسک الحج لنوح افندی المصری من المتاخرین

۴ ایها الولد للامام الغزالی علیه رحمة الملک الخالق

۵ وصیة امیر المومنین علی بن ابی طالب کرم الله وجهه

۶ کتاب تعلیم متعلم علی صاحبه رحمة العلیم المتکلم

۷ کتاب اخلص الخالصة تعلی بن محمود بن محمد البدخشی

۸ تحفة السنیة لشیخ محمد بن عبد الحمید البسطامی

۹ حکایات اخی للکبراء فی التوکل والحجیة

۱۰ الحکایات المستحسنة لمحمد بن کمال الدین حصار

۱۱ شرح رساله فی اصول الفقه للامام الحر ماس ملخصا شرح للعلامه برهان الدین ابن الفرکاح رحمهما الله تعالی

۱۲ استکتبت جمیع ما فی هذه المجموعة صحیحة بقدر الامکان خرجوه من کرم ملکه کاتبه من کان ان یقرأ الفاتحة الکریمة لرضاء الله الکریم یستعان ویکون ثوابها لهذا الفقیر المحتاج الی غفران السید محمود بن السید ایوب عفو الله له ولابویه ولمن انتسب الیه ولکافة المومنین آمین

۱۳ ناچند حدیث جمع کرده شد در ذکر حالات نامکی سخن معنی وحیوان ونبات بکه ذات محقق است غیر تن بهیچ ابن کثرت وهمی نشوانست وصفات حدیث اربعین لمحمد بن محمود بوزجانی

۱۴ ۱۹۱۹ وفات

۱۵ ۱۹۱۹ وفات

۱۶ ۱۹۱۹ وفات

۱۷ ۱۹۱۹ وفات

۱۸ ۱۹۱۹ وفات

۱۹ ۱۹۱۹ وفات

۲۰ ۱۹۱۹ وفات

۲۱ ۱۹۱۹ وفات

۲۲ ۱۹۱۹ وفات

۲۳ ۱۹۱۹ وفات

۲۴ ۱۹۱۹ وفات

۲۵ ۱۹۱۹ وفات

۲۶ ۱۹۱۹ وفات

مجموعه رسائل تعالى

٤٧٨٦

اللهم صلّ

اللهم صلّ وسلّم على محمد صلوة تكون لك رضا ولحقه صلى الله تعالى عليه وسلم اداء

اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة

[illegible] نكاح
[illegible] وقاحة
[illegible] حدود
[illegible] ابى
اخط [illegible] كتابا تعاد
ومعقو [illegible]
ووقف البيع [illegible]
معاد فالشهادة لا تعاد
موكل [illegible] وعزاه ذو
وصالح لا تغارب باجواد
واودع اواعرمنه
وآجره وكاتب
ولا ودون الرا [illegible]
لا ذونه [illegible]
بشفعة قسمة زارع وساق
وذبح لا اضاحى [illegible]

٤٧٨٦

كان الكسائي استاذ هرون الرشيد وابو يوسف القاضي كان في عصره
فالكسائي يجلس تارة فوق ابي يوسف وهو يجلس تارة فوق الكسائي فوقع
شان بينهما بسبب الجلوس فقال الكسائي لابي يوسف تباحث بين يدي الخليفة
ليظهر الافضل منا عنده فاسئل انت من الفقه اجيبك بما يجانسه من النحو وسئلك من النحو
فاجبني بمثلها فقال ابو يوسف ما تقول فيمن سجد للسهو فسهى في اثنائه
هل يجب عليه سجود السهو مرة اخرى ام لا قال لا لان المصغر لا يصغر فاستحسنه
ابو يوسف ثم سئله الكسائي عمن قال انا سارق ثوب فلان
بالاضافة او قال انا سارق ثوب فلان بالتنوين ما يجب عليه
في الصورتين قال القطع فيهما باقراره فقال الكسائي اخطات
بل لا يجب القطع في صورة التنوين لان الاول اخبار عن الماضي
وهو اقرار والثاني وعد في الحال والاستقبال فليس باقرار
فاستحسنه من حضر واستسلم ابو يوسف في فضله من شرح مقامات الحريري

٤٧٨٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي الاعلى والسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد
فيقول العبد الذنب الذليل الراجي عفو مولاه الجليل نوح
بن مصطفى الخني عاملهما الله تعالى بلطفه الخفي واعاد عليهما من
بره الوفي هذه رسالة علقتها في بيان ما يحتاج اليه القاصدون
لزيارة بيت الله الحرام والراغبون في تحصيل مرضاة رب الانام
اعرضت فيها عن التطويل واقتصرت على ما لا بد منه في هذا
الباب ولما تيسر اتمامها بعون الله الملك الوهاب الملك
سميتها ما شرف السالك في المناسك والله المستعان
وعليه التكلان اعلم اسعدك الله تعالى في الدارين وجعلني
واياك من الفائزين في المحلين ان القران افضل عند ابي
حنيفة من التمتع والافراد كما لا يخفى على من تتبع كتب مذهبه
من الافراد وينبغي للانسان ان يختار ما هو الافضل عند
امامه الذي اقتدى به وان لا يخرج عما ذهب اليه من غير عذر
في عبادة ربه فاذا وصلت الى الميقات واردت ان تحرم
فتوضأ والغسل افضل لانه سنة والبس ازارا ورداء جديدين
او غسيلين والجديد افضل لقادر عليه لانه انظف والاول
ان يكونا ابيضين وتطيب بالطيب ما تجد وصل ركعتين بعد

وقف عليه هذه المكتبة السلطانية الاعظم والخاقان المعظم مالك الرقاب والامم
خادم الحرمين الشريفين السلطان السلطان السلطان العادل ابو الغازي محمود خان
خلد الله سعادته وضاعف سعادته وابد سعده وابد ابد
ملكه الملك الحق بحرمة النبي الصادق المصدوق
الحرمين الشريفين

بعد اللبس والتطيب وانو عقب صلاتك العمرة والحج فاللهم
اني اريد العمرة والحج فيسرهما لي وتقبلهما مني ولبّ وهي لبيك
اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك
والملك لا شريك لك وزد على هذه الالفاظ ما شئت
ولا تنقص منها شيئا فاذا لبيت مرة واحدة فقد احرمت وهو شرط
عندنا فاتق الرفث اي الجماع والفسوق اي المعاصي والخروج
عن طاعة الله تعالى والجدال اي الخصام مع الرفقة والمنازعة
والسباب وقتل الصيد والاشارة اليها باليد والدلالة عليه بالبيان
ولبس القميص والسراويل والعمامة والقلنسوة والقبا والخفين
وستر الرأس والوجه وعنها بالخطمي ونحوه والطيب وحلق الرأس
وقص الشعر والظفر لان جميع هذه المذكورات حرام على المحرم
ويحرم عليه الاغتسال ودخول الحمام والاستظلال بالبيت
والمحمل وشد الهميان في وسطه مطلقا سواء كان فيه نفقة
او نفقة غيره وكذا شد المنطقة والسيف والسلاح والتختم بالخاتم
واكثر التلبية منذ صليت او علوت شرفا او هبطت واديا
او لقيت ركبا وبالاسحار رافعا صوتك بها وكذا اذا استيقظت
من منامك وعند كل ركوب ونزول ورفع الصوت بالتلبية
سنة فمن تركه يكون مسيئا ولا شيء عليه فاذا دخلت الحرم
قل عند الدخول اللهم ان هذا حرمك وحرمك الذي من دخله
كان امنا فحرم علي دمي وعظمي على النار اللهم آمني من عذابك
يوم تبعث عبادك فانك انت الله لا اله الا انت رحمن الرحيم

اسالک ان تصلی علی محمد وعلی آل محمد وتتوب واحمد الله تعالی
واستحضر الخشوع والخضوع فی قلبک وجدک ما امکنک وتجتنب
ان تغتسل لدخولک مکة واذا دخلتها ابدا بالمسجد الحرام وکن
ملبیا فی دخولک حتی تاتی باب بنی شیبة وقدم رجلک الیمنی
فی دخولک وقل بسم الله والحمد لله والصلوة علی رسول الله اللهم
افتح لی ابواب رحمتک وادخلنی فیها اللهم انی اسالک فی مقامی
هذا ان تصلی علی محمد عبدک ورسولک وان ترحمنی وتقبل عثرتی
وتغفر ذنوبی وتضع عنی وزری ولاحظ جلالة البقعة وتلطف
بمن یزاحمک واذا وقع بصرک علی البیت الشریف کبر وهلل
ثلاثا وقل اللهم زد بیتک هذا تعظیما وتشریفا وتکریما ومهابة
وزد من شرفه وعظمه ممن حجه او اعتمره تشریفا وتکریما وتعظیما
وبرا وابتدء فی المسجد بالصلوة قبل استلام الرکن والطواف
الا ان یکون الامام فی الصلوة او خفت فوت الوقت
وکبر وهلل تلقاء البیت ثم استقبل الحجر الاسود وکبر مهللا بلا
ایدالان الاستلام سنة وترک الایذاء واجب فالایتان
بالواجب اولی وکیفیة الاستلام ان یضع یده الشخص علی الحجر ویقبل
الحجر وان لم یقدر علی ذلک وضع یده علی الحجر وقبلها وان لم
یقدر علی ذلک امس الحجر شیئا وقبله وان عجز عن ذلک رفع
یده فوامنکبه وجعل باطنها نحو الحجر مسیرا ایاها الیه کانه واضع یده علیه
وظاهرهما نحو وجهه وقل بعد الاستلام عند ابتداء الطواف اللهم
ایمانا بک وتصدیقا بکتابک ووفاء بعهدک واتباعا لسنة

نبیک محمد لا اله الا الله والله اکبر اللهم الیک بسطت یدی
وفیما عندک عظمت رغبتی فاقبل دعوتی واقل عثرتی وارحم تضرعی
وجدلی بمغفرتک واعذنی من مضلات الفتن وطف مضطبعا
وراء الحطیم سبعة اشواط والاضطباع هو ان یلقی طرف ردائه
علی کتفه الایسر وهو سنة واذا حاذیت الملتزم فی اول طوافک
وهو ما بین الباب والحجر الاسود قل اللهم ان لک حقوقا فتصدق
بها علی واذا حاذیت الباب قل اللهم هذا البیت بیتک وهذا
الحرم حرمک وهذا الامن امنک وهذا مقام العائذ بک من النار
فاعذنی منها واذا حاذیت المقام علی یمینک فقل اللهم هذا مقام
ابراهیم العائذ الذی بک من النار حرم لحمی وبشرتی علی النار
واذا اتیت الرکن العراقی فقل اللهم انی اعوذ بک من الشرک
والشک والنفاق والشقاق وسوء الاخلاق وسوء
المنقلب فی الاهل والمال والولد واذا اتیت میزاب الرحمة فقل
اللهم انی اسالک ایمانا لا یزول ویقینا لا ینفد ومرافقة نبیک
محمد صلی الله علیه وسلم اللهم اظلنی تحت ظل عرشک واسقنی
بکاس محمد صلی الله علیه وسلم شربة لا اظمأ بعدها ابدا واذا اتیت
الرکن الثانی فقل اللهم اجعله حجا مبرورا وسعیا مشکورا وذنبا
مغفورا وتجارة لن تبور یا عزیز یا غفور واذا اتیت الرکن
الیمانی فقل اللهم انی اعوذ بک من الکفر واعوذ بک من الفقر
ومن عذاب القبر ومن فتنة المحیا والممات واعوذ بک من
الخزی فی الدنیا والاخرة واستلم الرکن الیمانی وهو حسن فی

ظاهر الرواية وسنة عند محمد لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستلم
وهذا هو المختار واكثر الناس عنه غافلون وارمل في الثلثة الاول
فقط والرمل هو المشي بسرعة مع تقارب الخطوتين وهو مع الاضطباع
واستلم الحجر الاسود والركن اليماني كما مررت بهما واختم الطواف
باستلام الحجر الاسود وبركعتين في مقام ابراهيم او في اي موضع
تيسر من المسجد والصلوة بعد الطواف واجبة عندنا ثم اسع بين
الصفا والمروة فاخرج الى الصفا وقم عليه مستقبل البيت
مكبرا مهللا مصليا على النبي صلى الله عليه وسلم رافعا يديك داعيا
الى ربك بحاجتك ثم اهبط فامش على هينتك نحو المروة وامش
على هينتك فاذا بلغت بطن الوادي فاسع بين الميلين
الاخضرين وانت تقول رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم
انك انت الاعز الاكرم ثم امش على هينتك حتى تاتي المروة
فاصعد عليها وافعل وقل عليها مثل ما قلت وقولك على
الصفا وطف بينهما سبعة اطواف تبدا بالشوط الاول بالصفا
وتختم الشوط السابع بالمروة وتسعى في بطن الوادي في كل شوط
وهذه افعال العمرة ثم ابداء بافعال الحج فطف طواف القدوم
سبعة اشواط وهو سنة لغير المكي واسع بين الصفا والمروة
كما بينا ثم اقم بمكة محرما وطف بالبيت كلما بدا لك وصل لكل
اسبوع ركعتين وبهما ركعتا الطواف ولا تسع عقيب هذه
الاطوفة لان التنفل بالسعي غير مشروع فاذا كان قبل يوم
التروية بيوم وهو السابع من ذي الحجة خطب الامام خطبة يعلم

يعلم الناس فيها الخروج الى منى والصلوة بعرفات والوقوف
والافاضة ثم اذهب يوم التروية وهو ان من مزدلفة من ذي الحجة من
مكة الى منى واقم بها حتى تصلي الفجر يوم عرفة لان النبوة في تلك سنة
ثم اخرج الى عرفات فاقم بها واذا زالت الشمس صلى الامام بالناس
الظهر والعصر باذان واقامتين وخطب خطبتين كما في الجمعة
يعلم الناس الوقوف بعرفة والمزدلفة ورمي الجمار والنحر والحلق
وطواف الزيارة ثم اذهب الى الموقف وهو ركن وقف متوجها الى
الكعبة بقرب جبل الرحمة حامدا مكبرا مهللا ملبيا في موقفك ساعة
بعد ساعة مصليا على النبي صلى الله عليه وسلم داعيا لحاجتك وتجب
الاغتسال قبل الوقوف ثم اخرج على هينتك الى المزدلفة بعد الغروب
وانزل بقرب جبل قزح وصل مع الامام المغرب والعشاء في وقت
باذان واقامة واذا طلع الفجر صلى الامام بالناس الفجر بغلس ثم
وقف ووقف الناس معه فدعا والوقوف بها واجب حتى
لو ترك بلا عذر يجب الدم ثم اخرج الى منى بعد ما اسفر جدا قبل طلوع
الشمس فاذا انجبت منى فارم جمرة العقبة من بطن الوادي
بسبع حصيات كحصى الخذف وهو مقدار النواة ولو رميت
باكبر من حصى الخذف جاز ومقدار الرمي ان يكون بينك وبين
موضع السقوط خمسة اذرع فصاعدا وكبر بكل حصاة واقطع
التلبية مع اول حصاة ترميها والرمي لا بقيد بهيئة دون هيئة
بل يجوز كيف ما كان ثم اذبح وهذا الذبح واجب على القارن
وصام العاجز عنه ثلاثة ايام اخرها يوم عرفة وسبعة اذا رجع

ولو بمكة ثم احلق بعد الذبح او قصر والحلق افضل من التقصير وحل لك
كل شئ من محظورات الاحرام الا النساء ثم خرج الى مكة بعد النحر يوما
ان استطعت او غدا او بعده وطف طواف الزيارة سبعة اشواط
بالرمل وسعى بعد ان كنت رملت فى طواف القدوم وسعيت بين
الصفا والمروة بعده والا فارمل فى هذا الطواف واسع بعده
على ما تقدم وحل لك بعد هذا الطواف ايان الناس وكره
تاخير طواف الزيارة عن ايام النحر وهذا الطواف ركن والنية فى
الطواف فرض ثم ارجع الى منى فارم الجمار الثلاث فى اليوم الثانى
من ايام النحر بعد الزوال مبتدئا بالجمرة التى تلى مسجد الخيف
بسبع حصيات ثم بالجمرة التى تلى الجمرة الاولى وهى الجمرة الوسطى
وارمها بسبع حصيات ثم بجمرة العقبة فارمها من بطن الوادى
بسبع حصيات مكبرا مع كل حصاة وقف عند كل رمى بعد الاولى
والوسطى حامدا لله تعالى مكبرا مهللا مصليا داعيا لحاجتك
رافعا يديك خاضعا متضرعا جاعلا باطن الكفين نحو السماء
كما هو سنة فى الادعية لكن الوقوف فى الوسطى اكثر من الاولى
ثم ارم الجمار الثلاث فى ثالث يوم النحر بعد الزوال كذلك
ثم ارم بعده كذلك ان مكثت فى منى والافضل ان تقيم
ويجوز ان تنفر قبل طلوع الفجر من اليوم الرابع فاذا طلع الفجر
لا يجوز لك ان تنفر حتى ترمى الجمار الثلاث فى اليوم
الرابع ولو رميت فى اليوم الرابع قبل الزوال صح عند ابى
حنيفة والافضل ان ترمى الجمرة الاولى والوسطى ماشيا ثم ارح

ح الى المحصب وانزل به وهو الابطح وذكر فى البسوط انه سنة
عندنا واذا دخلت مكة فطف للصدر سبعة اشواط وهو واجب
عندنا الا على اهل مكة ثم التزم الملتزم فضع صدرك ووجهك
عليه والتزمه ساعة بكفيك وقبل العتبة ايضا لانها مستجبة
والثبت بالاستار والصق خدك بالجدار ساعة متضرعا
الى الله تعالى بالدعاء بما يليق بمراسم الدارين وقل اللهم هذا
بيتك الذى جعلته مباركا وهدى للعالمين اللهم كما هديتنى له
فتقبله منى ولا تجعل هذا آخر العهد من بيتك وارزقنى العود
اليه حتى ترضى عنى برحمتك يا ارحم الراحمين ثم اشرب من ماء زمزم
وبنفس لك ان تنصرف ما شاء وراءك ووجهك الى البيت
متباكيا ومتحسرا على فراق البيت حتى تخرج من المسجد هذا بيان تمام
الحج اعلم ان المحرم ان طيب عضوا كاملا يجب عليه شاة وان
طيب اقل من عضو تصدق وهو نصف صاع من بر وان
حلق ربع رأسه بحلق او ادهن بزيت او لبس مخيطا يوما او غطى
رأسه يوما كاملا يجب بكل منها دم وان حلق ربع رأسه يجب دم
وان حلق اقل من الربع يجب بكل منها صدقة كالمحرم الحالق
رأس غيره سواء كان الغير محرما او حلالا وان حلق ربعه
كالها او ابطيه او احدهما او محجمه يجب دم وان قص اظفار يدى
نفسه او رجليه او اظفار يد واحدة او رجل واحدة فى مجلس واحد
يجب دم وان قص اقل من خمسة اظفار فعليه بكل منها صدقة

بقص حسة اظفر منفرقة من يديه ورجليه لكل واحد منها وان طيب
عضوا كاملا اولبس مخيط لعذر فهو مخير ان شاء ذبح في الحرم
شاة وان شاء ذبح في الحرم شاة وان شاء تصدق بثلاثة
اصوع من خنطة على ستة مساكين لكل واحد نصف صاع وان
شاء صام ثلاثة ايام والتتابع فيه شرط وان ترك السعي بين
الصفا والمروة او خرج من عرفات قبل الامام او ترك الوقوف
بالمزدلفة او رمي الجمار في الايام كلها او رمي الجمار كلها في
يوم واحد فعليه دم وان ترك احدى الجمار الثلثة يجب عليه
الصدقة فان ترك رمي الجمرة العقبة يوم النحر يجب عليه دم
وان ترك حصاة او حصاتين او ثلاثا يتصدق لكل حصاة
بنصف صاع من بر ولو ترك البيتوتة بمنى ليالي التشريق عليه دم وان
اخر الحلق حتى مضت ايام النحر او اخر طواف الركن او حلق
في غير الحرم يجب شاة وان حلق القارن قبل الذبح
ذبح وان والله سبحانه وتعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

ويشف صدور قوم مؤمنين وشفاء
لما في الصدور قل هو للذين آمنوا هدى
وشفاء يخرج من بطونها شراب
مختلف ألوانه فيه شفاء للناس
وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
للمؤمنين وإذا مرضت فهو يشفين

السنة على اربعة اقسام سنة قولية
وسنة فعلية وسنة تقريرية
وسنة عرفية هكذا سمع

اون نفر كسه كه خشاله مبشر اولاد
كه ابو بكر عمر در دخي عثمان علي
و عبيده ايدم اولاد زبير طلحه

سكا نظم ايليه يم نا اولا حفظي آسان
هم دخي سعد و سعيد و دخي عبد الرحمن
رضي الله عن اصحاب رسول المنان ع

السهو غفلت القلب من الشيء
والنسيان غيبة الشيء عن القلب
والنسيان مسبب عنهما
مسموع

خاتم النبيين بالفتح والكسر افصح وبالفتح زوس
الانبياء وبالكسر اخر الانبياء سرح

دلا دنيا لي سويلنسك نذر دن ادر تلف
كم جم در كي دنا يتاء موتلي سويلنسك

هذا كتاب ايها الولد للامام الغزالي عليه الرحمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة والسلام على محمد واله اجمعين اعلم ان واحدا من الطلبة المتقدمين لازم خدمة الشيخ الامام زين الدين حجة الاسلام والمسلمين ابي حامد محمد ابن محمد الغزالي رحمة الله عليه واشتغل بالتحصيل وقراءة العلم عليه حتى جمع من دقايق العلم واستكمل فضايل النفس ثم انه تفكر يوما في حال نفسه وخطر على باله قال اني قرأت انواعا من العلوم وصرفت ربعان عمري على تعلمها وجمعها والآن ينبغي ان اعلم اي نوعها ينفعني غدا ويونسني في قبري واياها لا ينفع حتى اتركه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع فاستمرت له هذه الفكرة حتى كتب لي حضرت الشيخ حجة الاسلام محمد الغزالي رحمة الله عليه استفتاء وسئل عنه مسايل والتمس منه نصيحة ودعاء ليقرأ في اوقاته وقال وكنت كان مصنفات الشيخ عندي كاحياء العلوم وغيره تشتمل على جواب مسايلي لكن مقصودي ان يكتب الشيخ حاجتي في ورقات تكون معي مدة حيوتي واعمل بما فيها من عمري ان شاء الله تعالى فكتب الشيخ هذه الرسالة في جوابه بسم الله الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم اعلم ايها الولد والمحب العزيز اطال الله بقاءك بطاعته وسلك بك سبيل احبايه ان منشور النصيحة يكتب من معدن الرسالة عليه السلام ان كان قد بلغك مني نصيحة فاي حاجة لك في نصيحتي وان لم تبلغك فقل لي ماذا حصلت في هذه السنين الماضية ايها الولد من جملة ما نصح به رسول الله صلى الله عليه وسلم علي انه قوله عليه السلام علامة اعراض الله عن العبد تشاغله بما لا يعنيه فان امرا اذهبت ساعة من عمره في غير ما خلق له لجدير ان يطول عليه حسرته ومن جاوز اربعين ولم يغلب خيره على شره فليتجهز الى النار معقله وفي هذه النصيحة كفاية لاهل العلم النصيحة سهل والمشكل قبولها لانها في مذاق متبعي الهوى مر اذ المناهي محبوبة في قلوبهم على الخصوص من كان طالب العلم الرسمي ومشتغل فضيلة النفس ومناقب الدنيا فانه يجب ان العلم المجرد له وسيلة سيكون نجاته وخلاصه فيه وانه مستغني عن العمل وهذا اعتقاد الفلاسفة سبحان الله العظيم لا يعلم بهذا القدر انه حين حصل العلم اذا لم يعمل به يكون حجة عليه اكد كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه الله بعلمه وروي ان حضرت جنيد قدس الله سره العزيز رؤي في المنام بعد موته فقيل له ما الخبر يا ابا القاسم قال طاحت العبارات وفنيت

الا ان رات ما نفضا الا ركعات ركعنا بها فی جوف اللیل

ایها الولد لا تکن من الاعمال مغفلا ومن الاحوال خالیا وتیقن ان العلم المجرد لا یاخذ الید مثاله لو کان علی رجل فی البریة عشرة اسباع مدیدة مع اسلحة اقوی وکان الرجل شجاعا واهل حرب تحمل علیه اسد مهیب ما ظنک بحمل تدفع الاسلحة شره منه بلا استعمالها وضربها ومن المعلوم انها لا تدفع الا بالتحریک والضرب فکذا الوقار رجل مائة الف مسئلة علیه تعلمها وتعلمها ولم یعمل بها لا تفید الا بالعمل ومثله لو کان لرجل جراح ومرض صفراوی یکون علاجه بالسکنجبین والکباب فلا یحصل البر الا باستعمالها

شو کرمی دو هزار رطل پیاپی بے کلاب وسکر تا می نخوری نباشد شربت لیے

ولو قرأت العلم مائة سنة وجمعت الف کتاب لا تکون مستعدا لرحمة الله تعالی الا بالعمل قوله تعالی وان لیس للانسان الا ما سعی ومن کان یرجو لقاء ربه فلیعمل عملا صالحا جزاء بما کانوا یعملون جزاء بما کانوا یکسبون ان الذین امنوا وعملوا الصالحات کانت لهم جنات الفردوس نزلا الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئک یدخلون الجنة ولا یظلمون شیئا وما تقول فی هذا الحدیث بنی الاسلام علی خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وایتاء الزکوة وصوم شهر رمضان وحج البیت من استطاع الیه

الیه سبیلا والایمان اقرار باللسان وتصدیق بالجنان وعمل بالارکان ودلیل الاعمال اکثر من ان یحصی وان کان العبد یبلغ الجنة بفضل الله تعالی وکرمه ولکن بعد ان یستعد بطاعته وعبادته الا تری رحمة الله وثوابه للمحسنین ولو قبل یبلغ بمجرد الایمان قلنا نعم لکن متی یبلغ کم من عقبة کئود تستقبله الی ان تصل الیها واول تلک العقبات عقبة الایمان انه هل یسلم من التلف ام لا واذا وصل یکون حنیفا مغفلا قال الحسن البصری یقول الله تعالی لعباده ادخلوا الجنة برحمتی واقتسموها بقدر اعمالکم

ایها الولد ما لم تعلم تجد الاجر حکایة ان رجلا فی بنی اسرائیل عبد الله تعالی سبعین سنة فاراد الله تعالی ان یجلوه علی الملائکة فارسل الله تعالی الیه ملکا یخبره انه مع ملک العبادة لا یلیق به فلما بلغه قال العابد ونحن خلقنا للعبادة فنتشفع لنا ان نغفر فلما رجع الملک قال الهی انت اعلم بما قال فقال الله تعالی اذا هو لم یرض عن عبادتنا فنحن مع الکرم لا نعرض عنه اشهدوا یا ملائکتی انی غفرت له وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم حاسبوا انفسکم قبل ان تحاسبوا وزنوا قبل ان توزنوا وقال علی رضی الله عنه من ظن انه بدون الجهد یصل فهو متمن ومن ظن انه بالجهد یصل فهو متعین قال الحسن رضی الله عنه طلاب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب وقال بعضهم علم الحقیقة

جلا العروس علی زوجها جلوة
آراسته نمود عروس را بر شوهر خویش

التمنی آرزوانیک بی جهد بکبی اخیره بزرجی

التعنی بفتحتین زحمة ومشقة وشهد

لا تدخل احدا منکم عمله الجنة ولا یجیره من النار ولا انا الا برحمة الله وما منکم من احد الا وقد کتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا یا رسول الله افلا نتکل علی کتابنا وندع العمل قال اعملوا فکل میسر لما خلق له اما من کان من اهل السعادة فسییسر لعمل اهل السعادة واما من کان من اهل الشقاوة فسییسر لعمل اهل الشقاوة ثم

ترك ملاحظة العمل لاترك العمل وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت
والاحمق من اتبع هواها وتمنى على الله ايها الولد لكم من ليال احييتها
بتكرار العلم ومطالعة الكتب وحرمت على نفسك
النوم لا اعلم ما كان الباعث فيه ان كان يتيسك
نيل عرض الدنيا وجذب حطامها وتحصيل مناصبها
والمباهات على الاقران والاشتهار فويل لك ثم ويل لك
وان كان يقصدك فيه احياء شريعة النبي عليه السلام
وتهذيب اخلاقك وكسر النفس الامارة فطوبى لك
ثم طوبى لك ولقد صدق من قال شعر سهر العيون لغير
وجهك ضايع * وبكاؤهن لغير فقدك باطل ايها الولد
عشر ما ثبت فانك ميت واحب ما شئت فانك
مفارق واعمل ما شئت فانك مجزى به ايها الولد
اى شئ حاصلك من تحصيل علم الكلام والخلاف والطب
والدواوين والاشعار والنجوم والعروض والنحو والتصريف
غير تضييع العمر بجلال ذى الجلال انى رأيت فى انجيل عيسى عليه
السلام قال يا بنى ان يوضع السيف على الخلق الى ان يوضع
على شفير القبر قال الله تعالى لعبد من عبيدى اعطيته منذ اربعين
سنة الا اوله يقول الله تعالى لعبدى طهرت منظر الخلق
اربعين سنة وما طهرت منظرى ساعة وكل يوم انظر فى قلبك
يقول الله تعالى لعبدى ما تصنع بغيرى وانت محفوف

الملاحظة كنوز او جبلية نظر
انيك وتفكر معاصيه
كلور اخرى

محفوف بخيرى اما انت اصم لا تسمع ايها الولد العلم
بلا عمل كالجنون والعمل بغير علم لا يكون واعلم ان كل العلم
لا يبعدك اليوم عن المعاصى ولا يحملك على الطاعة ولن يبعدك
غدا عن نار جهنم واذا لم تعمل اليوم ولم تدارك الايام الماضية
تقول غدا يوم القيمة فارجعنا نعمل صالحا فيقال يا احمق
انت من هناك تجئ ايها الولد اجعل الهمة فى الروح والراحة
فى النفس والموت فى البدن لان منزلك القبر واهل
المقابر ينظرونك فى كل لحظة متى تصل الينا اياك اياك
ان تصل الينا بلا زاد قال ابو بكر الصديق رضى الله عنه
بنى الاجساد وقصر الطويل واصطبل الدواب فتفكر فى
نفسك من ايهما انت ان كنت من الطيور العلوى فاين
تضع طنين طبل ارجعى نظيرا صاعدا الى ان تقعد فى
اعالى بروج الجنان كما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ رضى
الله تعالى عنهما والعياذ بالله ان كنت من الدواب
كما قال الله اولئك كالانعام بل هم اضل طريقا الا
اولئك هم الغافلون فلا تأمن من مرافقتك من زوايا
الدار الى رواية تأويه النار وروى ان الحسن البصرى رحمه الله
اعطى شربة ماء بارد فلما اخذ القدح غشى عليه وسقط
ما فيه عين فلما افاق قيل له مالك يا ابا سعيد قال ذكرت
امنية اهل النار حين يقولون لاهل الجنة افيضوا علينا

فى عدم الفهم والنظر للاعتبار والتفكر
عن الصورة منتشر

وروى

من الماء او مما رزقكم الله

ايها الولد ان كان العلم المجرد كافيا لك ولا تحتاج
الى عمل سواه لكان ندماء الملوك من سائر الناس وخواصهم مستغنين
وبالجملة فالعلم غريب جليل فاضل وروى ان جماعة من
الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين ذكروا عند
ابن عباس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال نعم
الرجل هو لو كان يصلي بالليل وقال عليه السلام لرجل
من اصحابه يا فلان لا تكثر النوم بالليل فان كثرة النوم بالليل
تدع صاحبه فقيرا يوم القيمة ايها الولد ومن الليل
فتهجد بالقليل الآخر وبالاسحار هم يستغفرون ذكروا المستغفرين
بالاسحار ذكر وقال النبي عليه السلام ثلثة اصوات
يحبهم الله تعالى صوت الديك وصوت الذي يقرأ
القرآن وصوت المستغفرين بالاسحار قال سفيان
الثوري رحمه الله عليه ان الله تبارك وتعالى خلق ريحا
تهب وقت الاسحار تحمل الاذكار والاستغفار
الى الملك الجبار وقال ايضا اذا كان اول الليل
نادى منادٍ تحت العرش العظيم ألا ليقم الصابرون
العابدون فيقومون ويصلون ما شاء الله تعالى
ثم ينادي منادٍ نصف الليل ألا ليقم القانتون
فيقومون ويصلون الى السحر فاذا كان السحر نادى
منادي الا ليقم المستغفرون فيقومون ويستغفرون
فاذا طلع الفجر نادى منادٍ الا ليقم الغافلون فيقومون

فيقومون من فرشهم كالموتى نشروا من قبورهم ايها الولد
روى في وصايا لقمان الحكيم لابنه انه قال يا بني لا تكونن ممن الديك
اكيس منك ينادي بالاسحار وانت نائم لقد احسن من قال
شعر لقد حققت في جنح الليل حمامة على غصن وهنا وانا
نائم كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا لما سبقتني بالبكاء والحمائم
اذ زعم انه هائم ذو صبابة ترب ولا ابكي وابكي البهائم
بدا ايها الولد خلاصة العلم ان نعلم الطاعة والعبادة ما هي
اعلم ان الطاعة والعبادة متابعة الشارع في الاوامر والنواهي
والمنكر بالقول والفعل يعني كما تقول تفعل وتترك قوله وفعله
يكون بانقداء الشرع كما لو صمت يوم العيد وايام التشريق
تكون عاصيا او صليت في ثوب مغصوب وان كانت صورة
عبادة ثم ايها الولد فينبغي لك ان يكون قولك وفعلك
موافقا للشرع فضلالة اذا العلم والعمل بلا اتباع الشرع وسبيل
لك ان لا تغتر بالتخلي وطاعاته الصورية لان سلوك
بذا الطريق يكون بالمجاهدة وقطع شهوات النفس وقتل
هواها بسيف الرياضة لا بالطاعة والترهات واعلم
ان اللسان المطلق والقلب المملوء بالغفلة والشهوة
علامة الشقاوة ومتى لا تقتل النفس بصدق المجاهدة
لن يحيى قلبك بانوار المعرفة واعلم ايضا ان من تلك
التي سألتني عنها لا يستقيم جوابه بالكتابة والقول
بل ان تبلغ تلك الحالة تعرفها ولا يكون

علمها من المستحيلات فانها ذوقية وكل ما يكون ذوقيا
لا يستقيم وصفه بالقول كحلاوة الحلو ومرارة الصبر لا يعرف
الا بالذوق كما حكي ان عنينا كتب الى صاحبه ان عرفني لذة
الجماع كيف تكون فكتب في جوابه يا خلان ان كنت حسبتك
عنينا فقط الآن عرفت انك عنين واحمق ان من لذة
ذوقية ان تقل اليها تعرف والا لا يستقيم وصفها بالقول
والكتابة ايها الولد بعض ما يلك من هذا القبيل واما بعض
الذي يستقيم له الجواب فقد ذكرناه في احياء العلوم وغيره
وتذكر ههنا نبذا منه ونشير اليه فاول سؤالك فرسالتي
عن الك ما وجب عليه فمقول قد وجب على السالك
سبعة امور فمقول اول الامر اعتقاد صحيح لا يكون فيه بدعة
والثاني توبة نصوح ولا ترجع بعدها الى الذلة والثالث
استرضاء الخصوم حتى لا يبقى لاحد عليك حق والرابع تحصيل
علم الشريعة قدر ما يؤدي به اوامر الله تعالى فالزيادة على هذا
القدر ليس بواجب ثم من العلوم الاخر ما يكون فيه النجاة
وهو الكلام يحين لك مفهوما مع حكاية حسنة
ان الشبلي رحمه الله عليه ختم اربع مائة استاذ وقال قرأت
اربعة الاف حديث ثم اخترت منها حديثا واحدا وعملت
به وخليت ما سواه لانني تأملت فوجدت خلاصي ونجاتي
فيه وكان علم الاولين والاخرين كلهم مندرجا فيه فاكتفيت
به وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبعض

علة هذا الحديث
نسيم

لبعض اصحابه اعمل لدنياك بقدر مقامك فيها واعمل لاخرتك
بقدر بقائك فيها واعمل لله تعالى بقدر حاجتك اليه
واعمل للنار بقدر صبرك عليها ايها الولد اذا علمت هذا الحديث
لاجاءك العلم الكثير وتأمل في حكاية اخوي وهي ان حاتم
الاصم كان من اصحاب شقيق البلخي رحمة الله عليهما فاقام
عنده يوما وقال صاحبي منذ ثلثين سنة ما جاءني منها
فاخذت ثمانية فوائد من العلم وهي تكفيني لاني ارجوا
خلاصي ونجاتي فيها فقال شقيق البلخي ما هي قال خاتم الاصم
الاول انني نظرت الى الخلق فرأيت كل منهم محبوبا
ومعشوقا يحبه ويعشقه وبعض ذلك المحبوب يصاحبه الى
مرض الموت وبعضه الى شفير القبر ثم يرجع كله ويتركه فريدا وحيدا
ولا يدخل معه في قبره منهم احد فتفكرت وقلت افضل المحبوب
المرء ما يدخل في قبره وينفعه فيه فما وجدته الا الاعمال الصالحة
فاتخذتها محبوبا لي ليكون لي سراجا في قبري ويؤنسني
فيه ولا اتركني فريدا وحيدا والثاني من الثمانية اني رأيت الخلق
يفتخرون بأحسابهم وبآبائهم وبأولادهم وبأموالهم وبعشائرهم
فتأملت لقوله تعالى واما من خاف مقام ربه ونهى
النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى ونبذت اتباع
القرآن حتى صار قولي فعلي وسيرتي سيرته
لجاهدتها وما اتبعتها هواها حتى ازالت من طاعة الله
تعالى وانقادت الى آخر الثالثة اني رأيت

كل واحد من الناس يسعى في جمع حطام الدنيا ثم يكون ملبسا
في ذم فقلت قوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند
الله باق فبذلت محصولي من الدنيا لوجه الله تعالى وفرقته
بين الناس ليكون ذخرا لي عند الله تعالى ٥ الثالثة
انه رابت بعض الخلق ظن شرفا وعزا في كثرة الاقوام
والعشائر فاعتزبهم وزعم الحزون انه في بتوة الاموال وكثرة
الاولاد فافتخر وابها وحسب بعضهم الغنى والشرف في عصب
اموال الناس وظلمهم وسفك دمائهم واعتقدت
طائفة انه في اتلاف المال واسرافه وتبذيره وباطل
وقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم. فاخترت التقوى واعتقد
ان القرآن حق وصادق وظنهم وحسبانهم كلها باطل
وزايل ٥ الثانية الخ اني رابت الناس يذم بعضهم بعضا
ويغتاب بعضهم بعضا فوجدت اصل ذلك في الحسد
في المال او الجاه او العلم فاثبت في قوله تعالى نحن قسمنا
معيشتهم في الحيوة الدنيا فعلمت ان القسمة كانت من الله
تعالى في الازل فما حسدت احدا ورضيت بقسمة الله تعالى
و٥ الثالثة الخ اني رابت الناس يعادي بعضهم
بعضا لغرض وسبب فاثبت في قوله تعالى ان الشيطان
لكم عدو فاتخذوه عدوا فعلمت انه لا يجوز عداوة احد غير الشيطان
و٥ الرابعة الخ اني رابت كل واحد يسعى بكد ويجتهد
بمبالغة لطلب الموت والمعاش بحيث يقع به في شبهة وحرام

وحرام ويذل نفسه وينغص عيشه فاثبت في قوله تعالى وما من
دابة في الارض الا على الله رزقها فعلمت ان رزقي على
الله تعالى وقد ضمنه فاشتغلت بعبادته وقطعت طمعي
عن سواه و٥ الخامسة الخ اني رابت كل واحد
منهم معتمدا على شيء مخلوق بعضهم على الدنيا وبعضهم على المال
والملك وبعضهم على الحرفة والصناعة وعلى الدراهم وبعضهم
على مخلوق مثله فاثبت في قوله تعالى ومن يتوكل على الله
فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرا فتوكلت
على الله وهو حسبي ونعم الوكيل فقال شقيق رحمه الله عليه
وفقك الله تعالى يا حاتم اني قد نظرت في التوراة والانجيل
والزبور والفرقان فوجدت هذه الكتب الاربعة تدور على
هذه الاصول الثمانية فمن عمل بها كان عاملا بهذه الكتب
الاربعة يا بني فرعلت من بابين من الحكايتين انك
لا تحتاج الى تكثير العلم والآن ابينت لك ما يجب
على السالك سبيل الحق فاعلم انه ينبغي للسالك شيخ
مرشد مربي ليخرج الاخلاق السوء منه بتربيته ويجعل
مكانها خلقا حسنا ومن التربية يشبه فعل الفلاح الذي
يقلع الشوك ويخرج النبات الاجنبية من بين الزرع ليحسن نباته
ويكمل ريعه فلا بد للسالك من شيخ يربيه ويرشده الى سبيل
الله تعالى وشرط الشيخ الذي يصلح ان يكون نائبا لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يكون عالما لان كل عالم

يصلح له وانت ايها لك لبعض علاماته واوفاه على
سبيل الاجمال حتى لا بد على كل احد ان له مرشد فنقول هو من
يعرض عن حب الدنيا وحب الجاه وكان قد باع شخص بصير
يتسلسل بايعته الى سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وكان
زائد نفسه مزقلة الاكل والقول والنوم وكثرة الصلوة والصدقة
والصوم وكان بما بقال الشيخ البصير جامعا لمحاسن الاخلاق
الرسوة الطيبة كالصبر والشكر والتوكل واليقين والسخاوة
والقناعة وطمأنينة النفس والحلم والتواضع والعلم والصدق
والحياء والوفاء والوقار والسكون والثبات واما ابها
فهو اذا الوزر انوار النبي عليه السلام ليصح الاقتداء به لكن
وجود شيخ نادر اعز من الكبريت الاحمر ومن ساعة السعادات
فيجد شيخا كما ذكرنا فقبله الشيخ ينبغي ان يكون ظاهره
باطنا اما احترام الظاهر ان لا يجادله ولا يشتغل بالاحتجاج
معه في كل مسئلة وان علم خطاه ولا يلقي بين يديه سجادته
الا وقت اداء الصلوة فاذا فرغ رفعها ولا يكثر نوافل
الصلوة بحضرته ويعمل ما يأمره الشيخ من العمل بقدر وسعه
وطاقته واما احترام الباطن فهو ان كل ما يسمع منه
ويقبل منه في الظاهر لا يكذبه في الباطن لا فعلا ولا قولا
ليلا يتسم بالنفاق وان لم يستطع يترك صحبته الى ان يوافق
باطنه ظاهره ولا بد لك من سياسة النفس ولن
تتخلص من الامر الاخير الا بتجربة في مجالسة الصاحب السوء

العصر ولا به شياطين الجن والانس فهم قلب ضعيف
غرور الشيطنة وعلى كل حال يجب الصبر على التقلب في كل
حال فهذه هي الامور السبعة التي كانت واجبة على السالك
اعلم ان التصوف له خصلتان الاستقامة والسكون
من الخلق من استقام واحسن خلقه مع الناس وعاملهم بالحلم فهو
صوفي والاستقامة ان يقدي حفظ نفسه في حسن الخلق مع
الناس ان لا يخالف الناس على مراد نفسك بل تحمل نفسك على
مرادهم مالم يخالفوا الشرع ثم انك سألتني عن العبودية وهي
ثلثة اشياء احدها محافظة امر الشرع وثانيها الرضاء
بالقضاء والقدر وقسمة الله تعالى وثالثها ترك رضاء
نفسك وطلب رضاء الله تعالى وسألتني عن التوكل
وهو ان يستحكم اعتقادك بالله تعالى فيما وعد يعني تعتقد
ان ما قدر لك يصل اليك لا محالة وان اجتهد جميع العالم
على صرفه عنك وما لم يكتب لك لن تصل اليه وان اجتمع
جميع العالم وسألتني عن الاخلاص وهو ان يكون اعمالك
كلها لله تعالى لا يمزج قلبك بحامد الناس ولا باثنائهم
بذمهم واعلم ان الرياء يتولد من تعظيم الخلق وعلاجه ان تراهم
في معرض القدرة وتحكمهم كالجمادات في عدم قدرة الفعال
الا الله والكشف للخلص من مرايائهم ومن تحكمهم ذوي
قدرة واراده لن يبعد عنك الرياء [illegible]
سالفة من بيانك بعضها مسطور في مصنفاتي فاطلب

ان يقدر نفسه للاجابة تجارة نفسه المطمئنة او يقدر نفسه لوجه الله تعالى

يجاوز كم ويوافقك

وكتابة بعضها حرام اعلم انت بالعلم ينكشف لك
مالم تعلم ايها الولد بالعلم تباكني ما اشكل عليك ببيان الجواب
قوله تعالى ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم
فاقبل نصيحة الخضر عليه السلام حين قال فلا تسئلني عن شيء
حتى احدث لك منه ذكرا فلا تستعجل حتى يبلغ اوانه
يكشف لك واوصيت سائر كم ايانى فلا تستعجلون
فلا تسأل قبل مجئ الوقت وتيقن انك لا تصل الا بالسير كقوله تعالى
اولم يسيروا في الارض فينظروا ايها الولد بالتدبير تر
العجائب في كل منزل ايذار روحك فان رأس بذه
الامر بذل الروح كما قال ذو النون المصري رحمة الله عليه
لاحد من لا يسلم ان صدرت على بذل الروح فتعال والا
فلا تشتغل بمرتبات الصوفية يا ايها الولد انى الضحك ثمانية
اشياء اقبلها منى لئلا يكون علمك حجة
عليك يوم القيمة تعلم منها اربعة وتدع منها اربعة
اما الاربعة التي تدع احدها ان لا تناظر احدا في مسئلة ما
استطعت لان فيها آفة كثيرة واما من تعلمها من
كبر الذهب منع كل خلق عظيم كالرياء والحسد والكبر
والحقد والعداوة والمباهات وغيرها ثم لو وقع
مسئلة بينك وبين شخص او قوم وكان اراد تك
فيها ان تظهر الحق ولا تقصد جاه البحث لكن لتلك
الارادة علامتان احداهما لا تفرق بين ان يكشف

يكشف الحق على لسانك او على لسان غيرك الثانية
ان يكون البحث فيما اخفا واحب اليك من ان يكون
في الملا واسمع انى اذكر لك هنا فائدة اعلم ان السبب
في المشكلات عرض مرض القلب الى الطبيب والجواب لسعي الاطباء
مرضه واعلم ان الجاهلين المرضى قلوبهم والعلماء الاطباء والعالم
ان قص لا يحسن المعالجة والعالم الكامل لا يعالج كل مريض
بل يعالج من رجا منه قبول المعالجة والصلاح واذا كان
العلم مذمومة وعقيما لا يقبل العلاج فحذاقة الطبيب
فيه ان يقول هذا لا يقبل العلاج فلا يشتغل بمداواته
ومعالجته لان فيه تضييع العمر اعلم ان مرض الجهل
على اربعة انواع احدها يقبل العلاج والباقي لا يقبل
اما الذي لا يقبل احدهما كان سؤاله واعتراضه عن حسد
وبغضة فكل ما تجيبه باحسن الجواب وافصحه واوضحه لا يزيد
له ذلك الا غيظا وحسدا فالطريق ان لا تشتغل بجوابه
فان كل العداوة قد يرجى اما طبها الا العداوة
من عادك عن حسد فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد
الا الحياة الدنيا وحسبك بكل ما يقول وتفعل يوقد النار
في زرع عمله كما قال النبي عليه السلام الحسد يأكل الحسنات
كما تأكل النار الحطب والثاني من يكون علته من
الحماقة وهو ايضا لا يقبل العلاج كما قال عيسى عليه السلام
اني ما عجزت عن احياء الموتى وقد عجزت عن معالجة الاحمق

وذلك رجل اشتغل بطلب العلم زمانا طويلا وتعلم
شيئا من العلوم العقلي والشرعي فيليق وليتعرض من هذه الحكاية على العالم
الكبير المفني عمره في العلوم العقلي والشرعي وهذا الحمق يظن
ان ما اشكل عليه وهو ايضا مشكل للعالم الكبير فاذا لم
يتفكر هذا القدر يكون سؤاله من الحماقة فينبغي ان لا يشتغل
بجوابه الثالث ان يكون مسترشدا وكل ما لا يفهم من كلام
الاكابر يحمل على قصور فهمه وكان سؤاله للاستفادة لكن
يكون بليدا لا يدرك الحقائق فلا ينبغي الاشتغال
بجوابه ايضا كما قال عيسى عليه السلام نحن معاشر الانبياء
امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم واما المرض الذي
يقبل العلاج فهو ان يكون مسترشدا عاقلا فهما لا يكون
مغلوب الحسد والغضب وحب الشهوة وحب المال ويكون
طالب الطريق المستقيم ولم يكن سؤاله واعتراضه من حسد
وتعنت وامتحان وهذا يقبل العلاج فيجوز ان تشتغل
بجواب سؤاله بل يجب عليك احابته والربع الرابع ما يدعو
وهو ان تحذر وتحترز من ان تكون واعظا او مذكرا
لان آفته كثيرة الا ان تعمل بالقول اولا ثم تعظ به الناس
فتفكر فيما قيل لعيسى عليه السلام يا ابن مريم عظ نفسك فان
اتعظت فعظ الناس والا فاستحي من ربك وان تليت
بهذا العمل احترز عن خصلتين الاولى عن التكلف في
الكلام بالعبارات والاشارات والطامات والايهامات

وينبغي ان يتفكر في عمر الملقى الذي
افناه فيما لا يعنيه

ارجع قليلا في محاكمة

والاشعار لان الله تعالى يبغض المتكلفين
والمتكلف المجاوز عن الحد يحتاج الى اغراب الباطن وغفلة
القلب عن التذكير هو ان يذكر العبد نار الآخرة وتفصير
نفسه في خدمة الخالق ويتفكر فيما بين يدي العضاء من
صلاة الايمان في الآخرة وكيفية حاله في قبضة ملك
الموت وهول مطلعه بعد خروجه منكر ونكير وهم حاله في يوم القيمة
وموافقها وجهل يعبر عن الصراط سالما ام يقع في الهاوية
ويتفكر هذه الاشياء في قلبه فيزعجه عن الغفلة
هذه النيران وتوجه هذه المصائب ليتمكن من تذكير هذه الاعلام
الخلق واطلاعهم على هذه الاشياء وتنبيههم على تقصيرهم
وتفريطهم وتبصيرهم بعيوب انفسهم ليمنعهم حرارتهم هذه النيران
اهل المجالس ويحرقهم تلك المصائب لشدة حرارة الهوى التي
بقدر الطاقة ويحترز عن الايهام المخالف لغير طاعة الله تعالى
هذه جملة ما هذا الطريق لشفي وعظك كما تراه ان
السيل قد هجم علي دارك وكان هو واياه فيها فتقول الحذر
الحذر فر وامن السيل وصل لشفي قلبك في هذه الحالة
ان تخبر صاحب الدار حتى يتكلف لعبارات
والتحرز والاشارات فلا تشتهي البتة فكذلك حال
الواعظ مع الخلق فينبغي ان يجتنب عنها والخصلة
الثانية ان لا يكون همتك في وعظك ان يتغير
الخلق في مجلسك ويظهر الوجد ويشتق الثياب ليقال

مسهم نعم المجلس هذا لان كله ميل الى الدنيا وهو يتولد من
الغفلة فينبغي ان يكون عزمك وهمتك ان تدعو
الناس من الدنيا الى الاخرة ومن المعصية الى الطاعة ومن
الحرص الى الزهد ومن البخل الى السخاء ومن الشك الى
اليقين ومن الغفلة الى اليقظة ومن الغرور الى التقوى
وتحبب اليهم الاخرة وتبغض عليهم الدنيا وتعظمهم على العباد
والزهد لان الغالب على طبعهم الزيغ عن منهج الرشد والسعي
فيما لا يرضي الله به والاستعثار بالاخلاق الرديئة فالكبر
في قلوبهم الرعب وزوعهم وقدرتهم عما يستقبلون
من المخاوف لعل صفات باطنهم تتغير ومعاملة ظاهرهم
تتبدل وينظهر فيهم الحرص والرغبة في طاعة الله تعالى والرجوع
عن المعصية وهذا طريق الوعظ والنصيحة وكل وعظ لا يكون
هكذا فهو وبال على قائله وسمع بل قيل انه غول وشيطان يريد ان
يلحق عن الطريق ويهلكهم فيجب عليهم ان يفروا منه لان
ما يفسد هذا القابل من دينهم لا يكاد يطمع بمثله الشيطان
ومن كانت له يد وقدرة يجب عليه ان ينزل عن منابر
المسلمين وينبغي عن وظيفة شرعه فانه من جملة الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر وان لم تنفع يجوز ان يخالط الامراء
والسلاطين ولا تراهم لان رؤيتهم ومجالستهم ومخالطتهم
انفع عليه ولو ابتليت بهذا وقع عنك مدحهم وثناؤهم
لان الله تعالى يغضب اذا مدح الفاسق والظالم ومن دعا

الزوع بالفتح الفزع
صحاح

ولم دعا العلول لقائهم فقد احب ان يعصي الله تعالى في ارضه
والرابع مما ينبغي ان لا تقبل شيئا من عطايا الامراء وبدايا هم
وان علمت انها من الحلال لان الطمع منهم يفسد الدين لانه
يتولد منه المداهنة ومراعات جانبهم والموافقة في ظلمهم
وهذا كله فساد في الدين واقل مضرته انك اذا قبلت
عطاياهم وانتفعت من دنياهم احبتهم ومن احب
احدا احب طول عمره وبقاءه بالضرورة وفي محبة بقاء الظالم
ارادة الظلم على عباد الله تعالى وارادة خراب العالم
فاي شيء يكون اضر من هذا فالدين والعاقبة واياك واياك
ان يخدعك استرواء الشيطان لوعول بعض الناس لك
بان الافضل والاولى ان تاخذ الدرهم والدينار منهم
وتفرقهما بين الفقراء والمساكين فانهم ينفقون في الفسق
والمعصية وانفاقك على ضعفاء الناس خير من انفاقهم
فان العين قد قطع اعناق كثير من الناس بهذه الوسوسة
وله آفات كثيرة قد ذكرنا في احياء العلوم فاطلبه ثمة يا
ولد ينبغي لك ان تحترز من هذه الاربعة فانها من المنهيات وكذلك
واما الاربعة التي ينبغي لك ان تفعلها الاول معاملتك
مع الله تعالى بحيث لو عامل معك بها عبدك لرضيت
منه ولا يضيق خاطرك عليه ولا تغضب مما لا ترضى
لنفسك من عبدك الجاري لما يرضى الله تعالى منك
وهو سيدك الحقيقي وسيد عبدك ايضا كما مخلوق والله تعالى

خالقكما وآلك في كلا عاملت بالناس جعل كما ترضى
لنفسك منهم لانه لا يكمل ايمان عبد حتى يحب لسائر
الناس ما يحب لنفسه واعلم انك اذا قرأت العلم او طالعته
ينبغي ان يكون عملا لتصلح قلبك وبه تملك نفسك كما
لو علمت ان عمرك ما بقي غير اسبوع فانه تفرغ
لا تشتغل فيها بعلم الفقه والخلاف والاصول والكلام
ومثالها لانك تعلم ان هذه العلوم لا يغنيك
بل تشتغل بمراقبة القلب ومعرفة صفات النفس
والاعراض عن خلايق الدنيا وتهذيب نفسك عن الاخلاق
الرديه وتشتغل بمحبة الله تعالى وعبادته والاتصاف
بالاوصاف الحسنة ولا يمر عليك عبد يوم وليلة
الا ويمكن ان يكون موته فيه يا ايها الولد اسمع مني كلاما
آخر وتفكر فيه حتى تجده خالصا لوجه الله اخبرت ان السلطان
بعد اسبوع يجيئك زائرا اعلم انك في تلك المدة لا تشتغل
الا باصلاح ما عملته ان انظر السلطان سيقع عليه من العتاب
والبذرة والدار والفرش وغيرها فلا ان تفكر الا ما اثرت به
فانك تفهم والكلام الفرد بحق للكتيبة عن رسول صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم
ولكن ينظر الى قلوبكم ونياتكم وان اردت علم احوال القلب
فانظر الاشياء وغيرها مقتضاها من كفاية الاقتدار ما يؤدي
وانبض الله تعالى بين الوضوء والصلوة وغيرها واقد يوفقك

يوفقك حتى تحصله والرابع ان لا تجمع من الدنيا اكثر من كفاية
سنة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعد لبعض حجراته
وقال اللهم اجعل قوت آل محمد كفافا ولم يكن يعد ذلك
لكل حجراته بل كان يعد لمن علم انه يقل قلبها ضعفا واما
من كانت صابرة بقين ما كان يعد لها الا قوت
يوم او نصف ايها الولد اذا كتبت في هذا الفصل
ملتمساتك جميعا فينبغي لك ان تعتبرها ولا تنساني
فيها من ان تذكرني في صالح دعائك واما الدعا الذي
سألته مني فاطلبه من دعوات الصحاح واقرأ هذا
الدعاء في اوقاتك خصوصا عقيب الصلوات اللهم
اني اسألك في النعمة تمامها ومن العصمة دوامها ومن
الرحمة شمولها ومن العافية حصولها ومن العيش
ارغده ومن العمر انعمه ومن الاحسان اتمه ومن الانعام
اعمه ومن الفضل اعذبه ومن اللطف انفعه اللهم كن لنا
ولا تكن علينا اللهم اختم بالسعادة آجالنا وحقق بالزيادة
اعمالنا واقرن بالعافية غدواتنا واصالنا واجعل الى
رحمتك مصيرنا ومآلنا صب سجال عفوك على ذنوبنا
ومن علينا باصلاح عيوبنا واجعل التقوى زادنا في
دينك اجتهادنا وعليك توكلنا واعتمادنا ثبتنا
على نهج الاستقامة واعذنا في الدنيا من موجبات
الندامة يوم القيمة وخفف عنا ثقل الاوزار وارزقنا

عيشة الابرار واكفنا واصرف عنا شر الاشرار وارزقنا
رقابا ورقاب آبائنا وامهاتنا واولادنا وعشيرتنا
من عذاب القبر ومن النيران بفضلك وكرمك يا عزيز
برحمتك يا ارحم الراحمين ٭ باب صلوة البول من صلى ركعتين
بنوى كفارة البول بعد صلوة الفجر يقرأ فاتحة الكتاب
مرة وانا اعطيناك الكوثر سبع مرات من صلى هذه
الصلوة غفر الله تعالى ما اصاب بيده وثيابه من البول
صدق رسول الله وصدق حبيب الله صلوة التسبيح
وهذه الصلوة مأثورة على وجهها ولا يخص بوقت
ولا سبب ويجب ان لا يخلو الاسبوع عنها مرة واحدة
او الشهر فقد روى عكرمة عن ابن عباس انه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب الا اخبرك
بشئ اذا انت فعلته غفر الله لك ذنبك اوله واخره
وقديمه وحادثه وخطاؤه وعمده وسره وعلانيته
تصلي اربع ركعات تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب
وسورة فاذا فرغ من القراءة في اول ركعة وانت
قائم قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر خمسة عشر مرات ثم تركع فتقولها عشر مرات ثم ترفع
راسك فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ترفع
راسك من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد ثانيا
فتقولها عشرا قبل ان تقوم فذلك خمس وسبعون

انك على كل شئ قدير وبالاجابة جدير وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين و
الحمد لله رب العالمين
تمت رسالة ابي
الوليد

سبعين في كل ركعة تفعل ذلك في اربع ركعات ان استطعت
ان تصليها في كل يوم مرة فافعل فان لم تفعل ففي كل
جمعة مرة فان لم تفعل ففي كل شهر فان لم تفعل ففي كل
سنة فان لم تفعل ففي عمرك نقل في المصباح وورد في رواية
اخرى انه قال يقول في الصلوة سبحانك اللهم وبحمدك
وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يسبح
خمسة عشر تسبيحة قبل القراءة وان فاته كما سبق عشرا ولا
يسبح بعد السجدة الاخرة قاعدا وهذا هو الاحسن وهو
اختيار المبارك والمجموع في الروايتين ثلث مائة
تسبيحة فان صليها نهارا فتسليمة واحدة وان صليها
ليلا فتسليمتين احسن اورد في صلوة الليل
مثنى وان زاد بعد التسبيح لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فهو احسن وقد ورد ذلك في بعض الروايات
فهذه هي الصلوة المأثورة ولا يتجنب شئ من هذه النوافل
في الاوقات المكروهة عند ابي حنيفة رح واصحابه رح وكذا عند
الشافعي الا تحية المسجد اللهم شتت شملهم وفرق جمعهم وخيب
تدبيرهم وفرق اجالهم وثقل اثقالهم وفدهم انك
عزيز مقتدر تمت الكتاب بعون الله الملك
الوهاب على يد اضعف العباد السيد حمزة الادريسي
غفر الله ذنوبه وستر عيوبه
من جيرة نزلة الفوز وزاوية الفضل

اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقل مثل ذلك وكذلك في كل كلمة الا في
الحيعلتين فقل فيهما لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
لان من حق من يعلو على الصلوة ان يقابل بما يليق به
وهو الاستعانة بالله والتبري من الحول والقوة الا بالله
ثم الصلوة في الجنة والخلود في النعيم المقيم والملك
الدائم في مجاورة الله تعالى وهو غاية الامنية
وتمام الطلبة ومنتهى الدرجات ومنتهى الكرامات
وقد ورد في الحديث ان الله تعالى يقول لاهل الجنة
يا اهل الجنة هل استطعمتكم فاطعمتموني وهل استسقيتكم
فاسقيتموني وهل استكسيتكم فكسوتموني فيقولون
يا ربنا وما معنى ذلك فيقول انك جعت يوم كذا
فلم تطعمني وعطشت يوم كذا فلم تسقني وعريت يوم كذا
فلم تكسني فيقولون يا ربنا كيف يكون ذلك فيقول
انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه وعطش يوم كذا
فلم تسقه وعرى يوم كذا فلم تكسه فاذا سمعت
المؤذن يقول الله اكبر فقل مثل ما يقول الا في قوله
قد قامت الصلوة فقل اقامها الله تعالى وادامها
ما دامت السموات والارض

بسم الله الرحمن الرحيم

اوصى امير المومنين علي بن ابي طالب ولده الحسن عليهما السلم
فقال اوصيك بتقوى الله اى بنى ولزوم امره وعمارة قلبك
بذكره والاعتصام بحبله اخى قلبك بالموعظة واشته بالزهادة
وقوه باليقين ونوره بالحكمة وذلله بذكر الموت وبصره
بفجايع الدنيا وحذره صولة الدهر وفحش تقلب الليالى
واعرض عليه اخبار الماضين وذكره بما اصاب من كان
قبلك من الاولين وسر في ديارهم وآثارهم فانظر فيما
فعلوا وعما انتقلوا وابن حلوا ونزلوا فانك تجدهم قد
انتقلوا عن الاحبة وحلوا ديار الغربة وكانك عن قليل
قد صرت كاحدهم فاصلح مثواك ولا تبع آخرتك بدنياك
ودع القول فيما لا تعرف والخطاب فيما لم تكلف وامسك
عن طريق اذا خفت ضلالته فان الكف عند حيرة الضلال خير من
ركوب الاهوال وامر بالمعروف تكن من اهله وانكر المنكر بيدك
ولسانك وباين من فعله بجهدك وخض الغمرات الى الحق حيث كان
ونهج الى نفسك في الامور كلها بتجربتها الى كهف حرز ومانع عزيز وباين
اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين غيرك فاحب لغيرك ما تحب
لنفسك واكره له ما تكره لها ولا تظلم كما لا تحب ان تظلم واحسن
كما تحب ان يحسن اليك واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك
وارض من الناس بما ترضاه لهم من نفسك ولا تقل ما لا تحب ان يقال لك
واعلم ان الاعجاب ضد الصواب وآفة الالباب

فتخصص في الطلب واجمل في المكتسب واكرم نفسك عن
كل دنية وان ساقتك الى الرغايب فانك لن
تعتاض بما تبذل من نفسك عوضا وايأك ان توجف
بك مطايا الطمع فتوردك مناهل الهلكة وحلافيك ما
فرط من صمتك ايسر من اوراكك ما فات من منطقك
واحفظ ما في الوعاء بشد الوكاء ومراراة الناس خير
من الطلب الى الناس والحرفة مع العفة خير من الغنى
مع الفجور والمرء احفظ لسره ورب ساع فيما يضره
من اكثر بحر ومن تفكر ابصر قارن اهل الخير تكن منهم
وباين اهل الشر تبن عنهم بئس الطعام الحرام وظلم الضعيف
افحش الظلم واياك والاتكال على المنى فانها بضايع
النوكى والعقد حفظ التجارب وخير ما جربت الذى
وعظك لا خير في معين مهين ولا في صديق ظنين
ساهل الدهر ما ذل لك قعوده ولا تخاطر بشئ رجاء اكثر منه
واياك ان تجمح بك مطية اللجاج احمل نفسك من اخيك
عند قطعه على الصلة وعند صدوده على اللطف والمقاربة
وعند جموده على البذل وعند تباعده على الدنو وعند
شدته على اللين وعند جرمه على العذر حتى كانك له عبد
وكانه ذو نعمة عليك واياك ان تضع ذلك في
غير موضعه او ان تفعله بغير اهله لا تتخذن عدو صديقك
صديقا فتعادى صديقك واحسن حال الصيعة حسنة

كانت اوفيه وتجرع الغيظ فانك لم ان جرعة احلا منها
عاقبة ولا الذ مغبة ولن لمن غالظك فانه يوشك
ان يلين لك وخذ على عدوك بالفضل فانه احد الظفرين
وان اردت قطيعة اخيك فاستبق له من نفسك بقية
يرجع اليها ان بدا ذلك يوما ما ومن ظن بك خيرا
فصدق ظنه ولا تضيعن حق اخيك اتكالا على
بنيك وبينه فانه ليس لك بابن من اضعت حقه ولا يكن
اباك اشقى الخلق بك ولا ترغبن فيمن زهد فيك
ولا يكونن اخوك على قطيعتك اقوى منك على صلته
ولا تكونن على الاساءة اقوى منك على الاحسان
ولا يكبرن عليك ظلم من ظلمك فانه يسعى في مضرته
ونفعك وليس جزاء من سر ان تسوءه واعلم يا بني
ان الرزق رزقان رزق تطلبه ورزق يطلبك
فان انت لم تاته اتاك ما اقبح الخضوع عند الحاجة والياس
عند الغنى انما لك من دنياك ما اصلحت به مثواك
وان كنت جازعا على ما تفلت من يديك فاجزع على
كل ما لم يصل اليك استدل على ما لم يكن بما قد كان فان
الامور اشباه ولا تكونن ممن لا تنفعه العظة الا اذا
بالغت في ايلامه فان العاقل يتعظ بالادب والبهائم
لا تتعظ الا بالضرب اطرح عنك واردات الهموم
بعزائم الصبر وحسن اليقين من ترك القصد خار الصابر

قول ازل العقد عاد او جاد
واقع فكك العقد العجاد به
العواقع الاوابط والتوفيقات لك
فلا تسلك ادعاك على نفسه وغيره

كالصبر لا دافع للحزن متوقعا كاليقين واليقين بانها
صادر عن القياس الصحيح بالفكر المستقيم

والعجب ممن ظن ان يكتسب
على خلاف طبعه

ان اكل الطعام لا يزيد الاعمار الا ازا زاد نفعه والا انتقص من رفعه
ومن لم تفد طوله لم تفده الامانة فاجتنب الطمع الذي تفوته فائدته
لان اليأس اذا تحققت معه السلامة فاجتنب الطمع الذي تفوته فائدته
الهلكة اذا كان مع بقاء العافية
هذا اشد عقلا لان قطيعة الجاهل يحفظ على العاقل عقله حتى علم
فان ابرم قطيعة من طبع الجاهل وكذلك صلة العاقل تزيد العاقل
بقينا فثبت له عقله فاشتركت قطيعة الجاهل مع
صلة العاقل في حفظ عقل الرجل على حاله
قال السلطان الزمان لان صلاح السلطان يجوز سببا لرحمة الله
ورغبته فاحكام الزمان تابعة لاحكام السلطان
نهيه عليه السلام عن محاكاة الضحكات دعاء الى النبل فان الدنيا
مردودون على النفس الجوانة فانهم زعلها هم اسافل الناس
كانت فوالذين يلهون النفس باصناف الملهيات

الاسلام عريف ما قال عليه السلام ان
صنف من الاخلاق تحت
قال النقيض الى
اصله

قال النبي صلى الله عليه وسلم العز بعد الذل بعد من الله تعالى والذل بعد العز قرب من الشيطان وقال صلعم يعرف المؤمن بنوره
ولين كلامه وصدق حديثه وقال صلعم من كان عقله اميرا وهواه اسيرا كان في الدنيا عزيزا وفي الآخرة
شريفا ويل لمن كان عقله اسيرا وهواه اميرا كان في الدنيا ذليلا وفي الآخرة لعينا قال وهب بن منبه
رضي الله عنه ان الله تعالى خلق دار السلام من ياقوتة حمراء وخلق جنات عدن من زبرجد اخضر وخلق
خلق الفردوس من اللؤلؤ الابيض وخلق جنات النعيم من الزمرد وباسناده مثل الدنيا والآخرة
مثل المشرق والمغرب ان اقبلت على المشرق ادبرت عن المغرب وان اقبلت الى المغرب
ادبرت عن المشرق اجر طوله لمن اقبل الآخرة وادبر عن الدنيا وزوقها ٥٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انعم علينا بانواع النعم ولطائف الاحسان وفضلنا على سائر خلقه بتعليم العلم
والصلوة على محمد المبعوث بخير المثل والادیان وعلى اله واصحابه بدور معالم الایمان وشموس عوالم العرفان
علما رايت الكتاب المسمى بتعليم للتعلم مرغوبا ومقبولا بين اولى التعليم والتعلم حصوصا بين الطلبة وانا الكلين
اشرف الملوك والسلاطين كوكبا ظاهرا في بعض نظمه ونثره مواضع محتاجة لكشف استتاره اردت ان اشرحه شرحا يعين
معاقده ويكشف معانيه رجاء هذا الطالب المتمسك الوثيق بذكرون في دعائهم الى يوم الدين وجعلته تحفة تليق
الرفيقة والهدية الشريفة لازالت كعبة للاقبال وقبلة

بسم الله الرحمن الرحيم به نستعين

الحمد لله الذي فضل بني آدم بالعلم والعمل على جميع العالم
والصلوة على محمد سيد العرب والعجم وعلى آله واصحابه بنابيع
العلوم والحكم وبعد فلما رايت كثيرا من طلاب العلم
في زماننا يجتهدون في العلم لا يصلون ومن منافعه
وثمراته وهي العمل به والنشر به محرومون فانهم اخطؤا
طريقه وتركوا شرائطه وكل من اخطأ الطريق يضل
لا ينال المقصود فلما اجل اردت واجبت
ان ابين لهم طريق التعلم على ما رايته في الكتاب وهمت
مراسا تبدي اولي العلم والحكم رجاء الدعاء لي من
الراغبين فيه المخلصين بالفوز والخلاص في يوم الدين
بعد ما استخرت الله فيه وسميته تعليم المتعلم طريق التعلم
وجعلته فصولا

فصل في ماهية العلم والفقه

وفضله وفصل في النية في حال التعلم وفصل في اختيار
العلم والاستاذ والشريك والثبات وفصل
في تعظيم العلم واهله وفصل في الجد والمواظبة والهمة
وفصل في بداية السبق وقدره وترتيبه وفصل
في التوكل وفصل في وقت التحصيل وفصل
في الشفقة والنصيحة وفصل في الاستفادة وفصل
في الورع في حال التعلم وفصل فيما يورث الحفظ
وفصل فيما يورث النسيان وفصل فيما يكثر الرزق
واختلف الوان ذرية آدم الادم والادمة بمعنى الالفة تعتف كما
ادريس جد نوح ويعقوب من العقب والليس من الابلاسي بالعلم والعمل على جميع العالم قيل العالم اسم لكل
والثقلين وقال المتكلمون العالم اسم لكل موجود يعلم به الخالق سواء كالا من ذوي العلم اولا كالطابع
عالم الملك وعالم الانس وعالم الجن وكذا عالم الافلاك وعالم النبات وعالم الحيوان وليس اسما لمجموع
بجميعه لا يمكن له افراد فجاز ان يجتمع جمعه سمي به لكونه علما على وجود الصانع وهو الاصل علم زيد الالف

بعلم عند ارباب العقول الصورة الحاصلة في العقل وعند بعض صفة يتجلى بها لمن قامت به الذكور موجودا او معدوما وعند الاخرين
الاعتقاد الجازم المطابق للواقع ويطلق على معان اخر والفقه قال ابو حنيفة معرفة النفس ما لها وما عليها
وقال بعضهم علم الفروع بصفة الاتقان وبعضهم معرفة دقائق العلم مع نوع علاج وهو مذاهب ان تعليم المتعلم
سباع روى عن وهب بن منبه انه قال ان الله تعالى خلق ثمانية عشر الف عالم والدنيا عالم منها

الرزق وفيما بلغه وما يزيد في العمر وما ينقصه وما يورث
الاباء عليه توكلت واليه انيب فصل في ماهية العلم والفقه وفضله قال رسول الله صلعم طلب العلم
فريضة على كل مسلم ومسلمة اعلم انه يفترض على كل
مسلم طلب كل علم والما يفترض عليه طلب علم الحال
كما يقال افضل العلم علم الحال وافضل العمل حفظ
الحال ويفترض على المسلم طلب ما يقع له في حاله اي
حال كان فانه لابد له من الصلوة فيفترض عليه
علم ما يقع له في صلوته بقدر ما يؤدي به فرض الصلوة
ويجب عليه بقدر ما يؤدي به الواجب لان ما يتوصل
الى اقامة الفرض يكون فرضا وما يتوصل به الى اقامة
الواجب يكون واجبا وكذلك في الصوم والزكوة
ان كان له مال والحج ان وجب عليه وكذلك في البيوع
ان كان يتجر قيل لمحمد بن الحسن لم لم تصنف كتابا
في الزهد قال صنفت كتاب البيوع يعني الزاهد يحترز
عن الشبهات والمكروهات في التجارات وكذلك
في سائر المعاملات والحرف وكل من اشتغل بشئ
يفترض عليه التحرز عن الحرام فيه وكذلك يفترض عليه
علم احوال القلب من التوكل والانابة والخشية و
الرضاء فانه واقع في جميع الاحوال وشرف العلم لا يخفى
على احد وهو المختص بالانسانية لان جميع الخصال سوى

الفصل الاول في فضل العلم والفقه وحاملهما ومعلمهما
ومتعلمهما وادلتها اكثر من ان يحصى جدا فمما دل
على ذلك قوله تعالى واذا قيل انشزوا فانشزوا
يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم
درجات قال عبد الله عباس رض تعلما وتعلما درجات
فوق المؤمنين بسبعمائة درجة ما بين كل درجتين
مسيرة خمسمائة عام كذا في تفسير الكشف وقوله تعالى
فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين
وليندروا قومهم اذا رجعوا اليهم وقوله تعالى واذ
اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب
ليبيننه للناس ولا يكتمونه وقوله
عم من احتاج ان ينظر الى عتقاء الله من النار فلينظر الى العلماء والمتعلمين وقوله عم العلماء
ورثة الانبياء وقوله عم فضل العالم على العابد
كفضلي على ادنى رجل من اصحابي وقوله عم يشفع
يوم القيمة ثلثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء

ما يتوصل به الى الفرض والواجب يكون فرضا وواجبا

سوى العلم يشترك فيها الانسان وسائر الحيوان كالشجاعة
والجرأة والقوة والشفقة والمودة فخص بها سوى العلم
وبه اظهر الله تعالى فضل آدم عم على الملائكة واحرهم بالسجود له
وانما شرف العلم لكونه وسيلة الى البر والتقوى الذي به
يستحق الكرامة عند الله تعالى والسعادة الابدية كما
قيل لمحمد بن الحسن شعر تعلم فان العلم زين لاهله وفضل
وعنوان لاهل المجامد وكن مستفيدا كل يوم زيادة
من العلم واسبح في بحور الفوائد تفقه فان الفقه افضل قائد
الى البر والتقوى وادل قاصد هو العلم الهادي الى سنن
الهدى هو الحصن ينجي من جميع الشدائد فان فقيها واحدا
متورعا اشد على الشيطان من الف عابد والعلم وسيلة
الى معرفة التكبر والتواضع والعفة والاسراف والتقتير
وغيرها وكذلك في سائر الاخلاق كالجود والبخل والجبن
والجرأة والتكبر والتواضع والعفة والاسراف والتقتير
وغيرها فان الكبر والبخل والجبن والاسراف حرام ولا يمكن
التحرز عنها الا بعلمها وعلم ما يضادها فيفترض على كل
انسان علمها وقد صنف الشيخ الامام الاجل الشهيد ناصر
الدين ابو القاسم رحمه كتابا في الاخلاق ونعم ما صنف
فيجب على كل مسلم حفظها واما حفظ ما يقع في الاعيان
فرض على سبيل الكفاية اذا قام به البعض في بلدة
سقط عن الباقين وان لم يكن في البلدة من يقوم به اثم كلهم

جميعا في الماثم ويجب على الامام ان يأجرهم بذلك ويجبر
اهل البلدة على ذلك قيل فان علم ما يقع على نفسه فرض جميع
الاحوال بمنزلة الطعام لابد لكل واحد من ذلك
وعلم ما يقع في الاحايين بمنزلة الدواء يحتاج اليه
في بعض الاوقات وعلم النجوم بمنزلة المرض فتعلمه حرام
لانه يضر ولا ينفع والرب هو قضاء الله سبحانه وتعالى
وقدره غير ممكن فينبغي لكل مسلم ان يشتغل في جميع اوقاته
بذكر الله تعالى والدعاء والتضرع وقراءة القرآن والصلاة
ويسأل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة بمنه
الله تعالى عن البلاء والآفات فان من رزق الدعاء
لم يحرم الاجابة فان بلاء مقدرا يصيبه لا محالة ولكن
ييسر الله تعالى عليه ويرزقه الصبر بركة دعائه اللهم
ان اذا تعلم النجوم قدر ما يعرف به القبلة واوقات الصلاة
فيجوز ذلك واما تعلم علم الطب فيجوز لانه سبب من الاسباب
فيجوز كسائر الاسباب وقد تداوى النبي عليه السلام وحكي
عن الشافعي انه قال العلم علمان علم الفقه للاديان وعلم
الطب للابدان وما وراء ذلك بلغة مجلس واما تفسير
العلم فهو صفة يتجلى بها لمن قام به ما من شأنه ان يعلم
معرفة وقائق العلم مع وقوع علاج قال ابو حنيفة الفقه
معرفة النفس ما لها وما عليها وقال العلم الا للعمل والعلم
العلم به ترك العاجل لاجل الآجل فينبغي للانسان ان لا يغفل عن نفسه

تعلم علم النجوم حرام

تعلم علم الطب جائز

البلغة ما تبلغ به من العيش وتبلغ به التقي به صحاح

وما ينفعها وما يضرها في اولها واخرها ويستجلب
ما ينفعها ويجتنب عما يضرها كيلا يكون علمه وعمله حجة عليه
ويزداد عقوبة نعوذ بالله من سخطه وعقابه وقد ورد
في مناقب العلم وفضائله آيات واخبار صحيحة مشهورة لم اشتغل
بذكرها كيلا يطول الكتاب **فصل في النية** حاله المتعلم
ثم لا بد من النية في تعلم العلم اذ النية هي الاصل في جميع
الافعال الاعمال بالنيات حديث صحيح عن رسول الله صلعم
كم من عمل يصور بصورة عمل الدنيا ويصير بحسن النية من اعمال الآخرة
وكم من عمل يصور بصورة عمل الآخرة ثم يصير من اعمال الدنيا
بسوء النية وينبغي ان ينوي المتعلم بطلب العلم رضاء
الله تعالى والدار الآخرة وازالة الجهل عن نفسه وعن
سائر الجهال واحياء الدين وابقاء الاسلام فان
بقاء الاسلام بالعلم والصلاح الزهد والتقوى مع الجهل و
انشد لي الشيخ الامام الاجل الاستاذ برهان الدين
صاحب الهداية رحمه لبعضهم قال الشعر فاد
كبير عالم متهتك وكبير متجاهل متنسك بهما فتنة في
العالمين عظيمة لمن بهما في دينه يتمسك وينوي بالتعلم
الشرع انه العقل وصحة البدن ولا ينوي به
اقبال الناس عليه واستجلاب حطام الدنيا والكرامة
عند السلطان وغيره وقال محمد بن الحسن رحمه
لو كان الناس كلهم عبيدي لاعتقتهم وتبرأت عن ولائهم

ومن وجد لذة العلم والعمل به قل ما يرغب فيما يرغب
عنه الناس انشدنا الشيخ الامام الاجل الاستاذ فخر الاسلام
الدين حماد بن ابرهيم بن اسمعيل الصفاري الانصاري
املاء لابي حنيفة رحمه لطلب العلم للمعاد فاز بفضل
فز الرشاد وفيا حسران لطالبيه لنيل فضل العباد
اللهم انا نسألك الجاه للامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وتنفيذ الحق واعزاز الدين لا لنفسه وهواه فيجوز
ذلك بقدر ما يقيم به الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وينبغي لطالب العلم ان يتفكر فيذلك فانه يتعلم العلم
بجهد فلا يصرفه الى الدنيا الحقيرة القليلة الفانية
الدنيا اقل من القليل وعاشقها اذل من الذليل تصم
بسوء صاقوما وتعمى فهم متحيرون بلا دليل وينبغي لاهل
العلم ان لا يذل نفسه بالطمع في غير للطمع ويتحرز عما فيه
مذلة العلم واهله ويكون متواضعا والتواضع بين التكبر
والمذلة والعفة كذلك ويوصف في كتاب الاخلاق
انشدني الشيخ الامام الاستاذ ركن الدين المعروف
بالاديب المختار رشد الله نفسه ان التواضع من خصال
المتقين وبه التقى الى المعالي يرتقي ومن العجائب
عجب من هو جاهل في حاله اهو السعيد ام الشقي ام كيف
يختم عمره او روحه يوم النوى متسفل او مرتقي و
الكبر حلة ربنا صفة له مخصوصة فتجنبها واتقي قال ابو حنيفة

يوم النوى يوم الحسرة والمراد
منه يوم القيمة

لاصحابه عظموا عالمكم وسودوا كاملكم وانما قال ذلك
لئلا يستخف بالعلم واهله وينبغي لطالب العلم ان يجعل
كتاب الوصية التي كتبها ابو حنيفة رح لابي يوسف
بن خالد السمتي عند الرجوع الى اهله بحذو نعل طلب العلم وقد كان
استاذنا الشيخ الامام برهان الدين علي بن ابي بكر
قدس الله روحه العزيز امرني بكتابته عند الرجوع الى
بلدي فكتبته ولا بد للمدرس والمفتي في معاملات
الناس منها فصل في اختيار العلم والاستاذ والشريك
عليه والثبات ينبغي لطالب العلم ان يختار من كل علم احسنه
وما يحتاج اليه في امر دينه في الحال ثم ما يحتاج اليه
في المآل ويقدم علم التوحيد ويعرف الله تع بالدلائل
فان ايمان المقلد وان كان صحيحا عندنا لكن يكون
آثما بترك الاستدلال ويختار الفقيه ورعا بالمجتهد
فالورع يعلمكم بالفقيه واياكم والمجتهدات واياك ان
تشتغل بكتاب الذي ظهر بعد انقراض الاكابر من العلماء
فانه يتعذر الفقه ويضيع العمر ويورث الوحشة والعداوة
وهو من اشراط الساعة وارتفاع العلم والفقه كذا
ورد في الحديث واما اختيار الاستاذ فينبغي
ان يختار الاعلم والاورع والاسن كما اختار ابو حنيفة
رح حماد بن سليمان رض عنهما بعد التامل والتفكر
وقال وجدته شيخا وقورا حليما صبورا وقال ثبت

التقليد قبول قول الغير من غير حجة ولا دليل ؕ

جادله خاصمه مجادلة وجدالا وجدالا ؕ جدال وهو شدة الخصومة ؕ

الاشراط جمع شرط بفتح الشين والراء وهو العلامة ؕ

عند حماد فثبت وقال سمعت حكيما من حكماء سمرقند
قال ان واحدا من طلبة العلم شاور في طلب العلم وكان
عزم على الذهاب الى بخارا لطلب العلم وهذا ينبغي
ان يشاور في كل امر فان الله تع امر رسوله صلعم
بالمشاورة في الامور ولم يكن احد افطن منه ومع ذلك
امر بالمشاورة وكان يشاور مع اصحابه في جميع
الامور حتى في حوائجه اليسيرة قال علي رض ما هلك
امرء عن المشورة قيل رجل ونصف رجل ولا شيء
فالرجل من له رأي صائب ويشاور ونصف رجل
من له رأي صائب ولكن لا يشاور ورجل
رأي له ولا شيء من لا رأي له ولا يشاور وقال جعفر الصادق
لسفيان الثوري رض عنهما شاور في امرك من
الذين يخشون الله تع وطلب العلم من اعلى الامور واصعبها
فكانت المشاورة فيه اتم واوجب قال حكيم رحمه الله
اذا ذهبت الى بخارا لا تعجل في الاختلاف الى الائمة
واتمكث شهرين حتى تتامل وتختار الاستاذ
فانك اذا ذهبت الى العالم وبدأت بالسبق عنده ربما
لا يعجبك درسه فتتركه وتذهب الى الآخر فلا تبارك
في التعلم فتامل في شهرين في اختيارك الاستاذ وشاور
حتى لا تحتاج الى تركه والاعراض عنه فثبت عنده حتى يكون
تعلمك مباركا وتنتفع بعلمك كثيرا واعلم بان الصبر والثبات

من شاور الامور

الاعجاب حسن الشيء عند الانسان وهو مذموم في الدين

ذريعة ما يتوصل به الى غيره من باب رمى ودرا به ذريعة ايضا بضم الذال وكسره وهما لغتان

اصل کبیر فی جمیع الامور ولکنه عزیز کما قیل لکل اناس فی الحلی
حکات ولکن عز بن فی الرجال ثبات قیل لشیخه عصر
ساعة فینبغی ان یثبت ویصبر علی استاذ واحد وعلی
کتاب حتی لا یترکه ابتر وعلی فن حتی لا یشتغل بفن آخر
قبل ان تتبین الاول وعلی بلد حتی لا ینتقل الی بلد
آخر من غیر ضرورة فان ذلک کله یفرق الامور ویشغل
القلب ویضیع الاوقات ویورث المعلم وینبغی ان
یصبر علی ما یرید من ثقله وهواه شوان الهوی الهوان
بعینه وصریع کل هوی صریع هوان ویصبر علی المحن و
البلیات وقیل حرمان المنی علی قدر المحن اذا اشتدت
وقیل انه لعلی بن ابی طالب کرم الله وجهه شعر الا لا نال
العلم الا بستة سانبئک عن مجموعها ببیان ذکاء
وحرص واصطبار وبلغة وارشاد واستاذ وطول
زمان ولما اختیار الشریک فینبغی ان یختار المجد الورع
وصاحب الطبع المستقیم والمتفهم ویفر من الکسلان والمتعلل
والمکثار والمفسد والفتان شیء قیل علی المرء لا تسأل
واسأل عن قرینه وکل قرین بالمقارن یقتدی عبدوی
البلید الی الجلید سریعة کالجمر یوضع فی الرماد یخمد
فان کان ذا شر فجانبه سرعة وان کان ذا خیر فقارنه
تهتدی وقال آخر لا تصحب الکسلان فی حالاته کم صالح
بفساد آخر یفسد وقیل ان کنت بغنی العلم واهله

اوتاه تخبر عن غائب قال النبی علیه السلام کل مولود یولد
علی فطرة الاسلام الا ان ابویه یهودانه وینصرانه و
یمجسانه الحدیث ویقال فی الحکمة بالفارسیة بار بند بدر
بود از مار بند فاعتبر الارض بما سمائها فاعتبر الصاحب
بالصاحب فصل فی تعظیم العلم واهله اعلم بان طالب العلم
لا ینال العلم ولا ینتفع به الا بتعظیم العلم واهله وتعظیم
الاستاذ وتوقیره فبکل ما وصل من وصل الا باحرمة وما
سقط من سقط الا بترک الحرمة وقیل الحرمة
خیر من الطاعة الا تری ان الله تعالی لا یکفر بالمعصیة وانما
یکفر بالاستخفاف بترک الحرمة
ومن تعظیم العلم تعظیم المعلم قال علی رضی الله عنه انا عبد من علمنی
حرفا وقد اشتدت فی ذلک روایت احق الحق
المعلم واوجبه حفظا علی کل مسلم لقد حق ان یهتدی الیه
کرامة التعلیم حرف واحد الف درهم فان من علمک
حرفا واحدا مما یحتاج الیه فی الدین فهو ابوک فی الدین
وکان استاذنا الشیخ الامام الاجل سدید الدین الشیرازی
رحمه یقول فان مشایخنا رحمهم الله جزاهم الله خیرا کانوا یکرمون ابنه
عالما ینبغی ان یراعی الغرباء من الفقهاء ویطعمهم ویعظمهم
ویکرمهم ویعطیهم شیئا فان لم یکن ابنه عالما یکون من
حافده عالما ومن تعظیم المعلم ان لا یمشی امامه ولا یجلس
مکانه ولا یبتدی الکلام عنده الا باذنه ولا یکثر الکلام عنده
ولا یسأل شیئا عند ملالته ویراعی الوقت ولا یدق

قال النبی صلی الله علیه وسلم من استخف استاذه
ابتلاه الله بثلاثة اشیاء نسی ما حفظ
وکل خاطره وافتقر فی آخر عمره صدق
رسول الله صلعم

بلد بصبر حتى يخرج فاحاصل ان يطلب رضاه ويجتنب سخطه
ويمتثل امره في غير معصية الله تعالى لان لا طاعة للمخلوق بمعصية
الخالق كما قال النبي عليه السلام من يذهب دينه لدنيا
غيره بمعصية الخالق وفي نوقبره نوفر اولاده وممن
يتعلق به وكان استاذنا شيخ الاسلام برهان الدين
صاحب الهداية رحمه الله كان احد اكبار ائمة بخارا
كان يجلس مجلس الدرس وكان يقوم في خلال الدرس
احيانا وسألوا عنه وقال ان ابن استاذي يلعب
مع الصبيان في السكة وربما احيانا الى باب المسجد فاذا رآه
اقوم له تعظيما لاستاذي والقاضي الامام فخر الدين
الارسابندي كان رئيس الائمة ببخارا وكان السلطان
يحترمه غاية الاحترام وكان يقول انما وجدت هذا المنصب
بخدمة استاذي فاني كنت اخدم استاذي القاضي
الامام ابا زيد الدبوسي رح وكنت اخدمه واطبخ طعامه
ولا آكل منه شيئا والشيخ الامام اجل شمس الائمة الحلواني
رحمه الله كان يخرج من بخارا ويسكن في بعض القرى اياما لحاجة
وقعت وقد زاد به تلامذته غير الشيخ الامام القاضي شمس
الائمة ابو بكر الازرنجري رح فقال له حين تلقيه طالما تمرغت
فقال كنت مشغولا بخدمة الوالدة قال بزرق العمر
ولا تورق سيبويه رح وفي الدرس وكان كذلك فانه كان يسكن
في اكثر اوقاته في القرى ولم ينتظم له الدرس فيها وفي

الساده

استاذه يحترم بركة العلم ولا ينتفع بالعلم الا قليلا وحكي
ان الخليفة هارون الرشيد بعث ابنه الى الاصمعي ليعلمه
العلم والادب فرآه يوما يتوضأ ويغسل رجله وابن
الخليفة يصب الماء فعاتب الاصمعي في ذلك فقال انما
بعثتك اليك لتعلمه العلم وتؤدبه فلما لم تأمره بالصب
الماء باخذ من يديه ويغسل يده الاخرى رجلك ومن تعظيم
العلم تعظيم الكتاب فينبغي لطالب العلم ان لا يأخذ الكتاب
الا بطهارة وحكي عن الشيخ الامام شمس الائمة الحلواني رحمه
انه قال انما نلت هذا العلم بالتعظيم فاني ما اخذت الكاغذ
الا بطهارة والشيخ الامام شمس الائمة السرخسي رحمه الله
كان مبتلى بالبواسير وكان يكرر في ليلة فتوضأ في تلك
الليلة سبع عشرة مرة لانه كان لا يكرر الا بطهارة
وهذا لان العلم نور والوضوء نور فيزداد العلم به
ومن التعظيم الواجب ان لا يمد الرجل الى الكتاب ويضع
كتب التفسير فوق سائر الكتب ولا يضع على الكتاب
شيأ آخر وكان استاذنا الشيخ الامام برهان الدين
رحمه الله عن شيخ فر المشايخ ان فقيها وضع المخدة على الكتاب
فقال برين برزيانى وكان استاذنا القاضي الامام
فخر الدين المعروف بقاضي خان رحمه الله يقول ان لم يرد بذلك
الاستخفاف فلا بأس بذلك والاولى ان يجتنب عنه
ومن التعظيم ان يجود كتابة الكتاب ولا يقرمطه ويترك

يقال انما ينتفع المتعلم بكل العلم اذا كان في المتعلم ثلث خصال التواضع في نفسه وبكر من على التعلم والتعظيم للعالم فان بتواضعه يجمع فيه العلم ويحصله بتخرج العلم وبتعظيم يتعظف العلم من البتاء لابي الليث السمرقندي
نجح فيه بالحفظ والحفظ والدوام اي دخل واثر محاج

الا عند الضرورة ورأى ابو حنيفة رحمه الله كاتبا يقرمط
في الكتابة فقال ان عشت تندم وان مت تشتم
يعني اذا شخت وضعف بصرك ندمت على ذلك وحكى
عن الشيخ الامام مجد الدين الشركي رحمه الله قال طالعت مطالعة فنا
وما انتجبنا مدة ولم نقابل مدة وينبغي ان يكون تقطيع
الكتاب مربعا فانه تقطيع ابي حنيفة رحمه الله وهو ايسر للرفع
والوضع والمطالعة وينبغي ان لا يكون في الكتاب شيء من الحمرة
فانه منع الفلاسفة لاصبع السلف ومشايخنا كرهوا
استعمال المركب الاحمر ومن تعظيم العلم تعظيم الشرا الذي يتعلم
منه والتملق مذموم الا في طلب العلم فانه ينبغي ان يتملق
لاستاذه وشركائه ليستفيد منهم وينبغي لطالب العلم
ان يستمع العلم والحكمة بالتعظيم والحرمة وان سمع مسئلة
واحدة وكلمة واحدة الف مرة قبل فلم يكن تعظيمه
بعد الف مرة كتعظيمه في اول مرة فليس باهل العلم وينبغي
لطالب العلم ان لا يختار نوع العلم بنفسه بل يفوض امره الى الاستاذ فان الاستاذ قد حصل له التجارب
في ذلك فكان اعرف ما ينبغي لكل واحد وما يليق بطبيعته
كان الشيخ الامام الاجل الاستاذ شيخ الاسلام برهان الدين
رحمه يقول كان طالب العلم في الزمان الاول يفوض امره
في التعلم الى استاذه وكان يصل الى مقصوده ومراده
والآن يختارون بانفسهم ولا يصلون مقصودهم من العلم

والفقه وكان يحكى ان محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله كان بدأ
كتابا بالصلوة على محمد بن الحسن رحمه فقال له محمد اذهب
فتعلم علم الحديث فلما رأى ان ذلك العلم اليوم بطبيعته
طلب علم الحديث فصار رئيسا مقدما على جميع ائمة الحديث
وينبغي لطالب العلم ان لا يجلس قريبا من الاستاذ على البساط
بغير ضرورة بل ينبغي ان يكون بينه وبين الاستاذ قدر
القوس فانه اقرب الى التعظيم وينبغي لطالب العلم ان يحترز
عن الاخلاق الذميمة فانها كالاب معنوية وقد قال النبي
عليه السلام لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب او صورة وانما نتعلم
الان بواسطة ملك والاخلاق الذميمة تعرف
في كتاب الاخلاق وكتابنا هذا الاجتمل بيانها خصوصا
عن التكبر ومع التكبر لا يحصل العلم قيل العلم حرب للمتعالي
كالسيل حرب للمكان العالي فحصل في الجد و
المواظبة والهمة ثم لا تدع الجد والمواظبة والملازمة
لطلب العلم واليه الاشارة في القرآن قوله تعالى يا يحيى
خذ الكتاب بقوة وقال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا وقيل من طلب شيئا وجد وجده ومن قرع
الباب ولج ولج وقيل بقدر ما تتعنى تنال ما تتمنى
قيل يحتاج التعلم والتفقه الى جد الثلثة المتعلم و
الاستاذ والاب ان كان في الاحياء انشد في
الشيخ الامام الاجل الاستاذ سديد الدين الشيرازي

للشافعي رحمه الله الجد يدني كل أمر شاسع والجد يفتح كل باب مغلق واحق خلق الله بالهم أو يذوبهم يبلى العيش صفوا ومن الدليل على القضاء وحكمه بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق والشقاء لغيره تمنيت حتى عاقر ان يثنى فقيها ناظرا بغير عناء ويجنو فنون فنون وليس كتاب المال دون مشقة تحملها فالعلم كيف يكون قال ابو الطيب ولم أر في عيوب الناقص شيئا كنقص القادرين على التمام ولا بد من سهر الليالي كما قال الآخر بقدر الكد تكتسب المعالي ومن طلب العلى سهر الليالي تروم العز ثم تنام ليلا يغوص البحر ثم طلب اللآلي قيل الجد الليل جملا مذ بكى أملا قال المصنف رحمه الله وقد اتفق لي بيت في هذا المعنى شوقني اليه ان يكون آماله جملا فليتجد لليله في دركها جملا أقل طعامك كي تحظى به سهرا ان سئلت بما صبي ان تبلغ الكمالا وقيل من انس نفسه بالليل فقد فرح قلبه بالنهار ولا بد لطالب العلم من المواظبة على الدرس والتكرار في اول الليل وآخره فانما بين العشاءين وقت السحر وقت مبارك وقيل يا طالب العلم بادر الوقت عاجل النوم واترك الشبع وقم على الدرس لا تفارقه فالعلم بالدرس قم وارتفعا ويغتنم ايام الحداثة وعنفوان الشباب كما قيل بقدر الكد تعطى مكرمة من رام امرا بلا تعب ضاع

ولا بد من الاستعانة على العلم بالاكل بقدر الحاجة فان الجوع يضعف الفهم والشبع يثقل البدن ويورث الكسل والنوم ويضعف الحفظ وقد قيل ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه فان كان لا بد فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه وقال بعض الحكماء ثلاثة تورث النسيان قراءة الرقوم ومقابلة القبور والمشي بين الجملين وقال بعض الحكماء ثلاثة تزيد في الحفظ والعقل والفهم السواك على الريق والنظر في الخضرة والمشي بين يدي الشيوخ وقال بعض الحكماء ثلاثة تزيد في الحفظ والعقل والفهم السواك على الريق والنظر في الخضرة والمشي بين يدي الشيوخ وقال بعض الحكماء ثلاثة تزيد في الحفظ والعقل والفهم السواك على الريق والنظر في الخضرة والمشي بين يدي الشيوخ

وايام الحداثة فاغتنمها الا ان الحداثة لا تدوم ولا تجهد نفسه جهدا يضعف النفس حتى ينقطع عن العمل بل يستعمل الرفق في ذلك فالرفق اصل عظيم في جميع الاشياء قال رسول الله صلعم ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض على نفسك عبادة الله فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى وقال النبي لرجل نشط فارفق بها ولا بد لطالب العلم من الهمة العالية في العلم فان المرء يطير بهمته كالطير بطير بجناحيه وقال ابو الطيب رحم على قدر اهل العزم تاتي العزائم وتاتي على قدر الكرام المكارم وتعظم في عين الصغير صغارها ويصغر في عين العظيم العظائم واكرمن في تحصيل الاشياء الجد والهمة فمن كانت همته حفظ جميع كتب محمد بن الحسن رحمه واقرن بذلك الجد والمواظبة فالظاهر انه يحفظ اكثرها او نصفها فاما اذا كانت له همة ولم يكن له جد او كان له جد ولم يكن له همة عالية لا يحصل له العلم الا قليلا وذكر الشيخ الامام الاجل الاستاذ رضي الدين النيسابوري في كتاب مكارم الاخلاق ان ذا القرنين لما اراد ان يسافر البسيطة على المشرق والمغرب شاور الحكماء وقال كيف اسافر لهذا القدر من الملك فان الدنيا قليلة فانية وملك الدنيا امر حقير فلم يهتم علوا لهمته وقال له الحكماء سافر ليحصل لك ملك الدنيا والآخرة فقال هذا احسن

وقال رسوا عم ان الله تعالى يحب معالي الامور ويكره
سفسافها وقيل لا تعجل بامرك واستدنه فاصلى تعاص
كمستديم وقال ابو حنيفة لابي يوسف رحمه كنت بليدا فاحبك
المواظبة واياك والكسل فانه شوم وآفة عظيمة وقال
الشيخ الامام ابو نصر الصفاري يا نفسا لا تزجري عن العمل
في البر والاحسان والعدل في مهل فكل ذي عمل في الخير
مغبوط وفي بلاء وشوم كل ذي كسل قال وقد اتفقوا
في هذا المعنى شرد عن نفسي الكاسل والتواني وآلا
فانبني في ذا الهوان فلم ار للكسلان الحظ بحظ سوى
تذميم وحرمان الامالي وقيل لكم في حياة وكم بجد وكم تذمم
جم تولد للانسان في كل وقت فليتأمل في
مناقب العلم وفضائله فينبغي للمتعلم ان يتعب نفسه على التحصيل
بالجد والمواظبة بالتأمل في فضائل العلم فان العلم يبقى والمال
يفنى والعلم النافع يحصل حسن الذكر ويبقى ذلك بعد وفاة
فانه حياة ابدية وانشدني الشيخ الامام الاجل ظهير الدين
مفتي الائمة ابو بكر بن علي المعروف بالمرغيناني رحمه كجاهلو
فموتى قبل موتهم والعالمون وان ماتوا فاحياء بشعر
وفي الجهل قبل الموت موت لاهله فاجسامهم قبل القبور
قبور وان احراز لم يحي بالعلم ميت فليس لهم حتى النشور
نشور وانشدنا الشيخ الامام برهان الدين رحمه ان العلم
اعلى رتبة في المراتب ومن دونه عز العلى في المواكب فقد العلم

يبقى عزه منضاعفا وذو الجهل بعد الموت تحت التراب
فهيهات لا يرجو مداه مزار ولي الى الملك
وآخر الكتاب سأملي عليكم بعض ما فيه فاسمعوا
فيه حضر عمر ذكر كل المناقب هو النور كل النور عندي
عن النبي هو ذو الجهل قهر الدهر بين الغياهب هو الذروة
السنام التي منها الثريا اليها وليس امنا في النوائب
به ينجي والناس في غفلاتهم به يرتجى والروح
بين السرايب به يشفع الانسان في راح عاصيا
الى دركب النيران شر العواقب فمن راده رام
المراتب كلها ومن حازه قد حاز كل المطالب هو المنصب
الجلي يا صاحب الحجى اذا نلته تنول بفوت المناصب
فان فائت الدنيا وطيب نعيمها فحقيق فاز العلم
خير المواهب وانشدت لبعضهم الفقه افضل شيء
انت ذاخره فمن يدرس الفقه لم يدرس معاخره فاجهد
نفسك فيه ما استطعت مجتهدا فاول العلم اقبال واخره
وكفى بلذة العلم والفقه والفهم داعيا وباعثا
للعاقل وقيل في هذا المعنى اذا ما اعتراه ذو علم لعلم فعلم
الفقه اقطاما باعتزاز وكم طيب يفوح ولا كمسك
وكم طير يطير ولا كباز وقد تتولد الكسل من كثرة البلغم
والرطوبات وطريق تقليله تقليل الطعام قيل
الفوح سبعون نبيا عليهم السلام على ان النبات من كثرة البلغم

الف الشرف وخبر تحت الترب ليس معه غيره صحاح

رقا السطح رقيا برشد بيام

الكتاب جمع الكتبة وهي الجمعة ج

الترب واحدة التراب وهو عظام الفقار صحاح

المجهلة بوزن المشربة الامر الذي يجهل على الانسان ومنه قولهم الولد مجهلة صحاح لغة

وكثرة البلغم فكثرة شرب الماء وكثرة شرب الماء فكثرة
الاكل والخبز اليابس يقطع البلغم وكذا اكل الذبيب
على الزبيب وكلا بكثرة منه حتى لا يحتاج الى شرب الماء فيزيد
البلغم والسواك يقلل البلغم ويزيد في الحفظ والفصاحة
فانه سنة تزيد في ثواب الصلوة وقراءة القرآن
وكذا القيء يقلل البلغم والرطوبات وطريق تقليل الاكل
التأمل في منافع قلة الاكل وهو الصحة والعفة والايثار

عف عن الحرام اى كف عف عن القبيح
پرهيز كرد از بدى

سغ فعار ثم عار ثم عار شقاء المرء من اجل الطعام
وعن النبي عليه السلام انه قال ثلثة يبغضهم الله تعالى في غير موضع الاكل
والبخيل والمتكبر وان يتأمل في مقدار كثرة الاكل وهي

البطنة الامتلاء من الطعام يقال البطنة تذهب الفطنة
خير من حصة تتبعها تخمة صح

الامراض وكلاله الطبع وقيل البطنة تذهب الفطنة
حكي عن رجل بنيسابور انه قال الرمان ينفع كله والسمك مضر كله وقيل
السمك خير من كثير الرمان وفيه ايضا اتلاف المال والاكل
فوق الشبع ضرر محض ويسمى به العقاب في دار الآخرة
والاكول مبغض في القلوب وطريق تقليل الاكل ان يأكل
الاطعمة الدسمة ويقدم في الاكل الالطف والالذ ولا
يأكل مع الجيعان الا اذا كان له غرض صحيح في كثرة الاكل
بان يتقوى به على الصيام والصلوة والاكل الذي قد ذكرنا
وصف في بداية السبق وقدره وترتيبه كان استاذنا
شيخ الاسلام برهان الدين رحمه الله يوقف بداية السبق
على يوم الاربعاء وكان يروي في ذلك حديثا ويستدل به

ويقول قال رسول الله عليه السلام ما من شيء بدئ يوم الاربعاء
الا وقد تم وبهذا كان يفعل ابو حنيفة رحمه ويروي هذا
الحديث عن استاذه الشيخ الاجل الامام فواطم الدين
احمد بن عبد الرشيد رحمه وسمعت ممن اثق ببيان الشيخ
الامام يوسف الهدائي كان يوقف كل عمل من اعمال الخير
على يوم الاربعاء وهذا لان يوم الاربعاء يوم خلق الله
فيه النور وهو يوم نحس في حق الكفار فيكون مباركا
للمؤمنين واما قدر السبق في الابتداء كان ابي رحمه الله
يحكي عن الشيخ القاضي الامام عمر بن ابي بكر الزرنجري بيانه
قال قال مشايخنا رحمهم الله ينبغي ان يكون قدر السبق
للمبتدي قدرا يمكن ضبطه بالاعادة قريبين ويزيد كل
يوم كلمة حتى انه ان طال وكثر يمكن ضبطه بالاعادة
مرتين فان [illegible] قريبين ويزيد بالرفق والتدريج
واما اذا طال السبق في الابتداء واحتاج الى الاعادة
عشر مرات فهو في الانتهاء ايضا يكون كذلك لانه يعتاد
لذلك ولا يترك تلك الاعادة الا بجهد كثير وقد قيل
السبق حرف والتكرار الف وينبغي ان يبتدئ بشيء
يكون اقرب الى فهمه وكان الشيخ الامام الاستاذ شرف
الدين العفيفي يقول الصواب عندي في هذا ما فعله
مشايخنا رحمهم الله فانهم كانوا يختارون للمبتدي عبارات
المبسوطات لانه اقرب الى الفهم والضبط وابعد عن الملال

واكثر وقوعا بين الناس وينبغي ان يعلق السبق بعد
الضبط والاعادة كثيرا فانه نافع جدا ولا يترك المتعلم
شيئا لا يفهمه فانه يورث كلالة الطبع ويذهب
العظلة ويضيع اوقاته وينبغي ان يجتهد في الفهم اولا ثم
او بالتأمل والتفكر وكثرة التكرار خلفه فانه اذا اكمل السبق
وكثر التكرار والتأمل يدرك ويفهم وقيل حفظ السطر بالجهد
واذا شك وان في الفهم ولم يجتهد مرة او مرتين يعاد وقرئ
ذلك فلما يفهم الكلام البسيط فينبغي ان لا يتهاون بالفهم
بل يجتهد ويدعو الله تعالى ويتضرع اليه فانه يجيب دعاء
ولا يخيب رجاء اذ نا الشيخ الامام الاجل قوام
الدين حماد بن سيدنا ابراهيم بن اسمعيل الصفاري الانصاري
رحمه املاء للقاضي خليل بن احمد السرخسي رحمه الله
في ذلك اخدم العلم حدمة المستفيد واوخم درسه
بفعل حميد واذا ما حفظت شيئا اعده ثم اكده غاية
التاكيد ثم علقه كي تعود اليه والى درسه كيما التأييد
فاذا ما امنت منه فواتا فابتدي بعده بشيء جديد مع
تكرار ما تقدم منه واقتناء لثان هذا المريد ذاكر
الناس بالعلوم ليحيى لا تكن مزاولي اللهي بعيدا ان كنت
العلوم انيسا حتى لا ترى غير جاهل وبليد ثم الجهد
في الصيانة تاركا وتلهبت في العذاب الشديد لو لا بد
لطالب العلم من المذاكرة والمناظرة والمطارحة والمشاورة

فينبغي ان يكون بالانصاف والتأني والتامل فيتحرز
عن الشغب والغضب فان المناظرة والمذاكرة والمشاورة
انما تكون لاستخراج الصواب وذلك انما
يحصل بالتامل والانصاف ولا يحصل ذلك بالشغب
والغضب فان كانت نيته الزام الخصم وقهره فلا
يحل ذلك وانما يحل ذلك لاظهار الحق والتمويه والحيلة
فيها لا يجوز الا اذا كان الخصم متعنتا لا طالبا للحق
وكان محمد بن يحيى رحمه الله اذا توجه اليه الاشكال لم
يحضره الجواب يقول ما الرفعة لازم وانا فيه
ناظر وفوق كل ذي علم عليم وفائدة المطارحة والمناظرة
اقوى من فائدة مجرد التكرار لان فيه تكرارا وزيادة وقيل
مطارحة ساعة خير من تكرار شهر ولكن اذا كان
مع المنصف سليم الطبيعة واياك والمذاكرة مع متعنت
غير مستقيم الطبع فان الطبيعة مترقية والاخلاق
متعدية والمجاورة مؤثرة وفي الشعر الذي ذكره خليل
بن احمد رحمه فوائد كثيرة قبل العلم من شرط بلوغه ان
يجعل الناس كلهم جهلة في اطلب العلم ان يكون متأنيا
في جميع الاوقات في دقائق العلوم وبعدها وذلك
فانما يدرك الدقائق بالتأمل ولهذا اصل تأمل تدرك
ولا تعجل التأمل قبل الكلام حتى يكون مصيبا فان الكلام
كالسهم فلا بد من تقويمه بالتأمل قبل الكلام حتى يكون مصيبا

تحل التموه

التموه آب وار كردانيدن زر وسيم راستين و تلبيس كردن
بر الوذ نه چيزي بفضه او دهب وما نحته نحاس
او حديد رواه ابو عبيد عن الكسائي ومنه
قيل للخادع متموه وقد موه على الباطل اذا
لبس واراه في صورة الحق مصادر

شعر لطيف

وحكي عن ابي حنيفة انه كان يحج في كل سنة حتى حج خمساً وعشرين سنة وكان اصحابه يستفتونه كل سنة
فربما من السنين كان حاجا فوقع مسئلة الدور بالكوفة ودار السائل على الخلق فاخطأوا في ذلك
وتكلم كل فريق بنوع فذكروا له ذلك لما حج استقبلوه فقال لهم امرني غير رويته ولا فكر فاسقطوا السهم الدائر
تصح المسئلة صورتها مريض وهب عبداً له مريض وسلم اليه ثم ان الموهوب له وهب العبد الواهب
الاول فسلم ماتا جميعاً ولا مال لهما غير
ذلك العبد فانه وقع فيه الدور لانه متى
رجع اليه شئ من ذلك زاد في ماله واذا
زاد في ماله زاد في ثلثه واذا زاد في ثلثه
زاد فيما يرجع اليه واذا زاد فيما يرجع
اليه زاد في ثلثه ثم لا يزال كذلك
فاحتيج الى حساب يمكن تصحيح
منه فنقول طريقان تطلب حسابه
ثلث وللثلث ثلث واقله تسعة ثم
بقول صحت الهبة في ثلثه منها ثم يرجع
في الهبة الثانية من الثلث سهمان الواهب
الاول فهذا التسعة هو سهام الدور فاسقط
منها الاصل الذي هو ستة يبقى ثمانية
فتصح المسئلة هذا معنى قول ابي حنيفة
اسقطوا السهم الدائر تصح المسئلة فتصح
الهبة الاولى في ثلثه من ثمانية والهبة الثانية
في سهم واحد فيحصل للواهب الاول ستة
ضعف ما صححنا في هبته وللواهب الثاني
اثنان وهو ثلث ما اعطينا للواهب الاول
فثبت بهذا الطريق ان طريق التصحيح
اسقاط سهم الدور الذي هو واحد
من التسعة

وقال في اصول الفقه وهذا اصل كبير وهو ان يكون كلام
الفقيه لمناظره التأمل قبل ان يسأل العقل ان يكون الكلام
بالتثبت والتأمل وقال القابسي اوصيك في نظم الكلام
بحجة ان كنت للدنيا الشفيع مطيعاً لا تغفلن بسبب
الكلام ووقته والكيف والكم والمكان جميعاً ويكون
مستفيداً في جميع الاحوال والاوقات من جميع الاشخاص
قال رسول الله عليه السلام الحكمة ضالة المؤمن اين ما وجدها اخذها
وقيل خذ ما صفى ودع ما كدر وسمعت الشيخ الامام الاجل
الاستاذ فخر الدين اكثر ما يقول كانت جارية لبعض
امائه عند محمد فقال لها هل تحفظين من ابي يوسف
في الفقه شيئاً فقالت لا الا انه كان يكرر ويقول
سهم الدور ساقط فحفظ ذلك منها وكان على محمد
تلك المسئلة مشكلة فارتفع اشكاله بهذه الكلمة فعلم
ان الاستفادة ممكنة من كل احد ولهذا قال ابو يوسف
رحمه الله حين قيل له بم ادركت العلم قال ما استنكفت من
الاستفادة وما بخلت بالافادة قيل لابن عباس
بم ادركت العلم قال بلسان سئول وقلب عقول
طالب العلم ما تقول لكثرة ما يقولون في آخر الزمان الاول ما تقول
في هذه المسئلة وانما تفقه ابو حنيفة رحمه الله بكثرة المطارحة
والمذاكرة في وكانه حين كان بزازا وبهذا يعلم ان تحصيل
العلم والفقه يجتمع مع الكسب وكان ابو حفص الكبير يكتب

ويكرر فان كان لا بد لطالب العلم من الكسب لنفقة العيال
وغيره فليكتسب ولكن يكرر ولينا كر ولا يكسل وبالصبح
العقل والبدن عذر في ترك التعلم والتفقه فانه لا يكون
افقر من ابي يوسف رحمه الله ومع ذلك منع التفقه فمن كان له
مال كثير فنعم المال الصالح للرجل الصالح قيل لعالم بم ادركت
العلم قال بأب غني لانه يصطنع باهل العلم والفضل
وانه سبب زيادة العلم لانه مشكر على نعمة العقل والعلم
وانه سبب الزيادة قيل قال ابو حنيفة رحمه الله بما ادركت
العلم بالجد والشكر فكلما فهمت ووقفت على فقه وحكمة
فعلت الحمد لله فازداد علمي وبهذا ينبغي لطالب العلم ان
يشتغل بالشكر بالبنان والجنان والاركان وان
يرى العلم والفهم والتوفيق من الله تعالى ويطلب الهداية
من الله تعالى بالاعادة والتضرع اليه فان الله تعالى
من استهداه واهل الحق وهم اهل السنة والجماعة بالهدى
الى صراط الحق المبين الهادي العاصم فهداهم الله تعالى
وعصمهم عن الضلالة واهل الضلالة اتجنبوا عن ابائهم و
عقلهم وطلبوا الحق من المخلوق العاجز وهو العقل لان
العقل لا يدرك جميع الاشياء كالبصر لا يبصر جميع الاشياء
فحجبوا وعجزوا وضلوا واضلوا قال رسول الله صلعم
الغافل من عمل بغفلة والعاقل من عمل بعقله فالعمل بالعقل
اولا ان يعرف عجز نفسه قال عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه

الاصطناع باكسي نيكوئي كرده وكسي را از بهر خويش بركزيده

الحق ضد الباطل والحق ايضا واحد الحقوق صحاح

فاذا عرف عجز نفسه عرف قدرة الله تعالى ولا يعتمد على نفسه
وعقله بل يعتمد ويتوكل على الله ويطلب الحق منه ومن توكل
على الله فهو حسبه ويهديه الى صراط مستقيم ومن كان له مال
فلا يبخل وينبغي ان يتعوذ بالله من البخل قال عليه السلام اي داء
اذوأ من البخل وكان ابو الشيخ الامام الاجل شمس الائمة
الحلواني رحمه فقيرا يبيع الحلواء وكان يعطي الفقهاء
من الحلواء فيقول ادعوا لابي فبركة جوده واعتقاده
وشفقته وتفرغه بالله تعالى نال ابنه ما نال وشرى بالمال
الكتب فيستكثر فيكون عونا على التعلم والتفقه وقد كان
لمحمد بن الحسن رحمه الله مال كثير حتى كان له ثلثمائة من الوكلاء
على ماله فانفق كله في العلم والفقه ولم يبق له ثوب يلبسه
فرآه ابو يوسف رحمه الله في ثوب خلق فارسل اليه ثيابا
نفيسة ولم يقبلها فقال عجل لكم واجل لنا ولعله انما
لم يقبلها وان كان قبول الهدية سنة لما رأى في ذلك
مذلة لنفسه وقال رسول الله عليه السلام ليس للمؤمن ان يذل
نفسه وحكي ان الشيخ فخر الاسلام الارسابندي لو جمع
قشور البطيخ الملقاة في مكان خال فاكلها فرآه ذلك
جارية فاخبرت بذلك مولاها فاخذ له دعوة فدعاه اليها
فلم يقبل لهذا وبهذا ينبغي لطالب العلم ان يكون ذا همة عالية
لا يطمع في اموال الناس قال رسول الله عليه السلام اياك
والطمع فانه فقر حاضر ولا يخلي بما عنده من المال بل ينفق

الداء المرض يقول منه داء يداء
مثل خاف يخاف داء ويجمع
ادواء صحاح

على نفسه وعلى غيره وقال النبي عليه السلام الناس كلهم في الفقر
مخافة الفقر وكان في الزمان الاول يتعلمون الحرفة
ثم يتعلمون العلم حتى لا يطمعوا في اموال الناس وفي
الحكمة من استغنى كمال الناس افتقر والعالم اذا كان
طماعا لا يبقى حرمة العلم ولا يقول بالحق ولهذا كان
يتعوذ صاحب الشرع منه ويقول اعوذ بالله من طمع يدني
الى الطبع وينبغي للمؤمن ان لا يرجو الا فضل الله تعالى ولا يخاف
الا منه ويظهر ذلك بما وزاه حد الشرع فمن خاف الله تعالى
خوف من المخلوق فقد خاف غير الله تعالى فاذا لم يخف الله تعالى
لخوف المخلوق ورأى حدود الشرع فلم يخف غير الله تعالى
بل خاف الله تعالى وكذا في جانب الرجاء وينبغي لطالب العلم
ان يقدر لنفسه تقديرا في التكرار فانه لا يستقر
قلبه حتى يبلغ ذلك المبلغ وينبغي ان يكرر سبق الامس
خمس مرات وسبق اليوم الذي قبل الامس اربع مرات
والسبق الذي قبله ثلثا والذي قبله اثنين والذي قبله
واحدا فهذا ادعى الى التكرار والحفظ وينبغي ان لا يعتاد
المخافة في التكرار لان الدرس والتكرار ينبغي ان يكون
بقوة ونشاط ولا يجهد جهدا يجهد نفسه كيلا ينقطع
عن التكرار ونشاط فخير الامور اوسطها حكي ان ابا
يوسف رحمه الله كان يذكر مع الفقهاء بقوة ونشاط وكان
صهره عنده يتعجب منه في امره فكان يقول انا اعلم انه جائع

لا يعتاد وينبغي ان لا في المخافة في التكرار

منذ خمسة ايام ومع ذلك انه يناظر بقوة ونشاط وينبغي
ان لا يكون لطالب العلم فترة فانه آفة وكان استاذنا
شيخ الامام برهان الدين يقول انما فقهت شيئا كثيرا في بلخ
لم تقع لي الفترة في التحصيل وكان يحكي عن شيخ الامام علي اسبيجابي
انه وقع في خمس تحصيل وتعذر ايام الفترة اثني عشر سنة
فانقلب الملك وخرج هو مع شريكه في المناظرة ولم يتركا
المناظرة وكانا يجلسان للمناظرة كل يوم ولم يتركا الجلوس
في المناظرة اثني عشر سنة وكان شريكه شيخ الاسلام
الشافعي رحمه وهو كان شافعيا وكان استاذنا الشيخ
القاضي الامام فخر الدين رحمه الله يقول ينبغي للمتفقه ان يحفظ
نسخة واحدة من نسخ الفقه دائما فيتيسر له بعد
ذلك حفظ ما يسمع من الفقه
ثم لا بد لطالب العلم من التوكل في طلب العلم ولا يهتم لارزاق
ولا يشغل قلبه بذلك روى ابو حنيفة رحمه الله عن عبد الله
بن الحسين الانباري رحمه الله صاحب سول الله عليه السلام من تفقه
في دين الله كفاه الله تعالى همه ورزقه من حيث لا يحتسب
فان من اشتغل قلبه بامر الرزق من القوت والكسوة عقل
ما يفرغ لتحصيل مكارم الاخلاق ومعالي الامور قيل
دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي
قال رجل لمنصور الحلاج رحمه الله اوصني فقال لك ان لم تشغلها شغلتك فينبغي لكل احد ان لا يشغل نفسه

ان لا تشغل قلبها

ان المنسوب الى الزبيد اسم قبيلة كذا

ان هو الشيخ الامام الاجل الاستاذ الكامل

بالاعمال الخير حتى لا تشغله نفسه بهمومها ولا يهتم العاقل لامر
الدنيا لان الهم والحزن لا يرد ان المصيبة ولا ينفع بل
يضر بالقلب والعقل والبدن ويخل باعمال الخير ويهتم لامر
الآخرة لانه ينفع ولا يضر واما قول النبي عليه السلام ان من
الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا الهم في المعيشة فالمراد به
تقدير الهم لا يخل باعمال الآخرة ولا يشغل القلب شغلا
يخل باحضار القلب والصلوة فان ذلك القدر من الهم
والقصد من اعمال الآخرة ولا بد لطالب العلم من تقليل علائق
الدنيا وبقدر الوسع ولهذا اختاروا التوبة ولا بد
من تحمل النصب والمشقة في سفر التعلم كما قال موسى عليه السلام
في سفر التعلم ولم ينقل عنه ذلك في غيره فما لا فلا لقد لقينا
من سفرنا هذا نصبا ليعلم ان سفر العلم لا يخلو عن النصب
لان طلب العلم امر عظيم وهو افضل من الغزو عند اكثر العلماء
والاجر على قدر النصب والنصب في صبر على ذلك وجد
لذة تفوق سائر لذات الدنيا فلهذا كان محمد بن الحسن رحمه الله
اذا سهر الليالي واختلف له المتكلمات يقول اين ابناء
الملوك من هذه اللذات وينبغي ان لا يشتغل بشيء الخروج في العلم
ولا يعرض عن الفقه قال محمد رحمه الله لو ان رجلا ترك علما
من العلوم ساعة فليتركه ان صناعتنا هذه تحتاج الى الجد
فحق الرجل ان يتركها فليتركها الساعة ان صناعتنا هذه
من المهد الى اللحد فمن اراد ان يترك علما من هذا ساعة فليتركه

ان المراد بالابناء الملوك بعد ما تقرر في العلقة ولا يعرفها الا اصلاء ولو كانوا ابناء الملوك كذا

الساعة

ان فليترك الزمان بالجهل عليه عقوبة وهذا دعاء عليه كذا

ان يهوا من يحتاج الى الجد في العلم كذا

ان لا يشتغل قلبه بطلب الكمال كذا

شيخ الاسلام برهان الدين رحمه يقول قالوا ان ابن المعلم يكون عالما وكان ابى رحمه يقول ان الصدر الاجل برهان الائمة جعل وقت السبق لابنيه الصدر الشهيد حسام الدين و السعيد تاج الدين رحمهما الله وقت الضحوة الكبرى بعد جميع الاسباق وكانا يقولان ان طبيعتنا تكل و تمل فى ذلك الوقت فقال ابو حنيفة رحمه الله ان الغراب اذا قعد على رأس البعير يقع فى قلبه انه يريد ان يقع فيذبحه فيأكله فكيف لا يقع فى قلب الصبى ان الاستاذ يريد ان يضربه اذا قصر فى الدرس فيجتهد فى الدرس فيبلغ الكبار ويصير اماما فى الدين فيكون ذلك سببا لانتفاع الناس به فيكون ثوابه اكثر فصار ذلك سببا لاجتهادهم فى الدرس فبلغوا الامصار واهل الارض فى ذلك العصر فى الفقه وينبغى ان لا ينازع احدا ولا يخاصم لانه يضيع اوقاته قيل للحسن سبزى بما حسانه والسبى سيكفيه سواه فقال الشيخ الامام الزاهد العارف ركن الاسلام محمد بن ابى بكر المعروف بامام خوهرزاده مفتى الفريقين رحمه الله قال الشيخ فى سلطان الطريقة يوسف الهمدانى رحمه الله شروع المرء فيما لا يحسنه عجز وفعله سيكفيه ما فيه وما هو فاعله ومن اراد ان يرغم انف عدوه فليكثر من النشدد فى العلم اذا شئت ان تغيظ عدوك او تقتله غما وتحرقه غما وترغم انفه فازدد من العلم انه متى ازداد علما زاد حاسده غما وقيل عليك ان تشتغل بما يصلح نفسك لا بما يضر عدوك فاذا اقبلت على اصلاح نفسك بقهر ذلك عدوك واياك

ومن ابراهيم بن اسماعيل رحمه الله ودخل فقيه على ابى يوسف رحمه الله يعوده فى مرضه وهو كئيب فقال له ابو يوسف رحمه الله فى الخمار راكبا افضل ام راجلا فلم يعرف الجواب ثم اجاب بنفسه وهكذا ينبغى للفقيه ان يشتغل فى جميع اوقاته فى كل لذة عظيمة فى ذلك روى محمد رحمه الله فى المنام بعد وفاته فقيل له كيف كنت فى حال النزع فقال كنت مشتغلا فى مسئلة فى مسايل الكتاب فلم اشعر بخروج روحى وقيل انه قال فى آخر عمره شغلنى مسايل الكتاب عن الاستعداد لهذا اليوم وانما قال ذلك تواضعا وصيانة فى وقت التحصيل فهل وقت التحصيل مهد للهد الى اللحد دخل الحسن بن زياد رحمه الله فى الفقه وهو ابن ثمانين سنة ولم يثن على الفراش اربعين سنة فافتى بعد ذلك اربعين سنة واقضل اوقاته شرح النقاب ووقت السحر وما بين العشاءين وينبغى ان يستغرق جميع اوقاته فاذا اشتغل بعلم آخر وكان ابن عباس رضى الله عنهما اذا مل من الكلام يقول هاتوا ديوان الشعر وكان محمد بن الحسن رحمه الله اذا نام الليل وكان يضع عنده دفاتر وكان اذا مل من نوع نظر فى نوع آخر وكان يضع عنده الماء ويزيل نومه بالماء وكان يقول ان النوم من الحرارة

فصل فى الشفقة والنصيحة وينبغى ان يكون صاحب العلم شفيقا ناصحا غير حاسد فالحسد يضره ولا ينفعه وكان يستوى

ومن ابراهيم بن اسماعيل رحمه الله ودخل فقيه على ابى يوسف رحمه الله يعوده فى مرضه وهو كئيب فقال له ابو يوسف رحمه الله فى الخمار راكبا افضل ام راجلا فلم يعرف الجواب ثم اجاب بنفسه وهكذا ينبغى للفقيه ان يشتغل فى جميع اوقاته فى كل لذة عظيمة فى ذلك روى محمد رحمه الله فى المنام بعد وفاته فقيل له كيف كنت فى حال النزع فقال كنت مشتغلا فى مسئلة فى مسايل الكتاب فلم اشعر بخروج روحى وقيل انه قال فى آخر عمره شغلنى مسايل الكتاب عن الاستعداد لهذا اليوم وانما قال ذلك تواضعا وصيانة فى وقت التحصيل فهل وقت التحصيل مهد للهد الى اللحد دخل الحسن بن زياد رحمه الله فى الفقه وهو ابن ثمانين سنة ولم يثن على الفراش اربعين سنة فافتى بعد ذلك اربعين سنة واقضل اوقاته شرح النقاب ووقت السحر وما بين العشاءين وينبغى ان يستغرق جميع اوقاته فاذا اشتغل بعلم آخر وكان ابن عباس رضى الله عنهما اذا مل من الكلام يقول هاتوا ديوان الشعر وكان محمد بن الحسن رحمه الله اذا نام الليل وكان يضع عنده دفاتر وكان اذا مل من نوع نظر فى نوع آخر وكان يضع عنده الماء ويزيل نومه بالماء وكان يقول ان النوم من الحرارة

فصل فى الشفقة والنصيحة وينبغى ان يكون صاحب العلم شفيقا ناصحا غير حاسد فالحسد يضره ولا ينفعه وكان يستوى

والمعاداة فانها تضحك وتضع اوفاتك وعليك
بالتحمل والاستهانة بالسفهاء وقال ابنى ان جرح عليهما السلام
احتملوا من السفيه واحدة كى لا تجتمع عشرة وان اشتد
بعضهم شرا يلبث الناس ان يشتغلوا بغيره فما بعد قرن ولم ار
غير خيال وقال ولم ار فى الخطوب اشد وقعا و
اضعف من معادات الرجال وقت مرارة الاشياء
طرا وما وقت احرف السؤال وآياك ان تظن ان المؤمنين
سيودون عداوتك فلا يحل ذلك لقوله عم ظنوا
بالمؤمنين خيرا وانما ذلك فى جنة النية وسوء
السريرة كما قال ابو الطيب اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
وصدق ما يعتاده من توهم وعادى محبيه بقول عدته
وصح فى شك من اللبس مظلم واشتدت لبعضهم
ولا تزده ومن اولنته حينا فزده عتبى من عدوك
كل كيد اذا كاد العدو فلا تكده واشتد
ابى الفتح البستى رحمه الله كاد ذو العقل ان يسلم من جاهل سوء
ظلما واعتاقلبحته السلم على حربه ولتلزم الانصاف
ان صيانا فصل فى الاستفادة وينبغى ان يكون
العلم مستفيدا فى كل وقت حتى يحصل له الفضل وطريق
الاستفادة ان يكون معه فى كل وقت محبرة حتى يكتب
ما يسمع من الفوائد قيل ما حفظ قر وما كتب قر وقيد العلم
ما يؤخذ افواه الرجال لانهم يحفظون احسن ما يسمعون

ويقولون احسن ما يحفظون وسمعت الشيخ الامام الاديب
الاستاذ ركن الاسلام المعروف بالاديب المختار رحمه
الله يقول قال هلال بن يسار رأيت النبى عم يقول
لاصحابه شيئان العلم والحكم فقلت يا رسول الله علمت العلم فما
ما قلت لهم فقال لى هل معك محبرة قلت نعم قال
فقال يا هلال لا تقارن المحبرة ظهر الخير فيها وذهابها الى
يوم القيامة ووصى الصدر الشهيد حسام الدين رح
لابنه شمس الدين رح ان يحفظ كل يوم شيئا من العلم والحكمة
فانه يسير وعن قريب يكون كثيرا واشترى عصام بن يوسف
قلما بدينار ليكتب فيها سمع فى الحال فالعمر قصير والعلم كثير
فينبغى ان لا يضيع الاوقات والاعمار بغير العلم
والخلوات غرر كل من معانى الازرى رحمه الليل طويل
فلا تقصره بمنامك والها رمضى فلا تكدره باثامك
وينبغى ان يغتنم الشيوخ ويستفيد منهم وليس كل ما قال
بدر كل كما قال حسنا وناصح الاسلام رحمه فى مشيخته
كم من شيخ كبير اردته وما استحيت ان يقول فى ذلك الوقت شيئا
هذا البيت شعر لها على الثلاثى لها ما كل ما قال
وبقى بلى قال على رضه انه اذا كنت فى امر فكن فيه وكفى
بالاء اضن عن علم الله خبرنا وخيارا واستعذ بالله منه
ليلا ونهارا ولا بد لطالب العلم من تحمل المشاق والمذلة
فى طلب العلم التلوى يوم للاف فى طلب العلم فلا بد له من التحمل

وعن مجالسة اللئام وقال عليه السلام بشر الكلام يشرف بمركه

ويضيع اوقاتك ومن الورع ان يجتنب من اهل الفساد والمعاصي والتعطيل فان المجاورة مؤثرة لا محالة وان يجلس مستقبل القبلة وان يكون على هيئة التعلم وكيفيته دعوة اهل الخير وتحترز عن دعوة المطلوبين وحكي ان رجلين خرجا في طلب العلم للغربة وكانا شريكين وجعا بعد سنين الى البلد جاء وقد فقد احدهما ولم يعلم الآخر فتأمل ان جلوس الذي تفقه في حال التكرار كان مستقبل القبلة والبصر والآخر كان مستدبر القبلة ووجه الى غير المصر فانفق الفقهاء والعلماء ان الفقيه بتركه استقبال القبلة اذ هو السنة في الجلوس الا عند الضرورة فتأمل فيه

وسئلوا عن حالها وسيرتها وجلوسها وبركته

ودعاء المسلمين فان المصر لا يخلو عن العباد واهل الخير والزهاد

فالظاهر ان عبادة العباد ودعاءه في الليل فينبغي لطالب العلم ان يلازم عبادة الليل لكونه مظنة الاجابة فالحاصل ان لا يتهاون بالليل وبالآداب وحرم السنن ومن تهاون بالسنن حرم الفرائض ومن تهاون بالفرائض حرم الآخرة وبعضهم قالوا هذا حديث عن رسول الله ﷺ

وينبغي ان يكثر الصلوة ويصلي صلوة الخاشعين فان ذلك

عون له على التحصيل والتعلم واسند الى شيخ الامام الجليل

الزاهد الحجاج بحر الدين عمر بن محمد النسفي رحمه

كن للعلوم النواهي حافظا وعلى الصلوة مواظبا محكما

فظا

للاساتذة والشركاء وغيرهم للاستفادة منهم قبل العلم

عزا لا ذل فيه ولا مذلة الا بدل لا عز فيه قال القائل

ارى لك نفسا تشتهي ان نوعها فلت تنال العز حتى

نوطنها فصبرت في الورع في حالة التعلم روي بعضهم

حدثنا في هذا الباب عن رسول الله صلعم انه قال من لم يتورع

فان قدر في العلم الا زيادة ذكر الرجل ان لم يتورع في حال تعلمه يموت في زمان شبابه

شبابه او يقع في الرساتيق او يبتليه خدمة السلطان

رستاق وستاق ابل وكوى

فمنهما كان طالب العلم اورع كان علمه انفع والتعلم له ايسر

الشبع بكسر الشين وفتح الباء

وفوائده اكثر ومن الورع ان يحترز عن الشبع وكثرة النوم

وكثرة الكلام فيما لا ينفع وان يحترز عن اكل طعام السوق

ان امكن لان طعام السوق ادرب الى الخيانة والخيانة

والبعد عن ذكر الله تعالى وادرب الى الغفلة ولان ابصار الفقراء

تقع عليه ولا يقدرون فيتأذون من ذلك فتذهب بركته وحكي

ان الشيخ الامام الجليل محمد بن الفضل رحمه كان في حال تعلمه

لا ياكل من طعام السوق وكان ابوه يسكن في الرساتيق

يجيئه طعامه ويدخل اليه يوم الجمعة فرأى في بيت ابنه

يوما قلم بكلمة ساخطا عليه فاعتذر ابنه فقال ما اكسرته تاديبا

ولم ارض به ولكنه اجحف وشرهك فقال ابوه لو كنت تحتاط

ويتورع لم يشرهك ذلك وهذا كانوا يتعلمون

فلذلك وفقوا للعلم والنشر حتى بقي اسمهم الى يوم القيامة وحكي

فقيه من زهاد العلماء والفقهاء طالب العلم ينبغي ان يحترز

قوله خيار الورى الفاء للتعليل والخيار جمع خير بالتشديد والورى المخلوق
اي لانه اشرف المخلوق وابرارهم قليلا من الليل ما يهجعون
قليلا انتصاب قليلا على الظرفية وما لتاكيد معنى القلة
اي زمانا قليلا من الليل ينامونه كذا

واطلب علوم الشرع واجهد واستعن بالطيبات تصر فقيها
حافظا واسأل الهك حفظ حفظك راغبا في فضله
فانه خير حافظا وقال رحمه الله اطيعوا وجدوا ولا تكسلوا
وانتم الى ربكم ترجعون ولا تهجعوا فخيار الورى قليلا
من الليل ما يهجعون وينبغي ان يستصحب دفترا على كل حال
ليطالعه وقيل من لم يكن الدفتر في كمه لم يثبت الحكمة في قلبه
وينبغي ان يكون في الدفتر بياض ويستصحب المحبرة ليكتب
ما يسمع وقد ذكرنا حديث هلال بن يسار فصل
فيما يورث الحفظ وما يورث النسيان واقوى اسباب
الحفظ الجد والمواظبة وتقليل الغذاء وصلوة الليل وقراءة
القرآن من اسباب الحفظ قيل ليس شيء ازيد للحفظ من قراءة
القرآن نظرا قوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وبارك وسلم
افضل اعمال امتي قراءة القرآن نظرا ورأى شداد بن حكيم
بعض اخوانه في المنام فقال اي شيء وجدته انفع فقال
قراءة القرآن نظرا ويقول عند رفع الكتاب بسم الله وسبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم عدد كل حرف كتب ويكتب ابد الآبدين
ودهر الداهرين ويقول بعد كل مكتوبة آمنت بالله الواحد
الاحد الحق وحده لا شريك له وكفرت بما سواه ويكثر
الصلوة على النبي عم فانه ذكر للعالمين قيل شعر شكوت
الى وكيع سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاصي لان العلم
فان الحفظ نعم

فضل من الله وفضل الله لا يعطى لعاصي والسواك وشرب
العسل واكل الكندر مع السكر واكل احدى وعشرين زبيبة
حمراء كل يوم على الريق يورث الحفظ ويشفي من كثير من الامراض
والاسقام وكل ما يقلل البلغم والرطوبات يزيد في الحفظ
وكل ما يزيد في البلغم يورث النسيان واما ما يورث
النسيان فالمعاصي وكثرة الذنوب والهموم والاحزان
في امور الدنيا وكثرة الاشغال والعلائق وقد ذكرنا انه
لا ينبغي للعاقل ان يهتم لامر الدنيا لانه يضر ولا ينفع
وهموم الدنيا لا تخلو عن الظلمة في القلب وهموم الآخرة لا تخلو
عن النور في القلب ويظهر اثره في الصلوة فهم الدنيا
يمنعه عن الخير وهم الآخرة يحمله عليه والاشتغال بالصلوة
على الخشوع وتحصيل العلوم ينفي الهم والحزن كما قال الشيخ
الامام نصر بن الحسن المرغيناني في قصيدة له استعن
نصر بن الحسن بكل علم تخترن ذاك الذي ينفي الحزن
وما عداه باطل لا يؤتمن وقال الشيخ الامام الاجل نجم الدين
عمر بن محمد النسفي رح في ام ولد له سلام على من تيمتني بظرفها
ولمعة خديها ولحظة طرفها سبتني واصبتني فتاة مليحة
تحيرت الاوهام في كنه وصفها فقلت ذريني واعذريني فانني
شغفت بتحصيل العلوم وكشفها ولي في طلاب الفضل
والعلم والتقى غنى عن غناء الغانيات وعرفها ماء
واسباب النسيان اكل الكزبرة الرطبة والتفاح الحامض

اي والحال ان فضل الله لا يعطى للعاصي فيطلب العلم الذي هو فضل الله لا يعطى للعاصي الا بحفظ عن المعاصي والآثام ويجتنب عن الذنوب والاجرام كذا

قوله وقد ورد فيه حديث خاص اى والحال انه قد ورد حديث خاص دال على كون الكذب مخصوصا مورثا للفقر ولذا

الصبحة بضم الصاد وسكون الباء اى نوم وقت الضحى

الرزق وقد ورد في الحديث في بيت العنكبوت كثرة النوم يورث الفقر اى الاحتياج جهة المال وقد يعلم ايضا كالفقر من جهة المال

والنظر الى المصلوب وقد يقال لوح القبور والمرور بين مطار

الجعل دابة تتمثل على الارض والحمامة على نقرة القفا

فيما يجلب الرزق وما يمنع وما يزيد في العمر وما ينقص منه

لابد لطالب العلم من العزلة ومعرفة ما يزيد فيه وما يزيد في العمر

والصحة لينتفع لطالب العلم وفي كل ذلك صنفوا كتابا فاوردت

بعضها هنا على الاختصار قال رسول الله عليه السلام لا يرد القدر

الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وان الرجل ليحرم الرزق

بالذنب يصيبه يحدث بهذا الحديث ان ارتكاب الذنب

سبب لحرمان الرزق خصوصا الكذب وقد ورد

حديث خاص به وكذا نوم الضحى يمنع الرزق وكثرة النوم

يورث الفقر وقد العلم ايضا قال للقابل سر والناس

قلة اللباس وجمع العلم في ترك التعاسين وقال ايضا

ليس من الصبر ان لبابا للمرء بلا نفع وعيب غمر وقال ايضا

قم الليل ما دام العلك يرتحل اى كم تنام الليل والعمر ينفد اى يمضي

والنوم عريانا والبول عريانا والاكل جنبا والتهاون بسقاط

المائدة وتحريق قشر البصل والنوم وكنس البيت في الليل

وترك القمامة في البيت والمشي قدام المشايخ وندائ

الوالدين باسمهما او الخلال بكل خشبة وغسل اليد قبل

بالطين والتراب في الجلوس على العتبة والاتكاء على احد

زوجي الباب والوضوء في المبزر وخياطة الثوب

على بدنه وتجفيف الوجه بالثوب وترك بيت العنكبوت

ازالة بالكلية

آى في الاسباب التي تجلب الرزق وتجره

اى معرفة شيء مما يزيد في بسببه القوة وما يزيد

في العمر والصحة اذ لابد من معرفتها لينتفع به علة

لقوله لابد لطالب العلم اى لانه لا يمكن له فارغا

لطلب العلم وفي كل ذلك اى لكل منهما صنفوا كتابا

دائر الكل

لا يرد القدر وهو تجدد كل مخلوق بحسب ما

يوجد من الحس والقبح والنفع والضر بما يجري

من زمان او مكان وما يترتب على من ثواب

وعقاب الى غير ذلك الا الدعاء ولا يزيد

الا البر اى الاحسان فان قيل الاجال والارزاق

مقدرة كما ترى ولا تنقص فكيف يتصور الدلالة عليها

فاوجه لحديث اجيب بان الاشياء قد تكتنفها

ان احسن فلان فعمره سبعون سنة والا

خمسون وهو المعنى من قوله تعالى ما يشاء و

يثبت فكذا هذا بالنسبة الى ما يظهر للملائكة

او اللوح المحفوظ لا بالنسبة الى علم الله الازلي

اذ لا تحو فيه ولا زيادة ونحو عمر عمره

المبني للمفعول من الحساب

والاكل متكئا على جنبه بفتح الجيم وسكون

القوة والتهاون اى عدم الاعتبار كتضييع

بسقاط بضم الباء ما يسقط من المائدة

لانه بناني تعظيمها

بفتح الميم وسكون الباء

المشرب

في البيت والتهاون بالصلوة واسراع الخروج من المسجد

بعد الصلوة في الفجر والاتكاء بالذهاب الى السوق والاكل

في الرجوع منه وشرب كسرات الخبز من الفقراء السؤال

ودعاء الشر على الولد وترك تخمير الاواني واطفاء السراج

بالنفس كل ذلك يورث الفقر عرف ذلك

وكذا الكتابة بقلم معقود والامتشاط بمشط منكسر

وترك الدعاء لوالدين والتعمم قاعدا والتبول قائما

والكحل والتعفير والاسراف والكسل والتواني والتهاون

في الامور وقال رسول الله عليه السلام استنزلوا الرزق بالصدقة

والبكور مبارك يزيد في جميع النعم خصوصا في الرزق وبسط

الخطاء من مفاتيح الرزق وبسط الوجه وطيب الكلام يزيد

في الرزق وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما كنت اغتسل

في الماء مجلبة للغنا واقوى الاسباب الجاذبة للرزق

الصلوة بالتعظيم والخشوع وتعديل الاركان وسائر واجباتها

وسننها وآدابها وصلوة الضحى في وقت معروفة وقراءة

سورة الواقعة خصوصا بالليل وقت النوم وقراءة سورة

تبارك الذي بيده الملك والمزمل والليل اذا يغشى وألم

نشرح لك وحضور المسجد قبل الاذان والمداومة على

الطهارة وادا سنة الفجر والكون في البيت بعدها وان لا يتكلم

خير من التكلم بالباطل بكلام الدنيا بعد الوتر ولا يتكلم

بكلام الا لضرورة او حاجة وان لا يتكلم بكلام اللغو ومن يشتغل

الاستكبار بما دار في فمه

ازجاه بجاى مضاد

كسرات بفتح الكاف والسين في جمع

كسرة وهي القطعة من الخبز

قوله والنوم مبتدا وكذا

ذلك تاكيد وبورث الفقر

خبره

الاجتناب والتواضع والخشوع والخضوع والانقياد

ولذلك يقال الخشوع بالجوارح والخضوع بالقلب

وتعديل الاركان تسكين الجوارح في الركوع وفي

السجود والطمانينة بينهما والقعدة بين السجدتين

لا يعقل. بالا يعيبه بعونه ما يعيبه قال بزرجمهر اذا رأيت الرجل يكثر الكلام فاستيقن بجنونه قال علي رضه اذا تم العقل نقص الكلام قال الفصيح النفع لي هذا السجع اذا تم عقل المرء قل كلامه و والكف بجمع المرء ان كان مكثرا وان يقول كل يوم بعد انشقاق الفجر الى وقت الصلوة مائة مرة سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه وان يقول لا اله الا الله الملك الحق المبين كل يوم صباحا ومساء مائة مرة وان يقول بعد صلوة الفجر كل يوم الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ثلثا وثلثين وبعد صلوة المغرب ايضا ويستغفر الله سبعين مرة بعد صلوة الفجر ويكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والصلوة على النبي عم ويقول يوم الجمعة سبعين مرة اللهم اغنني بحلالك عن حرامك واكفني بفضلك عمن سواك ويقول هذا الثناء كل يوم وليلة يا الله العزيز الحكيم انت الله الحليم الكريم انت الله الملك القدوس انت الله خالق الخير والشر انت الله خالق الجنة والنار عالم الغيب والشهادة عالم السر واخفى انت الله الكبير المتعال انت الله خالق كل شيء واليه يعود كل شيء انت الله ديان يوم الدين لم تزل ولا تزال انت الله لا اله الا انت الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد انت الله لا اله الا انت الرحمن الرحيم انت الله لا اله الا انت الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار

المتكبر لا اله الا انت الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم و مما يزيد في العمر البر وترك الاذى وتوقير الشيوخ وصلة الرحم وان يقول حين يصبح وحين يمسي كل يوم ثلث مرات سبحان الله ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش والحمد لله ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش ولا اله الا الله ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش والله اكبر ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش و ان يحترز عن قطع الاشجار الرطبة الا عند الضرورة وان يسبغ الوضوء والصلوة بالتعظيم وقراءة القرآن وحفظ الصحة ولا بد من ان يتعلم شيئا من الطب ويتبرك بالاثار الواردة في الطب الذي جمعه الشيخ الامام ابو العباس المستغفري رحمه الله في كتابه المسمى بطب رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال مبارک شیخ سهروردی رویجون
برفاتحه شریفه قرات اولنوب بعده
نیت ایده مرحوم منع الله افندی
اکثر زمانده بونکله عامل ایدی
والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الاحد القديم السلام الصمد القدير العلام خالق الارواح
والاجسام ورازق الانام والانعام الذي حارت في وصفه
الافكار والافهام وطارت من هيبته قلوب الكرام والصلوة
علينا بالنعم الجسام وتكرره علينا بالمنح العظام آية على تفرده
بالقدم والدوام ودلالة على انه ذو الجلال والاكرام
والصلوة والسلام على خاتم الرسل الكرام وقائد الخلق الى
دار السلام ورضوانه على خلفائه الغر الظلام وصحابه الاعلام
والتابعين لهم الى يوم القيام الغيوث في الطعام
الطعام الحماة بالكتائب والسيوف والاقلام ابي بكر وعمر
وعثمان وعلي ائمة الاسلام وسلم تسليما اما بعد فان العبد الضعيف
المذنب الراجي الى رحمة ربه وغفرانه علي ابن محمود بن محمد
الرابض الدخشائي غفر الله له يقول التمس بعض اخواني
مني ان الخص كتاب الخالصة على سبيل الايجاز والاقتصار
تسهيلا لحفظهم وتقريبا لدركهم فاجبتهم الى ملتمسهم
واسعفتهم بتحصيل مقترحهم وسميته باخلص الخالصة ابتغاء
لمرضاة الله تع وبيلا للثواب الجزيل من الملك الجليل وهذا الكتاب
يشتمل على خمس فصول الفصل الاول في العقل
قال اهل العلم العقل جوهر مضيء خلقه الله تع في الدماغ وجعل
نوره في القلب يدرك المغيبات بالوسايط والمحسوسات

هذا امر عاقبته خير وسعادة

١

بالمشاهدة روي ان الله تع ارسل جبرائيل عم الى آدم
عم بالعقل والايمان والحياء انصرف فقد اختارك عليكما
العقل فقال الايمان للحياء انصرف فان الله تع امرني
ان اكون حيث ما يكون العقل فقال الحياء ان الله تع
امرني ان اكون حيث ما يكون الايمان فاجتمعن جميعا
في آدم عم وحكي عن بعض اهل المعرفة انه قال حيوة النفس
بالروح وحيوة الروح بالذكر وحيوة الذكر بالقلب وحيوة
القلب بالعقل وحيوة العقل بالعلم الفصل الثاني
في العلم والعالم قال عالم العلم درك حقايق الاشياء
مسموعا معقولا وقال النبي عم خير الدنيا والآخرة مع العلم
وشر الدنيا والآخرة مع الجهل وحكي عن علي رضه انه قال العلم
نهر والحكمة بحر والعلماء حول النهر يطوفون والحكماء في وسط
البحر يغوصون والعارفون في سفن النجاة يسيرون وقيل
العالم هو الذي يخاف عز الحق ويستحي من الخلق وقال النبي
عم العالم الواحد اكرم عند الله تع من الف شهيد وحكي
انه صلى خذيفة رضه عنه بقوم فلما سلم قال النمسوا الماء
غيري فاني رأيت في نفسي انه ليس في القوم افضل
مني فطوبى لعالم عرف نفسه وزاده العلم الا جميلا وحبيبا
الصديق الذي يستشفي بانفاسه الفصل الثالث
في الايمان والاسلام قال اهل الكلام الايمان هو الاقرار بالله
والاسلام هو ان يقر العبد بوحدانية الله تع وصفاته

٤١

وقال اختر ايتهن شئت
فاختار العقل فقال جبرائيل عم
للايمان والحياء ه

الباقية

ويجمع ما جاء من عنده من كتب ورسل ويعتقد بقلبه ذلك
قال النبي عليه السلام الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله تعالى وعلى واحد
من الاصحاب ان حذيفة اليماني رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
عليه السلام انه كان يقول مات رجل من قوم موسى عليه السلام انه لم يعمل قط
الا انه كان يقر اذا اذنب انه الا الله فاذا كان يوم القيمة
يقول الله تعالى للملائكة انظروا هل تجدون لعبدي هذا حسنة
يغفر بها اليوم فتقول الملائكة يا ربنا انا لا نجد له ما يغفر بها
اليوم سوى ان يقر عند موته شهادة ان لا اله الا الله
فيقول جل جلاله ادخلوا عبدي الجنة فاني قد غفرت له
واما الاسلام فالمراد به الشريعة واياه عنى
الطبيعة وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال من كان
مسلما وبدنه في عافية فقد اجتمع عليه سبعة نعيم الدنيا وسبعة
نعيم الآخرة وقيل سبعة نعيم الدنيا العفاف وسبعة نعيم الآخرة
الاسلام وعلى يحيى بن معاذ رضي الله عنه انه قال مكتوب على باب
الجنة بنى الاسلام على اربعة دعائم التواضع عند الدولة و
العفو عند القدرة والنصيحة عند العداوة والعطية بغير
المنة الفصل الرابع في المعرفة والعارف قال
ابو الحسن النوري رحمه الله المعرفة ان تعرف الله تعالى بالوحدانية
وتعلم انه اول كل شيء وبه يقوم كل شيء واليه مصير كل شيء وعليه
رزق كل حي قال النبي عليه السلام لو عرفتم الله حق معرفته لزالت

الذي ليس معه جبل ولو خفتم الله حق خوفه لو كبتم البحار ولزالت
بدعائكم الجبال وعلى عن عبد الرحمن المصري انه قال غسلت ميتا
فاردت ان احل ازاره فشد على نفسه فعلمت انه حي
بعد الممات فتوريت اما علمت ان من عرف الله تعالى لا يموت
واما العارف قال اهل الاشارة العارف من لا يشغله شاغل عن
الله تعالى طرفة عين وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي
عليه السلام انه قال لكل شيء معدن ومعدن التقوى قلوب العارفين
وعلى ابو القاسم الحكيم انه قال ترك الذنب علامة التائبين
وترك الدنيا علامة الزاهدين وترك النفس علامة العارفين
الفصل الخامس في النية والادب قال حكيم النية
هي الخاطرة في القلب فلا يطلع عليها احد غير الله وفي الحديث
ثوبي الرجل الى مقام الحب فبعطى كتابه فقلت فيقال له اقرأ
فنظر فيه فاذا فيه اعمال من الحج والعمرة والغزو والصدقة
وغيرها فيقول يا رب ليس هذا كتابي فاني لم افعل هذه
الطاعات فيقال ليس هذا يوم الخطاء والنسيان هذا
كتابك قد كنت نويت في دار الدنيا انك لو زاحمت
الملوك فعلت هذه الاعمال وقد جعلت نيتك مكان عملك
الحكاية سئل عن فضيل بن عياض رحمه الله رجلا ما على منى يكون
الرجل صالحا قال اذا كانت النصيحة في نيته والخوف
في قلبه والصدق في لسانه والعمل الصالح في جوارحه
واما الادب قال اهل التحقيق الادب الخروج عن حد المختار

والتضرع على بساط الافتقار وقبل الادب وضع كل شئ
موضعه وقال النبي ﷺ حق الولد على والده ان يحسن اسمه
واديه وحكي عن الحاكم الاصم انه قدم رجلا البصرة عنده
دخول المسجد فتغير لونه وخرج عذعورا وقدم رجلا اليمنى
فضيل ما اتى في ذلك فقال تركت اديا من الاداب خفيت
على ليسلبني اسمه جمع ما اعطاني الفصل السادس في الموعظة
والنصيحة قيل الموعظة ارشاد اصحاب العقلات لفتح
ابواب السعادات والنصيحة الاطلاع على حفظ الطريق الاحتياس
انوار الحقايق قال النبي ﷺ اذا اراد الله بعبد خيرا جعله
واعظا لنفسه ياحره وينهاه وحكي ان رجلا قال لعالم
عظني موعظة جامعة قال ضيع ايام حراثة ندم ايام حصاده
الفصل السابع في الزهد والزاهد والورع قال ابو سليمان
الداراني رحمه الزهد ترك ما يشغلك عن الله تعالى وقال
عالم الزهد معرفة الدنيا والترك بها وقال النبي ﷺ اكمل
الفرايض تكن عابدا وارض بقسمة الله تعالى تكن زاهدا و
ازهد عن الدنيا يحبك الله تعالى وازهد عما في ايدي الناس يحبك
الناس وحكي عن ابراهيم بن ادهم رحمه انه قال الزهد
ثلثة احرف الزاء ترك زينة الدنيا والهاء ترك الهوا
والدال ترك الدنيا قبل الزاهد فسلك مسلك النبي ﷺ وقيل
الزاهد المتقاعد عن الشهوات وقال النبي ﷺ الزاهد في الدنيا
الراغب في الاخرة وهم الآمنون يوم القيمة وحكي عن السري

انه قال خمس من اخلاق الزهاد الشكر على الحلال والصبر على الحرام
ولا يبالي متى فاته النعم ولا يبالي متى جاءته البلايا وبكون الفقر
والغنا عنده سواء اما الورع قبل الورع الكف عن الشبهات
قال النبي ﷺ لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا ولو صمتم حتى تكونوا
كالاوتار لم يجز لكم الا بالورع الصادق وحكي عن الحسن البصري رحمه انه قال مثقال
قيراط من الورع خير من الف قنطار من الصوم والصلوة التصل
الناس في المحبة والشوق والوجد قبل المحبة
نسيان ما سوى المحبوب عن ابي هريرة رضي عن النبي ﷺ انه قال
اذا احب الله عبدا بعث اليه ملكا فيقول له اشدد على عبدي
البلايا وتابع عليه الرزايا حتى يدعوني فاني احب
ان احب صوته وحكي ان جماعة دخلوا على الشبلي رحمه فقال
ما انعم قالوا نحن احباؤك فاقبل يرميهم بالحجارة
فهربوا منه فقال لم تهربون مني لو كنتم احبائي ما فررتم عني بالاحباء
واما الشوق قال حكيم الشوق هيجان القلب عند ذكر المحبوب
وقال النبي ﷺ من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات
ومن خاف النار نهى عن الشهوات ومن ترقب
الموت نهى عن اللذات وحكي عن الشبلي رحمه انه قال
نار المحبة تذيب الارواح ونار الهيبة تذيب القلوب
ونار الشوق تذيب النفوس واما العشق قال عالم
العشق هتك الاستار وكشف الاسرار وروي عن النبي ﷺ

انه قال فرغش وعطش وكتم ومات مات شهيدا وحكى عن محمد
بن عبد الله البغدادى انه قال رايت فى البرية شابا على
سطح مرتفع اشرف على الناس وهو يقول من مات عاشقا
فليمت هكذا الا خبر فى عشق بلا موت ثم رمى نفسه فمات مبنا
واما الوجد قال اهل الحقيقة الوجد عجز الروح عن احتمال غلبة
الشوق عند وجود حلاوة الذكر وفى الخبر ان موسى عم
وعظ فى بنى اسرائيل فرق واحد منهم فنبصه فاوحى الله
الى موسى عم ان قل له فرق لى قلبك ولا تمرق لى ثوبك
وحكى ان رجلا يغسل ثوبه فسمع رجلا يقراء وامتازوا
اليوم ايها المجرمون فلم يزل يضطرب حتى غرق فمات
الفصل التاسع فى الطهارة والصلوة قال اهل الكلام الطهارة
اخراج الجوارح عن موانع القرب الى الله تع وعن عثمان رض عن النبى
عم انه قال اخبرنى جبرائيل عم عن فضائله ان حسن وضوء غفر له
كل ذنب ما بين الوضوء الى الوضوء واى كان مثل زبد البحر
وحكى عن بعض اهل المعرفة انه قال اغسلوا اربعا باربع وجوهكم
بماء اعينكم وانفسكم بذكر خالقكم وقلوبكم بخشية ربكم وذنوبكم
بالتوبة الى مولاكم واما الصلوة قال اهل المعرفة الصلوة اربعة
اشياء الشروع مع العلم والقيام مع الحياء والاداء مع
التعظيم والخروج مع الخوف قال النبى عم اذا وضع المؤمن
قدمه على الصراط قال الله تع يا ملكى بعد النار عم كان لى شاهدا
وحكى عن بعض الصالحين انه قال رايت راعيا برعى الغنم

وهو فى الصلوة والذيب يحفظ اغنامه فلما فرغ من الصلوة
قلت متى صالح الذيب مع الغنم قال ما صالح الراعى مع ربه
الغنم صالح الذيب مع الغنم الفصل العاشر فى الزكوة
والصدقة قال بعض اهل المعرفة الزكوة الجنة ونواتها الجنة
وقيل الزكوة طلب رضاء الحق سبحانه نفس الخلق وقال النبى
عم حصنوا اموالكم بالزكوة وداووا مرضاكم بالصدقة
وحكى ان رجلين من بعض اهل المعرفة كم يجب الزكوة فى مائتى درهم قال
احدهما اتبع امر الشرع على مائتين خمسة دراهم واما نحن
فنجتنب بذل الحلال واما الصدقة قال عم الصدقة هدية
الحبيب الغانى الى المحبوب الباقى قال النبى عم تصدقوا
فان الصدقة فكاك من النار وحكى عن بعض اهل العلم انه
قال افضل الاعمال شبعان اجاعة بطن شبعان بالصيام
واشبع بطن جايع بالطعام الفصل الحادى عشر
فى الصوم والجوع والرياضة قيل الصوم دواء داء
الذنوب ومجاهدة القلوب قال النبى عم ان لله تع مائدة
بالاعين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر لا يقعد عليها الا الصايمون وحكى عن ذى النون المصرى رحمه
انه قال ما شبعت قط الا عصيت او هممت بالمعصية واما
الجوع فهو تصفية الروح بمطالعة الفتوح وروى عن النبى
عم انه قال ان الشيطان يجرى من بنى آدم مجرى الدم
الا فضيقوا مجاريه بالجوع والعطش وحكى عن بشر بن

الحارث رح انه قال الحج يصفي الفواد ويثبت الهوى ويورث العلم الدقيق واما الرياضة قبل الرياضة قبل القلب والقالب يصيد الاستقامة وقال اهل المعرفة الرياضة استبدال الحال المذمومة بالحال المحمودة وقال النبي ع وان امامكم عقبة كؤودا لا يقطعها الا المخلصون وحكي ان بايزيد رح كان اكله يشبه اكل البطرقلة الفصل الثاني عشر في الحج والعمرة والحج رح قال اهل المعرفة الحج قطع اسباب الراحة وفتح ابواب الحاجة وقيل الحج الاعراض عن الخلق والاقبال الى الحق والعمرة في الحج كالنافلة بعد الفريضة والصدقة بعد الزكوة وفي الخبر ان مقام ابرهيم ع والركن اليماني والحجر الاسود تقول للنبي ع اشفع انت لنا لم نزرنا فانا نشفع لمن زارنا وعن ابي الدرداء رض انه قال سمعت رسول الله صلعم يقول ما يذب الله قدمين مشيا الى بيت الله الحرام وحكي عن سفيان الثوري رح انه قال حج عبد الله بن جعفر رض ومعه ثلثون راحلة نقادة وهو يمشي على رجليه حتى اتى الى عرفات فوقف بها فاعتق ثلثين مملوكا وجعلهم على ثلثين راحلة واعطاهم ثلثين الف درهم وقال اعتقتكم لله تع لعل الله يعتقني وقال النبي ع من حج غازيا حاجا او معتمرا كتب له عانون الف حسنة وحكي ان اعرابيا وقف بازاء قبر النبي ع فقال يا رب احرمنا باعتاقنا العبد على قبر الاب وهذا قبر حبيبك وانا عبدك فاعتقني من النار يعتقك

الفصل

الفصل الثالث عشر في الجهاد والمجاهدة قال الشيخ الجهاد جهاد الظاهر وجهاد العدو وانه نوع وحقيقة الجهاد وتصفية السر عن الدنيا وانه وقال النبي ع ما من قطرة احب الى الله من قطرة دمع فرحته الله تع او قطرة دم اهريق في سبيل الله تع وحكي انه لما ولي قتيبة بن مسلم بلد بخارا ليفتحها فانتهى الى جيحون فاخذ الكفار السفن حتى لا يعبر جيش المسلمين عليها فقال قتيبة بن مسلم اللهم ان كنت تعلم اني ما خرجت للجهاد في سبيلك ولا عز دينك ولوجهك عز قتني في هذه النهر ثم ارسل دابته في جيحون فعبر مع اصحابه باذن الله تع واما المجاهدة قال جعفر الصادق رض المجاهدة بذل النفس في رضى الحق وقال ابو عثمان رح المجاهدة قطع التفات النفس عن الشهوات ونزع القلب عن المناهي والشبهات وقال النبي ع افضل الجهاد جهاد النفس وحكي عن بعض اهل المعرفة انه قال الجهاد على اربعة اصناف جهاد مع الكافر الباطن قوله تع ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا الآية وجهاد مع الكافر الظاهر قوله تع يجاهدون في سبيل الله تع وجهاد مع اصحاب الباطل بالعلم والحجة قوله تع وجادلهم بالتي هي احسن وجهاد مع النفس الامارة بالسوء قوله تع والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا الفصل الرابع عشر في الكرم والبخل قال اهل التحقيق الجود بذل اليسار عن غير غصة والايثار وقيل الجود جذب القلوب ورفع الاحقاد

وقال ابن عم مخبرا عن الله تعالى اني ادفع عما استحق عذاب القبر
وشدة القيامة وهو يصبح ويمسي مغفورا وابعثه الى الجنة
مع اول زمرة من الانبياء وحكى ان قيس بن سعد بن عبادة
الخزرجي رضي الله عنه مرض وقتا ولم يعده احد من اهل بلده فسأل
عن ذلك فقيل له انهم يستحيون من عيادتك عليهم دينا
فقال لا خير في مال يحول بيننا وبين اخواننا فاعزم بالله
في البلد واما ان كان لنا عليه حق فقد وهبناه منه وقيل وجب
اكثر من ماتي الف درهم واما البخل فقيل البخل يذهب البركات
ويجب الدركات قال العالم البخل مجموع صفات الخيانة
واثبات عادات الحيوانية قيل البخيل طالب الشقاوة و
جالب العداوة وقال ابن عم خصلتان لا تكونان في المؤمن
البخل وسوء الخلق وحكى عن حكيم انه قال من طلب من اللئيم حاجة
فكانما طلب السمكة في المفازة العطشى الخامس عشر
في الحلم والعفو قال بعض المتكلمين الحلم زينة الرجل والعلم
غنيمة ولهذا قال ابن عم اللهم اغنني بالعلم وزينني بالحلم ولهذا
قال ابن عم ان الرجل بالحلم ليدرك درجة الصائم القائم وحكى
ان رجلا شتم الاحنف بن قيس وهو يمشي في الطريق
فقارب منزله فقال له ان بقي في قلبك شيء فقل لي
كيلا يسمع بعض سفهائي فيجيبك واما العفو قال حكيم
هو العفو النجاء عند القدرة وقال ابن عم ينادي منادي يوم
القيمة ابن الذين كان لهم اجورهم على الله فيقوم العافون عن الناس

لا تكن

فيدخلون الجنة وحكى انه قيل لرجل ان فلانا يشتمك ويبالغ
فيه فقال هو في حل مني فقيل له انخلوه فقد شتمك فقال
ما احب ان افعل ما يسوءه اني باعوزا اخواني الخصلة السادسة
عشر في الغضب والحياء قال بعض المتكلمين الغضب
غليان دم القلب لارادة الانتقام وقال ابن عم من
كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملأ الله قلبه امنا و
ايمانا وحكى ان رجلا شتم الاحنف بن قيس فلما كثر ذلك
قام الاحنف من مقامه وقال ما ستر الله على اكثر
مما نقول واما الحياء قال بعض اهل المعرفة الحياء
ما يورثك الزجر عن المخالفات قال النبي عليه السلام ان
الله تعالى يقول ما انصفني عبدي يدعوني فاني استحي
ان ارده ويعصيني ولا يستحي مني وحكى عن ابي سليمان
الداراني انه قال اذا سكن في القلب الحياء من الله
تحفظ تحلت عنه الشهوات الخصلة السابع عشر
في الخوف والرجاء قال ابو عثمان الخوف من عدل
الله والرجاء من فضل الله تعالى وقال النبي عليه السلام
من خاف من الله تعالى خوف الله كل شيء منه ومن لم يخف
الله خوفه الله من كل شيء وحكى ان رجلا من اهل
المعرفة دخل على رابعة واما تقطع قطعة شيء بيدها
فقال لها كيف تكين فقالت ان خوف القطيعة
منع في نسيتي آلة القطع واما الرجاء قال بعض المتكلمين

الرجاء سكون الفؤاد بحسن الوعد وقيل الرجاء توقع الخير
عن بيده الخير وقال النبي عم من صح برجوعه الله ويخاف منه
اعطاه الله ما يرجو وكفاه ما يخاف وحكي ان رجلا جاء
الى ابي بكر الوراق رح وقال اني اخاف من فلان فقال
لا تخف من فلان فان قلب من تخافه بيد من ترجوه العنصر
الثامن عشر في التوبة والتايب قال بعض اهل المعرفة
التوبة ترك الدنيا لمخالفة الهوى وقال النبي عم
من الجنة اربعة اشياء الشكر والدعاء التوبة والاستغفار
وحكي انه سئل عمر بن عبد رض عن توبة النصوح قال ان يكون
لصاحبها عين سفوح وقلب عن المعاصي جموح فاذا كان
كذلك كان اعلامات التوبة تلوح واما التايب قال
بعض اهل التحقيق التايب النادم عن قبايح افعاله
الباكي على ما مضى من ذنوبه وقال النبي عم اذا مات شاب تايب
يرفع الله تع العذاب عن مقابر المسلمين اربعين عاما كرامة
منه على الله تع وحكي انه كان في بني اسرائيل شاب اطاع
الله تع عشرين سنة ثم عصا الله عشرين سنة ثم نظر يوما
في المراة فراى الشيبة غالبا فقال يا رب عبدتك
عشرين سنة وعصيتك مثلها فان رجعت اليك اتقبلني
فسمع ما تقابلون فاجبناك وتركنا فيركبناك وعصينا
فاجبناك فان رجعت الينا تقبلنا للقسط التاسع
عشر في الانابة والاستغفار قال الله تع وانيبوا الى ربكم

اجبتناه

قال الحسن البصري الانابة الرجوع الى الله تع بالقلوب
والاعمال وقيل الانابة هي الرجوع من الكل الى من له الكل
وعن عايشة رض الله عنها انها قالت جاء حبيب
بن الحارث الى رسول الله صلعم فقال يا رسول الله اني
اذنب ثم اعود فقال كلما اذنبت فتب قال رسول
الله اذا يكثر ذنوبي قال نعم عفو الله اكثر من ذنوبك
يا حبيب بن الحارث وحكي عن ابي عثمان المغربي رح
انه قال الانابة اجل من التوبة لان التايب اذا رجع بعضه
يسمى تايبا ولا يسمى منيبا الا اذا رجع الى ربه بالكلية
وفارق الملك الخالق رح واما الاستغفار قال بعض
اهل الكلام الاستغفار طلب المغفرة بعد رؤية قبح المعصية
والاعراض عنها بالهوية وعن ابي ذر رض انه قال سمعت
رسول الله يقول ان لكل داء دواء وان دواء الذنوب
الاستغفار وحكي انه قيل لمالك بن دينار رح فيك
سياسة وهيبة ولست بامير ولا ملك فمن اين
هذا لك قال باكل الحلال والاجتهاد في الورع والرضاء
بالقضاء والاخلاص في العمل والصبر على الشدة والشكر
على النعمة والفتح عند الشبهة والاستغفار عند الخطيئة
العنصر العشرون في الفقر والغنى والفتوة قال
اهل المعرفة الفقر الانس بالمعدوم والوحشة بالمعلوم وقيل
الفقر الرضا بما قضى له من طيب نفس وعن ابن عمر رض عن النبي عم

انه قال يا معشر الفقراء ابشركم فان فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بنصف يوم وهو خمسمائة عام وحكى ان اعرابيا دخل على امير المؤمنين على بن ابى طالب كرم الله وجهه فقال يا امير المؤمنين جئتك لتنصفنى من جابر لا يرحم صغير الصغر ولا يوقر كبيرا لكبره قال على رضه وما ذاك يا اخا العرب قال الفقر يا امير المؤمنين فامر للخازن بعشرة الاف درهم واعطاه وقال يا اخا العرب فينا لله ورسوله عليك كلما اتاك خصما منغصا فارجع الى منعوذا واما الغنى فلا (البلخى) سكون القلب لموعود الله تع وقال اهل الرياضة الغنى الغنى الرضا بالموجود والصبر على المفقود وقال النبى ع ما قلت كثرة المال فان كثرته بكثرة الذنوب وحكى ان حمل ابى سنان كان يتجر وينفق على الفقراء ويقول لولا المكاسب ما اجرت وانما الفتوة قبل الفتوة اظهار النعمة واسرار المحنة وقيل كف الاذى وبذل الندى وترك الشكوى وروى عن النبى ع لا يزال الله تع فى حاجة العبد ما دام العبد فى حاجة اخيه المسلم وحكى انه سئل شقيق البلخى جعفر الصادق رضه عن الفتوة فقال تقول فقال شقيق ان اعطينا شكرنا وان منعنا صبرنا فقال جعفر هكذا كلاب بلدتنا فقال شقيق يا ابن رسول الله ما الفتوة عندكم قال ان اعطينا اثرنا وان منعنا شكرنا الفضل الهادى والعقل فى التسليم والرضاء والوفاء روى عن بعضهم

اهل الشرع انه هو التسليم للانقياد والانقياد اظهار العبودية بالاخلاص وعن ابى هريرة رضه عن رسول الله صلعم انه قال ذروة الايمان اربع خصال الصبر بالحكم والرضاء بالقدر والاخلاص فى التوكل والاستسلام للرب وحكى ان جبلا نظر الى قرحة فى رجل محمد بن واسع فقال انى لارحمك من هذه القرحة قال انى لاشكر بها منذ خرجت هنا اذ لم تخرج فى عينى والما الرضاء قالوا اهل المعرفة الرضاء لو جعل جهنم على يمينه لم يسأل ان تحول عن يساره وعن ابى هريرة رضه عن النبى ع انه قال رحم الله امرأ عرف نفسه وحفظ لسانه وان يكون راضيا بقضاء الله تع شاكرا لنعمائه صابرا للبلائه وحكى انه سئلت رابعة متى يكون العبد راضيا قالت اذا سرته المصيبة كما سرته النعمة والوفاء قبل الوفاء هو اتمام الشئ اللازم وعن عائشة رضه انها قالت قال رسول الله صلعم لا تستحقوا ارواحكم بالليل فان الليل لهم والنهار لكم وحكى انه سئل عن بعض اهل الطريقة ما الوفاء بعهد الله قال ان لا يكون فى قلبك غيره ولا تطلب رزقك من غيره ولا ترجع فى طلب شئ لا لغيره الفضل الثانى والعشرون فى الاخلاص والرياء قال ابو عثمان رح الاخلاص نسيان رؤية الخلق بدوام النظر الى الخالق وقال عالم الاخلاص ان لا تطلب على عملك شاهدا غير الله وقال النبى ع ما خلص لله تع اربعين

صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وعلى اقتا
رجلا قال لعالم عظني فاوجز فقال اكمل عقل قال ثم
فقال اوجب على كل عاقل ان يكون لسانه رطبا بذكر
الله تع وعمله موسوما بالاخلاص الى انقطاع الانفاس
واتقا الرياء قال عالم الرياء ما فيه رضا الشيطان اكثر
من رضاء الرحمن وقال النبي ع من اطعم طعاما رياء وسمعة
اطعمه الله تع من صديد جهنم وجعل ذلك الطعام نارا في بطنه
حتى يقضي بين الناس وحكي عن الاصمعي رح قال رايت
اعرابيا اتت عليه مائة وعشرون سنة فقلت ما اطول
عمرك قال تركت الرياء فبقيت الفصل الثالث
والعشرون في النفس والروح قال اهل اللغة النفس
تركيب طالب الاخرة وقال اهل اللغة نفس الشيء وجوده
وروي عن موسى ع قال يا رب كيف اصل اليك فاوحى
الله تع اليه ان اترك نفسك فاتنا معك وحكي ان ابا القاسم
الحكيم رح انه قال من عرف نفسه كان عند الناس ذليلا
ومن عرف ربه كان عند الناس محبوبا واما الروح قال
اهل التفسير الروح شيء استاثر الله بعلمه فلم يطلع عليه
احدا ولا يجوز العبارة عنه باكثر من موجود وعن ابي هريرة
عن النبي ع انه قال ان ارواح المؤمنين في السماء السابعة
ينظرون الى منازلهم في الجنة وحكي ان المطوف الشهير
مر على القبور اذا الاموات على شفا قبورهم فقال المطوف

نزهة

يذهب الى الجمعة فقال وانكم لتعلمون يوم الجمعة قالوا نعم
وندري ما يفعل الطير في جواكم الفصل الرابع
والعشرون في العزلة والخلوة قال بعض اهل التحقيق
العزلة البعد عن اربعة الدول بترك الطمع وعن اماني
النفس وشهواتها بلزوم الورع وعن ناس بن مالك رض
عن النبي ع انه قال السلامة في الوحدة والافة بين الاثنين
ثم قال كونوا يا بدانكم مع الناس وبقلوبكم مع الله وحكي
عن الجنيد رح انه قال من اراد ان يسلم لدينه ويستريح بدنه
وقلبه فليعتزل الناس فان هذا زمان وحشة العاقل
الا من اختار الوحدة واما الخلوة قال حكيم الخلوة ترك
اختلاط الناس وان كان بينهم وقيل الخلوة الانس بالذكر
والاشتغال بالفكر وروي عن النبي ع انه قال لي مع الله
وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل وقيل هذا
زمان الخلوة وحكي عن شقيق البلخي انه قال افضل اخلاق
المرء اربعة الحلم عند الغضب والسخاوة عند العقلة
وصدق المقال في كل حال والورع في الخلوة الفصل
الخامس والعشرون في الاولياء وكراماتهم قال اهل الموقة
الولي الذي يازم النفس والشيطان بالعداوة وولي
يوجهه وقلبه الى الرحمن بالعبادة وروي عن النبي ع انه قال
ان لله تع امنى رجالا يحفظ الله تع اهل العباد بهم ويترل الله
بهم [illegible] العذاب عن قبلهم فياشوقا اليهم اولئك

من الناس يعزون والناس منهم يتعجبون والناس
عندهم مجانين وهم عند الناس مجانين وما فيهم من الجنون
وحكي شيء الا وانهم لا يدان انه سئل ابو يزيد عم رحمه ما ذا ملك
قال جاشي يعني تركت الدنيا فنلت التوبة والولاية
وما كرامات الاولياء قال اهل الطريقة ان كرامات
الاولياء تجري عليهم من حيث لا يعلمون والانبياء يعطون
المعجزات وهم بها عالمون وبانيانها طالبون وعن
ابي ذر رضي عنه النبي عم انه قال اولياء الله صلحهم عباده
وعز احاديثهم تسبيح ونومهم عليهم اللهم احفظهم واحفظ
عليهم ذنبهم واقر عيني بهم يوم القيمة ثم قرأ الا ان
اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وحكي عن ابن
عباس رضي انه قال رأيت في البادية حافيا بلا زاد
ولا ركوة فقلت في نفسي وكيف يكون حال هذا في البادية
فالتفت الي وقال يعلم ما في انفكم فاخذروه فندمت
من فكري في ذلك فقال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده
ويعفو عن السيئات الفصل السادس والعشرون
في التوكل والتكبر والتواضع قال ابو الحسن الوراق التوكل
الاكتفاء بالله تع والاعتماد عليه وقال سهل بن عبد الله
التوكل ان لا تسأل ولا ترد ولا تحبس عن ابي هريرة رضي
عن النبي عم انه سئل جبرئيل عم عن التوكل وقال الايسة
عن الخلق وتعلم ان المخلوق لا يضر ولا ينفع [illegible]

وحكي انه رؤي عابد في المنام يمشي في رياض الجنة فسئل
عن حرفته فقال رأيت درجات في اعلى
عليين لاصحابنا فقصدت بها فمنعت عنها فسألت
عنها فقالوا هذه للمتوكلين على الله تع واما التكبر قال اهل
المعرفة التكبر اقبح صفات المخلوقين وقيل المتكبر الذي
يرى نفسه خيرا من غيره وقال النبي عم لا يدخل النار احد في
قلبه مثقال حبة من خردل من الايمان ولا يدخل الجنة احد
في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر وحكي انه افتخر رجلان
عند موسى عم بالنسب فقال احدهما انا فلان بن فلان حتى عد تسعة
فاوحى الله تع الى موسى عم وقال قل له انهم في النار وانت
عاشرهم واما التواضع قال عالم التواضع التكبر على الاغنياء
والتذلل للفقراء عن ابي سعيد الخدري رض عن النبي عم انه قال
ما بعث الله نبيا قط الا كان متواضعا وخير الناس عند الله
من كان متواضعا وحكي عن بعض العلماء انه قال ثلثة اشياء
من افعال الكرام اولها يجتنب الانفاق على المحتاجين والثاني
يجتنب العون على فعل المسلمين والثالث يجتنب التواضع
والاحتمال عن الخلق اجمعين الفصل السابع والعشرون
في الصبر والشكر والكفر والضجعة قال اهل المعرفة الصبر يجمع
المرارات عند نزول المصيبات قال رويم الصبر ترك الشكوى
من الم البلوى وعن ابن عمر رض عن النبي عم انه قال انتظار
الفرج بالصبر عبادة وحكي عن الاصمعي رح انه قال دخلت البادية

فايت اعرابيا فرأى الناس وجها وراءت زوجها
مرأفح الناس وجها وهي تقول لزوجها بشرى لك فاني
واياك في الجنة فقال لها وما علمك بذلك فقالت
انت ابتليت بفقح فصبرت وموضع الصابرين في الجنة
وانا ابتليت بجمالك فشكرت وموضع الشاكرين في الجنة
واما الشكر والحمد قال السري الشكر اقرار العبد بانه عاجز
عن الشكر وقال الشبلي رح الشكر رؤية النعم من الله وقال
النبي ع الطاعم الشاكر بمنزلة الصابر الصائم وعن ابن
عمر رض عن النبي ع انه قال الشكر على النعمة يامن لزوالها وحكي
انه سئل عن بعض اهل المعرفة عن الحمد فقال الحمد مقسوم
على اللسان والنفس والروح والقلب والعقل والمعرفة
فحمد اللسان الذكر والثناء وحمد النفس الجهد والعناء وحمد
الروح الخوف والرجاء وحمد القلب الصدق والوفاء
وحمد العقل التعظيم والحياء وحمد المعرفة التسليم والرضاء
واما القناعة قال اهل المعرفة القناعة الرضاء بالقسمة
والاكتفاء بالبلغة وقال عالم القناعة ترك ما في ايدي
الناس واثبار ما في يديك وفي بعض الاخبار ان
الله تع مناديا ينادي يوم القيمة اين صفوتي من عبادي
فيقول الملائكة يا ربنا من صفوتك من عبادك فيقول
القانعون بعطائي الراضون بقضائي الصابرون على البلاء
والعشرون في الاستقامة والآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر

قال السري رح الاستقامة ان لا تختار على الله شيئا وقال
علم الاستقامة الخوف من العزيز الجبار والحب للنبي المختار
والحياء من الملائكة الاطهار وعن عبد الله بن مسعود عن
النبي ع انه قال والذي نفس محمد بيده لا يستقيم ايمان عبد
حتى يستقيم لسانه ولا يستقيم لسانه حتى يستقيم قلبه وحكي
عن بعض اهل الرياضة انه قال الاستقامة على وجوه الاستقامة
القلب على الذكر والثناء واستقامة النفس على الطاعة
والحياء واستقامة الروح على الصدق والوفاء واستقامة
السر على التعظيم والصفاء واما الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر قال حكيم الامر بالمعروف الدلالة على الخير والنهي عن المنكر
المنع عن الشر وقال النبي ع لابي هريرة يا ابا هريرة مر
بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك قال يا رسول
الله آمر بالمعروف وانهى عن المنكر واوذى قال نعم
اوذيت الانبياء ليس احد يأمر بالمعروف وينهى عن
المنكر الا سيوذى في الدنيا وحكي ان رجلا جاء الى
بعض السلف وشكى جارا له يعمل بالمعاصي قال له هل قمت
ليلة الى الصباح لاجله قال لا قال قم سبع ليال لاجله
وادع الله له فان الله يتوب عليه فان فعلت
ذلك ولم يتب عليه فاعلم انك اشر منه فاشتغل
بفكك الفصل التاسع والعشرون في العافية والبلاء
قال عالم العافية لص بلا بلاء وصاحب بلا عناء وعمل بلا رياء
وطاعة بلا خطاء ورزق

وروى ان رجلا جاء الى النبي عم فقال يا رسول الله اي الدعا
افضل قال سل ربك العفو والعافية في الدنيا
والاخرة فاتاه اليوم الثاني فقال عن ذلك فقال عم
سل ربك العفو والعافية فاذا اعطيت العافية
في الدنيا فهنيا سير حمك الله في الاخرة وحكي عن بعض
اهل المعرفة انه قال العافية على ثلثة اقسم عافية اللسان
وعافية في البدن وعافية في القلب فعافية اللسان
ان يكون رطبا بذكر الله تع وعافية البدن اشتغاله بخدمة الله
تع وعافية القلب ان لا يكون همك غير الله وقال البلاء قال اهل
الكلام البلاء نوعان خاص وعام فالبلاء العام وقيل البلاء مذهب
الاخيار وتاديب الاشرار وروى الحسن بن علي رض قال
سمعت جدي رسول الله صلعم يقول في الجنة شجرة يقال لها
البلوى يجاء باهل البلاء يوم القيمة ولا ينشر لهم ديوان
ولا ينصب لهم ميزان يصب عليهم الاجر صبا ثم قرا
رسول الله صلعم انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
وحكي عن بعض اهل المعرفة انه قال المؤمن كثير البلوى قليل
الشكوى كثير المنى قليل الدعوى والمنافق كثير الشكوى
كثير الدعوى قليل البلوى قليل المنى الفصل
الثلثون في العدل والظلم قال اهل التحقيق العدل التسوية
بين الشيئين من غير ميل الى احدهما كالعدل في الحكم والجور
سقوط الحكم عن ظاهر الجادة وقال النبي عم عدل ساعة خير من عبادة

ستين سنة وفي الخبر دعا موسى عم على فرعون بهلاكه فاوحى الله
عز وجل اليه يا موسى ما اضرني كفره والعباد في نفع من عدله
فلا قرن مع كفره ظلما اغرقه الله تع في اليم وحكي انه لما مات
نوشروان كان يطاف بنابوته في جميع مملكته وينادي منادي
منا على ملك حتى فنيت فلم يوجد احد فدى ولا بقاء عليه ورسم
واما الظلم قال اهل المعرفة الظلم منابذة النفس فيما فرضه الله
وعن ابي هريرة وابن عمر رض عنهما عن النبي عم انه قال الظلم
ظلمات يوم القيمة فظلم قصير كان مني في الجنة وحكي ان ظالما
يظلم على ضعيف اعواما فطال ظلمه قال المظلوم للظالم يوما
ان ظلمك على فدطلب باربعة اشياء الموت بغما والفقر
بقمن والفيافة بجمعا والديان بحكم بيننا الفصل
الحادي والثلثون في الصدق والغيبة والكذب وحفظ
اللسان قال ابو يعقوب النهرجوري رح الصدق موافقة
الحق في السر والعلانية عن عبد الله بن مسعود رض قال
قال رسول الله صلعم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر
وان البر يهدي الى الجنة وروي عن احمد بن حفرويه انه قال
من احب ان يكون الله معه في جميع الاحوال فليلازم الصدق
قال الله تع ان الله مع الصادقين واما الكذب قال الحكيم
الكذب هو القول القبيح العاري عن صفة المنفعة وقال
عالم الكذب كله مردود عند الشرع مذموم عند الطبع واما الغيبة
فقد ثبت الشريعة وظهار ثوب العقيدة وروي انه جاء

الى النبي عم فقال ابنيت بنت من المعاصي لا اصبر عنهن
الزنا والكذب وشرب الخمر فقال النبي عم اما الكذب
فدعه فغاب الرجل فاستقبله الزنا فقال في نفسه
ان ارتكبته ثم يسألني رسول الله صلعم هل زنيت فانه
قلت نعم فربما الحد وان قلت لا انقضت العهد
فترك الزنا ثم استقبله شرب الخمر فقال مثل ذلك وترك
فعلم ان الكذب اصل المعاصي كلها وروي ان النبي عم قال من مات
تائبا عن الغيبة فهو آخر من يدخل الجنة ومن مات مصرا عليها
فهو اول من يدخل النار وحكي عن ابرهيم بن ادهم انه قال
اوعى الطعام قلما جلس قبل ان قام ثم بكى فقال رجل انه
تقبل لا بعد الساعة في المشي فخرج ابرهيم من بينهم ولم ياكل
ثلثة ايام شيا ثم قال ما شهدت طعاما اغيب فيه الموت من
وحكي عن محمد السهري رح انه قال اعظم المصائب خمسة
ترك الصدق مع عرفان ثوابه والمواظبة على الكذب
مع عرفان عقابه واما حفظ الله قال بعض الحكما
الله جمعة الله من قومه زادت قيمته عن سعيد
بن جبير عن النبي عم انه قال اذا اصبح ابن آدم اصبحت الاعضاء
كلها تلعنه اللسان وتقول اتق الله فينا فانك اذا استقمت
استقمنا وان اعوججت اعوججنا وحكي ان ابرهيم بن ادهم
رح اضاف ناسا فلما قصدوا الطعام اخذ واناء فيه ماء
فقال ان اقواما قبلنا ياكلون الخبز قبل اللحم وانتم تفعلون

اللحم قبل الخبز والبعض الثاني والثلثون في الانس والقرب
والاغتباط قال بعض اهل المعرفة الانس استيناس العبد
بالاذكار بعد ان يغيب عن رويته الاغيار قال النبي عم ان الكمال
تمت والنقائص تعد بالايام تمضي والرب ينظر
فاعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير وحكي عن اويس القرني
رح انه قال ما رايت احدا يعرف ربه ثم يأنس بغيره وعن
رابعة انها قالت من انس بالله لا يستوحش ابدا ومن تعزز
بالله لا يذل ابدا واما القرب قال حكيم القرب الانقطاع
عن كل شيء سوى الله تع وعن ابن عباس رض عن النبي عم
انه قال اوحى الله الى موسى عم لن تتقرب الي بشيء احب
الي من ارضاء بقضائي ولن تعمل عملا اضبط لحسناتك عم اكبر
وحكي عن ذي النون المصري انه قال رايت اعرابيا يطوف بالكعبة
قد نحل جسمه واصفر لونه ودق عظمه فقلت له احب
انت قال نعم فقلت حبيبك قريب ام بعيد فقال قريب
فقلت موافق او غير موافق فقال موافق فقلت سبحان
الله حبيبك قريب وموافق وانت في هذه الحالة فقال
يا بطال انما علمت ان عذاب القرب والموافقة اشد
من عذاب البعد والمخالفة واما الاعتبار قال ابو علي الدقاق رح
الاعتبار ان ترى الدنيا للفناء والعالمين للموت وعمارتها
للخراب وعن ابي الدرداء رض عن النبي عم انه قال قد افلح من
كانت له فكرة او نظرة تعبر او حكي انه قال دخل شقيق رض

مقبرة وجعل يضرب كل قبر بيده ويقول يا كاذب فقيل له
ان هذا الكلام عظيم لم تقول هذا قال لانهم يقولون في الحياة
اهلاكنا وضياعنا وحدايقنا وبيتنا ومواشينا
لو كان لهم لم لا يذهبون بها الفصل الثالث والثلثون
في العبودية والطاعة والمعصية قال عيسى عم العبودية
ترك الدعوى واحتمال البلوى وحب المولى قال النبي عم
ليس عبد اكرم على الله من عبد عبد الله على كل حال وحكي ان ابرهيم
بن ادهم رض اشترى عبدا فقال له ايش تاكل قال
ما تطعمني قال ايش تعمل قال ما تستعملني قال ايش تريد قال
قال ابن بمعنى ارادة العبد في جنب ارادة ربه ثم رجع ابرهيم
الى نفسه فقال يا مسكين ما كنت تسوى عمرك ساعة مثل ما كان
هذا كنت في هذه الحالة واما الطاعة قال اهل المعرفة الطاعة
طلب رضاء الله تعالى في الاقوال والافعال والاحوال روي عن
النبي عم انه قال لو ان احدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها باب
ولا كوة يخرج عمله الى الناس كما كان وحكي عن يحيى بن
معاذ الرازي رحمه انه قال من سر بطاعة الله سرت الاشياء
بخدمته ومن فرت عينه بخدمة الله قرت عين كل شيء بالنظر
اليه واما المعصية المعصية ترك طريق الصواب وقال
عالم المعصية ترك المامور والاقدام على ما حرم عليه وروي
ان النبي عم قال مكتوب في التوراة قال الله عز وجل ابن آدم
استحي مني بالمعصية وانا استحي من عذابك وحكي انه سئل

علائم الاثم فقال اشتهى عافية يوم الى الليل فقيل
اليست الايام كلها عافية قال ان عافية اليوم ان لا اعصي
الله فيه الفصل الرابع والثلثون في اليقين والتقوى
واكل الحلال قيل اليقين التصديق بالغيب بازالة كل
شك وريب وقال النبي عم اول صلاح هذه الامة
بالزهد واليقين واتحافها بالبخل والامل وروي
انه قيل لعيسى عم باي شيء تمشي على الماء قال باليقين
فقالوا انا آمنا كما امنت قال امشوا فلم يقدروا
فقال لهم ما لكم فقالوا خفنا من الموج فقال لاخصنكم بقرب
للموج وحكي عن ذي النون المصري رحمه انه قال نعمة من العلم
اليقين النظر الى الله في كل شيء والرجوع اليه في كل امر و
الاستعانة به في كل حال واما التقوى قال جعفر الصادق
رض التقوى ان لا ترى في قلبك شيئا سوى الله وعن
ابي ذر رض انه قال قال رسول الله صلعم اتق الله حيثما
كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق
حسن وحكي عن بعض المفسرين انه قال التقوى قسمان
اصل وفرع فالاصل هو الايمان وهو الانتهاء عن الكفر والفرع
الورع وهو الانتهاء عن الذنوب فالاول النجاة من العذاب
المؤبد الثاني النجاة من العذاب الموقت واما اكل الحلال
قال حكيم الحلال الذي لا اثم فيه اكله في الدنيا ولا يؤخذ في الآخرة
قال النبي عم من اكل الحلال اربعين يوما نور الله قلبه واجرى

ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وحكي ان رجلا من السلف
اراد طلب الحلال فدخل الشام وطلب اكل الحلال
ما حصله فاكل الحشيش حتى اخضر بطنه فراى في المنام
الآن صفا بطنك من ادخان الفصل الخامس والثلثون
في التفويض والتوفيق واذكر وكلمة التمجيد قال ابو يعقوب
النهرجوري التوفيق حسن عناية الحق الى العبد ليس له
فيه سبب ولا لاحظ طلب وروى عن النبي عم انه قال اذا
اراد الله بقوم خيرا ارشدهم بالجود وفقههم بالصدق وحكي
عن عبد الله التستري رحمه الله قال الاعمال كلها بالتوفيق والتوفيق
من الله تع ومفاتيحها الدعاء والتضرع واما التفويض قال
اهل الحكمة التفويض ان لا تختار شيأ من اسباب دنياك
وترضى بما يختار لك مولاك وعن عبد الله بن عمر بن الخطاب
رض عن النبي عم انه قال خمس من الايمان بالله التوكل على الله
والرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله تع والتفويض الى الله
والصبر عند الصدمة الاولى وحكي عن جعفر الصادق رض انه قال
علامة التفويض كتمان العبادة عن اعين الناس وسكون
القلب عند اسباب حال الشدة والرخاء واما الذكر فالاصل
الكلام الذكر وسائل الكتب والحوائل عن الحفظ وروى
عن النبي عم انه قال لابي الدرداء مجلوسك ساعة عند جنازة
يذكرون الله تع خير من عبادة الف سنة والمرور اذا جلس
عند قوم يذكرون الله فتح الله عليهم ابواب الرحمة ولا يقومون

حتى يقولوا لهم قوموا فقد غفر لكم
الذنوب وحكي عن بعض الاشارة انه قال الاذكار على سبعة اوجه
ذكر باللسان وهو اعانة الضعفاء وذكر بالرجلين وهو المشي
الى العلماء وزيارة الاولياء وذكر بالعينين وهو المداومة
على البكاء وذكر بالاذنين وهو استماع كلام الحق وكلمة الحكمة
وذكر بالقلب وهو القطع عن دار الفناء والانابة الى دار البقاء
وذكر بالروح وهو الاشتياق الى الرؤية واللقاء وذكر
بالسر وهو ملاحظة ما نزل من السماء وما يستجاب من الدعاء
واما كلمة التمجيد لا حول ولا قوة الا بالله قال اهل اللغة الحول
الحركة معناها لا حركة ولا استطاعة للعبد الا بمشية الله تع
وقيل معناها ما فيه النبي عم لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله
ولا قوة على طاعة الله الا بتوفيق الله عن ابي هريرة رض عن النبي
عم انه قال لا حول ولا قوة الا بالله دواء من تسعة وتسعين داء
ايسرها الهم الغم السادس والثلثون في القلب والفرق بينه
والتفكر قيل القلب موضع نقوش العقل والمعرفة والايمان
واليقين وفي بعض النسخ القلب لوح منقش نقوشه
العقل والمعرفة والايمان واليقين وروى عن النبي عم
انه قال في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت
فسد الجسد كله الا وهي القلب وحكي عن حاتم الاصم رح انه قال
انظر القلب في خصلتين اعطاء فضول الطعام وامساك
فضول الكلام واما الكرامة قال بعضهم الفرق بين الكرامة

بانوار الربانية وذلك نور قلب المؤمن الذي اتى في حقه
قال النبي عم المؤمن ينظر بنور الله تع توبان رض عن النبي عم
انه قال اتقوا فراسة المؤمن وفراسته فانه ينظر بنور
الله تع وينطق بتوفيق الله تع وحكي عن احمد بن عاصم
رح انه قال اذا جلستم مع اهل الصدق فجالسوهم بالصدق
فانهم جواسيس القلوب يدخلون في قلوبكم ويخرجون منها
بحيث لا تحسون واما التفكر قال اهل التحقيق التفكر هو
احضار ما في القلب في معرفة الاشياء وعن ابي سعيد
الخدري رض عن النبي عم انه قال اعطوا اعينكم حظها من العبادة
قالوا يا رسول الله وما حظها من العبادة قال النظر في المصحف
والتفكر فيه والاعتبار عند عجايبه وحكي انه قيل لابراهيم
ابن ادهم رح اكم تطيل الفكرة فقال الفكرة مخ
العقل افصل السابع والتسعون ذم الدنيا والحرص
والحث قال الحكيم الدنيا ما يشغلك عن المولى وقال اهل الطريقة
والحقيقة ما يشغلك عن الله فهو صنم وقال النبي عم من احب
دنياه اضر باخرته ومن احب آخرته اضر بدنياه فاثروا ما يبقى
على ما يفنى وحكي عن حكيم انه قال من افتخر باربع اشتكى من اربع
ومن افتخر بالدنيا اشتكى عند دخول الموت ومن افتخر بالقصر
اشتكى في القبر ومن افتخر بالمال الكثير اشتكى عند ملاقات
الحساب ومن افتخر بالذنوب والمعاصي اشتكى عند ملاقاة
النار والعذاب واما الحرص فقيل الحرص جوع الشبع بالدنيا

وقال بعض الحكماء الحريص صاحب داء لا دواء له الا الموت
عن انس بن مالك رض عن النبي عم انه قال يهرم ابن آدم
ويشب معه اثنان الحرص على المال والحرص على العمر وحكي ان بعض
الاعراب قال لبعض الصالحين سلني حاجتك قال اسئلي
يقال هذا فقال الله ولي عبدان تهاسيدك قال نعم
تهاقال الحرص والهوى وقد غلبتهما وغلباك وملكتهما
وملكاك واما الحرص قيل هو ارادة زوال نعم المحسود وقيل هو بخل لا يزول الا بهلاك المحسود
وقال النبي عم الا اني انبئكم اعدائكم قيل وما اعداء نعم
الله قال الذين يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله
وحكي عن حكيم انه قال لا احسد احدا فقال لم الذي احسده
ان كان من اهل الجنة فكيف احسد اهل الجنة وان كان من اهل
النار فكفى بالنار له عذابا الفصل السابع والتسعون
في المناجات والدعاء والخشوع قبل المناجات عرض ما في الفؤاد
على رب العباد وقال النبي عم لو علم المصلي من يناجي ما التفت
يمينا ولا شمالا وحكي ان اعرابيا جاء الى قبر النبي عم وقال
الهي امرتنا باعفاء اللحى على رؤس قبور الاحباب
وهذا قبر حبيبك وانا عبدك فاعفني على رأس
قبر حبيبك فنودي اعتقناك هلا سألت ما على
وجه الارض من العبيد حتى نعتقهم لتعلم ان هذا الحبيب
عزيز علينا واما الدعاء قبل الدعاء رفع الحاجات
الى رفيع الدرجات قال النبي عم ثلث دعوات مستجابات

لا شك فيهن دعوة الوالد على ولده ودعوة الصائم
ودعوة المظلوم وحكي عن الليث رحمه انه قال رايت
عقبة بن نافع طيرا اتم رايته بصيرا فقلت له لم ترد
عليك بصرك فقال اثبت في مناخي فقيل لي قل
يا قريب يا مجيب يا سميع الدعا بالطيفا فما ارد
على بصري فقلت فرد الله على بصري وما الخشوع قال
الجنيد رحمه الخشوع هو ذل القلوب لعلام الغيوب
ويظهر اثرها بحفظ الجوارح وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي عليه السلام
انه قال الخشوع هو الذي ان لا يعرف المصلي الذي عن
يمينه ولا عن يساره انما ينظر الى موضع سجوده وحكي عن
ابي سليمان انه قال من اراد ان يخشع قلبه ويغزر دمعه فليأكل
وليشرب في نصف بطنه العصر التاسع والثلثون
في التصوف والمرقعات والمشاهدة والمراقبة قال الجنيد
رحمه التصوف ترك الاختيار وقيل الصوفي من هو بعهد
الله يوفي عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي عليه السلام البسوا
الصوف وكلوا في انصاف البطون فانه جزء من النبوة و
حكي انه زار سليمان ابا الدرداء من العراق الى الشام راجلا
وعليه كساء غليظ فقال شوبت نفسك يا ابا عبد الله
قال الجنة خير الآخرة انما انا عبد البس كما يلبس العبيد فلما
اعتقت لبست جبة لائيل حواشيها واما المشاهدة قال
اهل المعرفة المشاهدة معاينة الشيء مع فنائه عن ابي علي الحسن

انه قال الشهداء يغدون ويروحون في رياض من رياض
الجنة ثم يكون مأويهم في قناديل معلقة بالعرش فيقول
الرب جل جلاله هل تعلمون كرامة افضل من كرامة اكرم منهما
فيقولون لا غير انا وددنا انك اعدت ارواحنا
في اجسادنا حتى نقاتل فنقتل وحكي عن محمد بن المقدمي
انه قال دخلت بيمارستان بغداد فرايت شابا
مقيدا مغلولا فقال لي يا محمد اما ترى ما يفعل الحب
قال له لو جعلت السموات السبع غلا في عنقي والارضين
السبع قيدا في رجلي ما التفت عنك بقلبي طرفة عين
واما المراقبة قال ابن الكلام المراقبة مطالعة اهل البقاء
واعلاها ما ذكر زيد بن ارقم رضي الله عنه عن النبي عليه السلام انه قال
كن كانك ترى الله فان لم تكن تراه فانه يراك
فاتح دعوة المظلوم فانها مستجابة وحكي عن ابي عثمان
رحمه انه قال قال لي ابو حفص النيسابوري اذا جلست
للناس فكن واعظا لقلبك ونفسك ولا يغرنك
اجتماعهم عليك فانهم يراقبون ظاهرك والله رقيب
باطنك العصر الاربعون في الاشارة والمواصلة
وحسن الخلق والرفق قال حكيم الاشارة اظهار ما في الصدور
بالافعال اما بالقول عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال الا اخبركم
عمن اقرب مجلسا بي يوم القيمة ولا شهداء يغبطهم يوم القيمة
الانبياء والشهداء فمنازلهم على منابر من نور بقعدون عليها

هم الذين يمشون على الارض هونا وعباد الله الذين يمشون في الارض نصحا بأمرهم
بما يحبه الله وينهونهم عما يكرهه الله فاذا اطاعوهم احبهم الله
عز وجل وحكي ان رجلا دخل على الجنيد فرأى مسئلة
فاشار الجنيد بعينه الى السماء فقال له الرجل يا ابا القاسم
لم نشر اليه فانه اقرب من ذلك فقال الجنيد صدقت ولكن
المواصلة قال حكيم المواصلة الملازمة على العبودية مع قطع
القلب عما سوى الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال والذي نفسي بيده لا يدخل احد الجنة الا يوم القيمة
من رحم اليتيم ولان له في الكلام وحكي عن ابي عبد الله الزبيري
رحمه انه قال لو وقفت حلاوة الوصل لوقف مرارة
القطيعة واما حسن الخلق فقال الحسن البصري رضي الله عنه
حسن الخلق بذل المعروف وكف الاذى وبذل الندى
والعفو عن الجاني وروي انه سئل النبي عليه السلام ما اكثر ما يدخل
العبد الجنة فقال تقوى الله وحسن الخلق وحكي انه كان
لواحد من الصالحين عبد سيئ الخلق فقيل له بهذا انه
يؤذيك فقال اني اتعلم منه حسن الخلق فلما فرغت
من التعلم ابعته لانه تحمل من عبده تحمل من غيره اكثر واما الرفق
قال بعض الحكماء الرفق مفتاح النجاح ولقاح للصلاح
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى لم يجعل الرفق في شيء الا زانه ولم ينزعه من شيء الا
شانه وحكي انه اوصى بعض السلف ابنه فقال له اصحب

الا اهل الرفق فقال له اهل الرفق فقال الذي اذا افتقرت اليه
قربك واذا استغنيت عنه لم يطمع فيك وان علت
مرتبته لم يترفع عليك الفضل الحادي والاربعون في
الاشفاق والحزن والفراق وقال بعض اهل المعرفة الاشفاق
ان تعطي حظ غيرك خيرا من حظ نفسك عن ابي هريرة عن النبي عليه السلام
انه قال انا اول من يفتح باب الجنة الا انه امرأة تجاذبني فقلت
مالك فقالت انا امرأة قعدت على ايتام لي وحكي عن ابي بكر
الوراق انه قال قرأت الف مجلدة في العلم من علوم الاولين فما وجدت
الله تعالى في النبيين والمرسلين فضلت الا في الرأفة من عموم معاشيان
التعظيم لامر الله تعالى والشفقة على خلق الله واما الحزن قال بعض
اهل المعرفة الحزن حصر النفس عن طلب المطلوب وقال النبي عليه السلام اقرب
الناس الى الله تعالى يوم القيمة من طال حزنه وعظم وجوعه
وحكي ان رابعة سمعت رجلا يقول واحزناه فقالت قل
واقلة حزناه لانك لو كنت محزونا لم يتهنأ لك العيش
تنغص واما الفراق قال حكيم الفراق مهالك العشاق
قال النبي عليه السلام من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه
وبين احبته يوم القيمة وحكي ان الشبلي رحمه الله رأى امرأة تبكي
وتقول يا ويلاه مما فراق الولد فبكى الشبلي ايضا ويقول
يا ويلاه مما فراق الاحد فقالت وكيف تقول يا ابا بكر
قال انت تبكين مما فراق مخلوق فاين انا فلا ابكي مما فراق
خالق باب العاشر الثاني والاربعون في البكاء روي عن بعض

اهل الكلام اذا قال البكاء سبب الدموع على خده فمن اين وقوع الكبد
وروى عن النبي ﷺ قال ما من عبد بكى على ذنب في الدنيا حتى
يتحدر الدموع على خده الا حرم الله تعالى وجهه على النار
وجثته على جهنم وحكى عن سليمان بن عبد الملك رحمه الله قال
بكى عمر بن عبد العزيز رحمه الله وبكت فاطمة رضي الله عنها وبكى
اهل الدار ولا ندري ما ابكاهم فقلت يا امير المؤمنين
لم يكيت قال ذكرت منصرف القوم بين يدي الله تعالى
فريق في الجنة وفريق في السعير ثم صرخ وغشي عليه الصعقة
الثالثة واربعون في الارادة والمريد والمراد والمراة
قال المجيد الارادة ان يعقد الانسان الشيء ثم يعزم عليه
ثم يريده وعن النبي ﷺ انه قال اذا اراد الله تعالى بعبد خيرا عجل له
العقوبة في الدنيا واذا اراد الله بعبد شرا امسك عليه حتى
يوافيه يوم القيمة وحكى عن يحيى بن معاذ الرازي انه قال المريد
من لا يسكن قلبه الا في اربعة مواضع في بيته او قبره او مسجده
او مكان خلوة لا يراه احد واما المراد قال ابو سعيد القرشي رح
المراد هو الذي يريده الله عز وجل وعلامته انه لا يبالي بعده بالجنة
مع انه لا يقصد الجنة البتة عن ابي الدرداء رض عن النبي ﷺ
انه قال يقول الله عز وجل ان طال شوق الابرار الي لقائي
وانا اليهم لاشد شوقا وحكى ان المراد من يريده الله تعالى فيصطفيه
ويجتبيه ويثيره في الدرجات من ملائكة السماوات واما المراة
قال الحسن البصري هو المراة الصدق اللسان واحسان عشرة

09

الاخوان وبذل المعروف لاهل الزمان وكف الاذى عن
الجيران وروى ان اصحاب النبي ﷺ كانوا يتذاكرون المروة
فقال ﷺ ما المروة فيكم قال بعضهم العفة والحرفة والصناعة
وقال بعضهم كف الاذى وبذل الندى فقال النبي ﷺ المروة
عندنا ان نعطي من حرمنا ونعفو عمن ظلمنا ونصل من
قطعنا ونحن الى هذا اسأنا وحكي عن ابن انطاكي انه قال
المروة اداء الطاعات واجتناب المنهيات وترك الالتذاذ
بشهوات الفصل الرابع والاربعون في غض البصر
والغيرة والمراعات قال اهل الكلام غض البصر الظاهر حارس
الباطن عن ابي سعيد الخدري عن النبي ﷺ انه قال اياكم والجلوس
بالطرقات وان ابيتم فاعطوا الطريق حقها قيل غض البصر
وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وحكى ان ربيع بن خثيم كان بدأ هم غض البصر حتى ان الناس
قلن ما اجمل هذا الرجل لو انه اعمى واما الغيرة قال اهل الكلام
الغيرة ما يغير الرجل عن حال الحسن والقبح وقال النبي ﷺ
لعلي رضي الله عنه لك يا علي كن غيورا فان الله تعالى يحب الغيرة وكن سخيا
فان الله يحب السخاء وكن شجاعا فان الله يحب الشجاعة
ولو ان امراة سألك حاجة فاقضها فان لم يكن لها
اهلا كن انت اهلها وحكى عن ابراهيم بن سفيان رحمه الله
قال سمعت محمد بن حسان يقول بينا انا ذات ليلة
لبنان اذ خرج رجل شاب قد احرقه السموم والرياح فلما نظر

وما حقها قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم

الی رجع هارباً مسنوحاً فقلت یا اخی تکلم بکلمة موعظة
لعلی انتفع بها فالتفت الی کانه ما رآنی وقف وقال احذر
فانه غیور لا یحب ان یری فی قلب عبده سواه واما
الطاعات فقال اهل المعرفة الطاعات ملاحظة الحق واتباعه
وهجرة الباطل واجتنابه عن انس بن مالک رض
عن النبی ع انه قال اذا بلغ المرء المسلم اربعین سنة صرف الله
عنه انواعاً من البلایا الجنون والجذام والبرص فاذا بلغ
خمسین سنة خفف الله ذنوبه فاذا بلغ ستین سنة
رزقه الله تعالی الانابة فاذا بلغ سبعین سنة احبه اهل
السماء وحکی عن احمد بن الحواری رحمه الله قال سمعت ابا
سلیمان یقول من لم یحسن رعایة نفسه اسرع هواه الی
الهلاک الفصل الخامس والاربعون فی الحریة والحقیقة
والقبض والبسط قیل الحریة ترک غم الدنیا واختیار
عبادة المولی عن ابی امامة الباهلی رض عن النبی ع انه قال
خلق الله ثلثمائة وستین لباساً الحزن فی الدنیا
الا البلاء یوم القیمة فلباس حضرة القدس وحکی
عن الحسن البصری انه قال الحریة مقرونة بالامانة فاذا
تخلق العبد فی الامانة واسقط عنه وجوه الخیانة دخل
فی اول مرتبة من مراتب الحریة واما الحقیقة قال اهل الکلام
الحقیقة معرفة ما اوجب الله علی المکلف واتباعها شرعاً
وعقلاً عن ابی هریرة رض عن النبی ع انه قال ما جاء من الله تع

فهو حق وما جاء عنی فهو سنة وما جاء من اصحابی فهو
سعة وحکی عن بعض اهل المعرفة انه قال کتمان الطاعة
مفتاح الاخلاص وترک الشهوات مفتاح الخلاص
والتقوی مفتاح الجنة وحسن الخلق مفتاح الوصول
الی الحقیقة واما القبض والبسط قال واحد من العلماء
القبض حالة الافتقار والبسط حالة الافتخار وروی
عن النبی ع انه قال فی البسط حبب الی من دنیاکم ثلث
الطیب والنساء وجعلت قرة عینی فی الصلوة و
قال فی القبض مع الله تعالی حال لا یسع فیها نبی ولا ولی
فی الحدیث ان لربکم حالة القبض ولعیسی حالة البسط
وانه یجیء کان اشد خوفاً وکان عیسی اکثر رجاء
عن ابی هریرة رض عن النبی ع انه قال اصحابه لو انکم تکونون
اذا خرجتم من عندی علی مثل الحال الذی تکونون عندی
لزارتکم الملائکة ولصافحتکم الملائکة بکفها ولو لم تذنبوا
لجاء الله بقوم یذنبون فیغفر لهم ویدخلهم الجنة وحکی عن
بعض اهل التحقیق انه قال الصبی الذی ولدته امه کانت
اصابع یده مقبوضة فاذا حفرته الوفاة کانت اصابع
یده مبسوطة فیکون قبض الاصابع فی حال الولادة اشارة
الی امساک الدنیا ویکون بسط الاصابع فی حال الوفاة اشارة
الی ترک الدنیا ٭ ومقبوض کف الرجل عند ولادته ٭
دلیل علی الحرص الکبیر فی الحی ٭ ومبسوط کف المیت عند وفاته ٭

يقول انظروا اني خرجت بالشيء العصر السادس
والاربعون في الرزق والضيافة وسعة رحمة الله تع
قال اهل الحقيقة الرزق ما قسم للعبد فضوف
ما يحتاج اليه مطعوما ومعلوما وملبوسا عن ابي الدرداء
رضي الله عنه انه قال ان الرزق ليطلب العبد اكثر مما يطلبه
العبد وحكي انه قيل لرابعة قد غلا السعر بالبصرة فقالت
لو كانت وزن حبة من الطعام بثقال ذهب ما بالت
فان علينا ان نعبده بحال امرنا وعليه ان يرزقنا كما وعدنا
واما الضيافة قال اهل الشرع الضيافة احياء سنة الخليل
عليه السلام بإنزال الخاص والعام واطعام الطعام وعن عائشة رضي الله عنها
انها قالت يا رسول الله صلعم لو يعلم الضيف ما له من الكرامة اذا اكل
مع ضيفه ما اكل وحده فان لم يكن ضيف فمع جاره فان
لم يكن له جار فمع عياله وحكي انه نزل على عمر بن الخطاب
رضي ضيف فقام عمر بين يديه يخدمه بنفسه فقيل له في ذلك
فقال سمعت رسول الله صلعم يقول ان الملائكة تقوم
في منزل فيه ضيف واني لاستحي ان اجلس والملائكة قيام
واما سعة رحمة الله تع قال اهل اللغة السعة الطاقة يقال
الله تع لينفق ذو سعة من سعته ويقال اوسع الله تع عليك
اي غناك وفي الخبر ان داود عليه السلام قبلت توبته نذر ان
لا يرفع رأسه من السجود شكرا لله تع فاوحى الله تع اليه
ان ارفع رأسك وادع الخلق الى رحمتي فانك اذا سجدت

استوجبت الرحمة وحدك واذا دعوتهم استوجبوا الرحمة
كلهم فقال داود دعم الكل احب الي ترحم قال جل جلاله
يا داود بعزتي وجلالي لان اغفر الف الف الف احب
الي من ان اعذب واحدا بالنار لاني غفور رحيم وحكي
ان رجلا جاء الى النبي عم وجلس بين يديه وقال ان امرأة
سقط ولدها من السطح فمن بدها فماتت المرأة نفسها
من السطح فهلك مشفقة على ولدها فقال رسول الله صلعم ان الله
اشفق على امتي من تلك المرأة على ولدها الفصل السابع
والاربعون في النيات لاصناف الامور قيل النية في اللغة
عبارة عن العزم والجزم ارادة فعل شيء والقطع عليه
واما النية في حضور الصلوة للجماعة قيل نوى حضور الجماعة
باظهار شعائر الشرع وبين السنة وقمع البدعة وتكثير سواد
المسلمين في جهاد الاكبر ومشاركة الموحدين في العبادة
والاستنان بسنة النبيين عليهم السلام وسير الصحابة و
التابعين وعملا لاحاديث نوا ركعوا مع الراكعين واما النية
عند الزكوة ينوي بها اسقاط الفرض عن ذمته واداء شكر
نعمة الله المال وما فيه انها واجب على الموحد شكرا قال الله تع
واشكروا نعمة الله عليكم ان كنتم اياه تعبدون واما النية
في الصوم ينوي بها اسقاط الفرض والاتمار لاحاديث
والخلاص عن عهدة الوجوب ~~وحق الضيافة واجب~~
قال الله تع فمن شهد منكم الشهر فليصمه وان بنان بالاتمار فائدة

الصحة واما النية في الحج فينوي به تعظيم امر الله والخلاص عن
متابعة النفس والخروج عن عهدة الوجوب وعن العقاب
والعذاب وينوي به زيارة قبلة اهل الاسلام ومطاف
الانبياء والملائكة وينوي به الامان بقول تعالى ومن دخله
كان آمنا واما النية في الكتب فينوي به اتباع السنة
ورفع التهم عن قلوب نظرائه واقرانه لاجل معاشه
ولاقامة المودة على عشيرته وان يكون حاليا عن الطمع الى
الله بهذه الصفة الخامسة والاربعون في الاوقات الشريفة
والعبادات المأثورة منها فضل شهر رجب عن انس
بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ انه قال الرجب شهر الله
وشعبان شهري ورمضان شهر امتي قيل يا رسول الله
ما معنى قولك رجب شهر الله قال لانه مخصوص بالعفو
وفيه تاب على انبيائه وفيه انقذ اولياءه من اعدائهم
قال فضل رجب على سائر الشهور كفضل القرآن على سائر
الكلام فمن صام ثلثة ايام منها جعل الله بينه وبين
النار خندقا واجبا ثم قال رسول الله من صامه استوجب
على الله ثلثة اشياء مغفرة بجميع ما سلف من ذنوبه وعصمة
فيما بقي من عمره واما يوم العطش الاكبر فهو يوم شيخ ضعيف
وقال رسول الله ﷺ شيخ كبير لا اقدر على صيام يوم كله قال
فصام اول يوم منه وافطر يوم منه وآخر يوم منه
فكانما صام كله واما فضل شعبان قال ﷺ صوم شهر

٦٧

شعبان جنة من النار فمن اراد ان يلقاني غدا في الجنة
فليصم ولو ثلثة ايام واما فضل ليلة البراءة قال النبي ﷺ
اذا كان ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها
فان الله ينزل الى سماء الدنيا فيقول الا مستغفر فاغفر له الا مبتلى فاعافيه
الا مسترزق فارزقه الا كذا الا كذا حتى يطلع الفجر واما
فضل شهر رمضان فعن ابي هريرة رض عن النبي ﷺ انه
قال نعم الشهر شهر رمضان يفتح فيه ابواب الجنان و
يغلق فيه ابواب النيران ويصفد فيه مردة الشيطان
ويغفر فيه الذنب الا من ابى واما فضل ليلة القدر قال
ابن عباس رض فمن ادرك ليلة القدر سعد سعادة لا يشقى
بعدها ابدا واما فضل عشر ذي الحجة عن ابي هريرة رض عن النبي ﷺ
انه قال ما من ايام ما ايام الدنيا العمل فيها احب الى الله من
هذه الايام العشر يعدل كل يوم منها بصيام سنة وقيام
ليلة منها بقيام ليلة القدر واما فضل يوم عرفة عن
ام سلمة رض عن النبي ﷺ انه قال نعم اليوم يوم عرفة جبريل
فيه فضل الله ورحمته الى الدنيا كل يوم وليلة وليلة
فضل يوم عيد الفطر والاضحى قال النبي ﷺ يعني الله
عز وجل اجور من صام شهر رمضان يوم الفطر اقبل
ينزل من السماء يوم الفطر المغفرة والرحمة مثل قدر الليل
من الفرع قال النبي ﷺ واذا كان يوم العيد وقرب العبد فرحا
فاول قطرة من الغفران تكون كفارة لكل ذنب عمله العبد

واما فضل يوم الجمعة عن ابي هريرة رض عن النبي ع م انه
قال ما طلعت الشمس ولا غربت على يوم خير من يوم الجمعة
وان فيها ساعة لا يوافقها مؤمن يسأل الله شيا الا
اعطاه اياه الفصل التاسع والاربعون في العبادات
المأثورة في الاوقات الشريفة عن عبد الله بن مسعود رض
عن النبي ع م انه قال من صلى في النصف من رجب ثنتي عشر ركعة
في ارتفاع النهار يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وقل هو الله احد
والمعوذتين خرج من الدنيا كيوم ولدته امه وحشر
في قبره مع الشهداء ويدخل الجنة مع النبيين واما فضل
الصلوة في شعبان عن عبد الرحمن بن مطيع رض قال قال
رسول الله صلعم من صلى في اول ليلة من شعبان اثنتي عشرة
ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله
احد خمس عشر مرة اعطاه الله بكل ثواب اثنتي عشر الف شهيد
وكتب له عبادة اثنتي عشرة سنة ولا يكتب عليه خطيئة
الى ثمانين يوما واما فضل الصلوة في شهر رمضان عن
انس بن مالك رض عن النبي ع م انه قال من صلى ركعتين
في اول ليلة من شهر رمضان يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب
مرة وقل هو الله احد ثلث مرات والذي يعتني بالحق
نبيا ان الله يبعث اليه بكل ركعة ثمانين مائة الف
ملك فيقول يا رسول الله ما ذا يصنعون اذا اتوا
قال يكتبون له الحسنات ويمحون عنه السيئات

في العبادات المأثورة في الاوقات الشريفة

من صلى في النصف من رجب كذا

فضل الصلوة في شعبان

فضل الصلوة في شهر رمضان

فضل الصلوة في ليلة الفطر

يرفعون له الدرجات الى الجنة المقبلة واما فضل
الصلوة في ليلة الفطر عن عبد الله بن مسعود رض عن النبي ع م
انه قال من صلى ليلة الفطر ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة
الكتاب مرة وقل هو الله احد عشر مرات ويقول في ركوعه
وسجوده سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عشر مرات
فاذا فرغ من صلوته استغفر الله الف مرة ثم يسجد
فيقول يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا رحمن الدنيا
والاخرة ورحيمهما يا ارحم الراحمين يا اله الاولين و
الاخرين اغفر لي ذنوبي وتقبل صومي وصلوتي واجعلني
بعتني بالحق نبيا انه لا يرفع راسه من السجود حتى يغفر
الله له ويتقبل منه شهر رمضان ويتجاوز عن
جميع ذنوبه واما فضل الصلوة في يوم الفطر والاضحى
عن سلمان الفارسي رض عن النبي ع م انه قال من صلى اربع
ركعات يوم الفطر والاضحى بعد ما صلى الامام صلوة العيد
يقرأ في الركعة الاولى سبح اسم ربك الاعلى الذي وفي
الثانية والشمس وضحيها وفي الثالثة والضحى وفي الرابعة
قل هو الله احد غفر الله له ذنب خمسين سنة مدبرة
وذنب خمسين سنة مقبلة واما فضل صلوة ليلة
عرفة عن ابي هريرة رض عن النبي ع م انه قال من صلى ليلة عرفة
ركعتين يقرأ في اولاهما الحمد مرة واية الكرسي مائة مرة وفي

فضل الصلوة في يوم الفطر والاضحى

فضل صلوة ليلة عرفة

وفي الاخرى الحمد مرة وقل هو الله احد مائة مرة ثم يصف
الواصفون حاله عند الله هو كتب الله له ثواب اربعين
الف سنة واما فضل صلوة يوم عرفة عن ابن مسعود
رض عن النبي ع انه قال من صلى يوم عرفة ركعتين يقرأ في كل ركعة
فاتحة الكتاب ثلث مرات مع بسم الله الرحمن الرحيم وقل يا ايها
الكافرون ثلث مرات وقل هو الله احد مرة مع بسم الله
الرحمن الرحيم قال الله تع لملائكته اشهدكم اني قد غفرت له
ذنوبه الفصل الخمسون في المنوفات فصل في الاشفاق
قبل ان تخرج بجهدك حقد غير كرم صميم قلبك ولو هو اظلم
الظالم عليك عن ابي هريرة رض عن النبي ع انه قال حق
المسلم على المسلم ان مرض عاده وان مات شيعه وان
عطس رد عليه وان جاع شبعه وان عطش فقراه سمته
وان غاب تفقد عليه وان دعاه اجابه وان استنصح نصحه
وان استنصر نصره وان ظلم عليه اعانه وحكى عن الشبلي انه
اذا قراء قول الله تع لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين
قال يا رب املاء جهنم من الشيطان والانس فاين خلقك بفضلك
فضل آخر في الغضب قال رسول الله صلعم اذا غضب
احدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب فبها
والا فليضطجع وحكى ان رجلا غضب على غلام له فاراد
ان يعاقبه عقوبة شديدة فقال له الغلام اناة بين
يديك اليوم كما انت غدا تكون بين يدي الجبار

المنوفات

الاعلى فاذكر ذلك واعفني ههنا حتى يغفر لك هناك فخلى سبيله
واعتقه وجاد عفوا لله تع فصل آخر في البكاء قال ابو تراب
رح ابكاء مع بحر النحر طول الوجع والالم وعن علي رض انه قال
سيما الصالحين صفرة الالوان من السهر ورمد الجفون من البكاء
وذبول الشفاه من الصوم فصل آخر في الذكر بعد الصبح ينبغي
لكل مسلم ان يقول اذا اصبح اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد
حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك بانك انت الله لا اله
الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك فانه
روى انس بن مالك عن النبي ع انه قال من اصبح بهذه
الكلمات مرة اعتق ربعه من النار ومن قالها مرتين اعتق نصفه
من النار ومن قالها ثلثا اعتق ثلثه اربعه من النار ومن قالها اربعا
اعتق كله من النار فصل آخر في الدعا بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الذي
ذي الشان عظيم البرهان شديد السلطان ما شاء الله كان اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم روى زبير بن العوام رض انه قال ما من رجل
يدعو بهذا الدعا في اول ليله واول نهاره الا لطف الله تع به شر
ابليس وجنوده فصل آخر في الذكر بعد اصابة الغم والهم يقول الله
ربي لا اشرك به شيا كشف الله عني الاذى والضيق والشدة
والفقر فصل آخر في الموعظة قال رجل لحاتم عظني فقال مهما
تريد ان نعصي مولاك فاعصه حيث لا يراك قال شقيق
رح ليس شيء احب الى الله تع من ثلاث من رزقه ومؤنته على الله
واجر دعاء مستجاب بامن لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلط

كثرة سوال السائلين ولا يبرحه سرعة الحاح الملحين اذقنا
برد عفوك وحلاوة رحمتك فانه روى ان علي بن طالب
رضي الله عنه كان يطوف حول البيت فسمع هذا الدعا بصوت حزين من
رجل فاستجبه وقال له علمني قال انا الخوف يوم فصل آخر في المناجات
روى ان داود عليه السلام سجد يوما وقرع في الزلة وبكى بكاء شديدا و
قال الهي انعمتني فلم تجدني شاكرا وابتليتني فلم تجدني صابرا
فان عذبتني فانا اهل لذلك وان تغفر لي فانت اهل لذلك
الهي انت بالفضل والكرم واللطف موصوف وبالحلم والعفو
والغفران معروف وانا العبد الضعيف العاجز الفقير النادم
المستجير فجا جبرائيل عليه السلام وقال ارفع راسك فان الله تعالى
قد غفر لك والحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد وآله اجمعين الطيبين الطاهرين

هذا الدعاء فقال اعلك شرط
ان تذنب بعد كل فريضة
فقال له على وانت ج

تم الكتاب بعون الملك الوهاب ١٠٩١ مع الكتاب مع اصله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله الذي انطق
كل شيء بتسبيحه والصلوة والسلام على رسوله وصفيه
محمد المبعوث الى كافة العالمين وعلى آله واصحابه اجمعين
اما بعد فهذه رسالة مرتبة على عشرة ابواب وفصول
مسماة بتحفة السفرة الى حضرة البررة لشطار الطريقة كاشفة
اسرار الحقيقة مضبط الانوار القدسية خادم الحضرة الامامية
قوام الملة والدين ابي الفضل محمد بن عبد الحميد بن الشيخ
الشيخ البسطامي قدس الله ارواحهم الباب الاول

الاول في التوبة قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا
ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وقال النبي عليه السلام ايها
الناس توبوا الى ربكم قبل ان تموتوا اعلم
ان التوبة في اللغة الرجوع والانابة وهي على قسمين
توبة العوام وتوبة الخواص اما القسم الاول فعلى
ثلث مراتب الاولى لعوام المؤمنين وهي عن
الصغاير التي صدرت بشهوة وغفلة ونسيان
وجهل قال الله تعالى انما التوبة على الله للذين
يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب وهي
مقام عوام المؤمنين وخواص الفاسقين الذين
كانوا في الصف الثالث من الارواح الثاني
لعوام الفاسقين وهي تطلق لستة معان اولها
الندم على ما مضى من الذنوب وثانيها ترك
الذنوب في الحال والعزم على الترك في الاستقبال
الثالث رد المظالم الى اهلها الرابع اعادة
الفرائض التي فاتت للناس اذابة النفس
في الطاعة كما ربيت في حلاوة المعصية السادس
البكاء في الاسحار بحضرة الملك الجبار من خشية
الذنوب الثالث للكافرين وتوبتهم الى الايمان
والاسلام الا ان حق العبد ان يعرف نفسه بالعبودية
ويعرف مولاه بالربوبية وكل من عرف نفسه بالعبودية

فقد عرف ربه بالمعبودية وكل من غفل عن عبوديته
المولى واشتغله الدنيا عن العقبى لم يحصل له
العرفان وما ميز الحق عن الشيطان والقسم
الثاني فعلى مرتبتين الاولى توبة خواص الخاص
توبتهم عن اشتغال القلوب بغير ذكر الله وهي
مقام خواص الانبياء والاولياء الذين كانوا
في النصف الاول من الارواح واشار عزم الى هذا
المقام بقوله انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله
في اليوم سبعين مرة الثانية توبة الخواص توبتهم
عن الانكار والاخطار من واردات امور الدنيا
ووساوسها وهي مقام عوام الاولياء وخواص المؤمنين
الذين كانوا في النصف الثاني من الارواح فصل
في توبة المريدين التوبة اصل كل مقام ومفتاح
كل حال وهي اول المقامات وهي بمثابة الارض
للبناء فمن لا ارض له لا بناء له ولا توبة له ولا حال
ولا مقام له التوبة على ضربين الانابة وهي ان
يخاف من الله تعالى من اجل قدرته عليك والاستحياء
وهي ان تستحي من الله تعالى بقربه منك وقيل
التوبة الرجوع عن كل شيء سوى الله تعالى الى الله تعالى
الباب الثاني في الاعتقاد وهو على ضربين خاص
وعام فالخاص ان يعتقد الشخص مذهبا معينا
ويعمل به دون غيره

٢٦

لا يعتنك في ما تريد فان فيه خيرا وعزيل

وله باب يجوز فيه ثلثة اوجه احدها رفعه مع التنوين والثاني رفعه بلا تنوين على الاضافة وعلى التقديرين هو خبر مبتدا محذوف اي هذا باب والثالث على سبيل التعداد في الابواب بصورة الوقف فلا اعراب له كرماني في شرح البخاري

ويعمل بقوله ويترك باقواله ولا يتابع بقول احد
من غير دراسة الكلام وهوان يعمل شخص بالعزائم باقوال
جميع الائمة لكن لا ياخذ برخصهم وسئل من المنصور
الحلاج عن الاعتقاد وقال ما اخترت مذهب احد
بعينه لكن اعمل بما هو الاشق في المذاهب كلها فليكن
المريد على اعتقاد السلف بريا عن الرفض والجبر
والتشبيه والتحديد والتجسيم والاجتهاد بنا على السلف
والاعلى المذاهب كلها الباب الثالث في الاخلاص
قال الله تعالى الا لله الدين الخالص وقال وما امروا
الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وروي عن النبي عليه السلام
انه قال اذا كان يوم القيمة يجيء الاخلاص والشرك
يجيئان بين يدي الرب فيقول الرب للاخلاص
انطلق انت واهلك الى الجنة ويقول للشرك
انطلق انت واهلك الى النار الاخلاص عمل قلبي
لا يطلع عليه غير الله تعالى وهوان تعبد الله بكلمتك
ولا تشرك فيها غيره قال الله تعالى ولا يشرك
بعبادة ربه احدا وقيل تصفية القلب من عمله
عكر شوب وروي عن عبد الرحمن السلمي رح قال
سمعت علي بن سعيد وسالته عن الاخلاص يقول
سمعت ابراهيم الشقيقي يقول سمعت محمد بن جعفر
الخفاف وسالته عن الاخلاص قال سالت احمد بن

بشار عن الاخلاص قال سالت ابا يعقوب
الشروطي عن الاخلاص قال سالت احمد بن عثمان
عن الاخلاص قال سالت احمد بن المباركي عن الاخلاص
قال سالت عبد الواحد بن زيد عن الاخلاص قال
سالت الحسن البصري عن الاخلاص قال سالت
حذيفة عن الاخلاص قال سالت النبي ﷺ عن
الاخلاص قال عليه السلام سالت جبرائيل عن الاخلاص
قال سالت الله عن الاخلاص قال قال هو سر من اسراري
اودعته قلب من احببته من عبادي وقيل صدق
الاخلاص الرياء فمن عمل عملا ولم يكن معه رياء
فهو اخلاص فالحاصل ان الاخلاص عمل منقطع
النظر فيه عن غير الله تعالى **الباب الرابع في المحبة**
قال الله تعالى يحبهم ويحبونه وقال تعالى ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني وقال النبي ﷺ اذا احب الله عبدا
يقول الله تعالى لجبرائيل عليه السلام قد احببت فلانا فاحبه
فيحبه جبرائيل فينادي في اهل السماء ان الله تعالى
قد احب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يضع
له المحبة في الارض اعلم ايها المريد ينبغي لك
ان تذهب بكلك لمن احببت فلا يبقى لك
منك شيء وقيل ان تحب الله بكليتك بحيث
لا يبقى لك شيء لغيره ولا يحصل حقيقة المحبة

تاسيم الانوار
قدس سره

يحبهم ويحبونه خداوند ميفرمود
كه انعطاف ومحبت جانب ماست

الا بعد سلامة القلب عن جميع كدورات النفس
فاذا استقر محبة الله في القلب خرجت محبة غيره
لان المحبة صفة محرقة تحرق كل شيء لبس من
جنسها شعر فدلعت حية الهوى كبدي ٥ فلا طبيب لها ولا راقي ٥ الا الحبيب الذي شغفت به ٥
فعنده رقيتي وترياقي ٥ قال الجنيد رح المحبة دخول
صفات المحبوب على البدل من صفات المحب
وقيل علامة المحبة قطع شهوات الدنيا وسلوانها
شعر كانت لقلبي اهواء مفرقة ٥ فاجتمعت
اذ رأتك النفس اهوائي ٥ فصار يحسدني
من كنت احسده ٥ وصرت مولى الورى مذ صرت
مولاي ٥ تركت للناس دنياهم ودينهم ٥
شغلا بحبك يا ديني ودنياي ٥ وانشدت
رابعة ٥ ولقد جعلتك في الفؤاد محدثي ٥
وابحت جسمي من اراد جلوسي فالجسم مني للجليس
موانس ٥ وحبيب قلبي في الفؤاد انيسي قال يحيى
بن معاذ صبر المحبين اشد من صبر الزاهدين
وعجبت كيف يدعي احد محبة الله من غير
اجتناب محارمه وعن بعض العالمين من
ادعى محبة الله من غير اجتناب محارمه فهو كذاب
ومن ادعى محبة الجنة من غير انفاق ملكه فهو
كذاب ومن ادعى نجاة النار ولم يبته عن الذنوب

مولانا قدس سره
عشق آن شعلهاست كو چون برفروخت
هر كه جز معشوق باقي جمله سوخت

كما قيل المحبة نار في القلوب تحرق
ما سوى المحبوب ٥

فيلاة المحب لما تعلم اسم المحبوب نسي اسم
كما كان حال مجنون لبنى فقيل له ما اسمك
حال ليلى وكذا كان نسيان آدم
فلما علم الرب اسماءه كلها لفعله نسي
وعلم آدم الاسماء كلها نسي اسم
بانه خليفة الله واسم ابليس بانه عدو الله
واسم الشجرة وانه يتمنى منها فاعتذر
الله له وقال فنسي ولم نجد له عزما

كذا ت ومن ادعى حب رسول الله من غير حب
الفقراء فهو كذا ت وقالت رابعة شعر تعصي
الاله وانت تظهر حبه ٥ هذا العمري في الفعال بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته ٥ ان المحب لمن
يحب مطيع ٥ فيكل ظاهر المحبة طلب رضى المحبوب وباطنها
اعطاء القلب الى المحبوب بحيث لا يبقى فيه بقية
لغيره شعر احبك لا ارجو بذلك جنة ولا اتقي
نارا وانت مراده اذا كنت مولى غاية جنة ٥
واية نار تتقى وثمرة الباب الخامس في الشوق
وهو نتيجة المحبة لانها اذا استقرت ظهر الشوق وانكر
جماعة مقام الشوق لانه الى الغائب ومتى يغيب
الحبيب عن الحبيب حتى يشتاق شعر هواك
هوى لم يأت القلب غيره ٥ ففي سر قلبي ياحبيب
له خطوة احبك ملاء الارض حبا وبينا تخلى عيشة
حلوة ولي منية حتوة قال الانطاكي يشتاق الغائب
وما غبت عنه منذ وجدته قال النصراباذي للخلوتي
كلهم بمقام الشوق لا بمقام الاشتياق لان من دخل
في حال الاشتياق تمام فيه حتى لا يرى له اثرا ولا قرار
شعر تمام الفؤاد اذ بذكرك الشجب عليه اذا بدا
بهذا الوجد قد سبقا ٥ ان الفؤاد عليم من الهيام
في شغله لا يقتضي ذاته شغلا ولا فرغا الباب

الثامن في العشق غاية المحبة عشق فالمحبة صفة
عامة والعشق صفة خاصة ومحله سويداء القلب
والمحبة قد تكون كسبية والعشق لا يكون الا موهبة
وحين اشتد العشق يورث الحيرة شعر قد تحيرت فيك
فزدني يا دليلا لمن تحير فيكا ٥ وعلامة العشق
ان لا يبالي بترك نفسه لاجله كما قال المنصور للحلاج
شعر اقتلوني يا ثقاتي ٥ ان في قتلي حياتي ٥ و
حياتي في مماتي ٥ ومماتي في حياتي ٥ قال بعض
العلماء المحبة والعشق يتولدان من الشهوة و
تعالى ربنا عنها فلنا المحبة على نوعين محبة قائمة
بالروح ومحبة تتولد من الشهوة والشهوة صفة
قائمة بالنفس فمتى غلبت محبة الروح تسمى عشقا
ومتى غلبت شهوة النفس تسمى هوى فالمحبة التي
تتولد من شهوة النفس غير المحبة التي هي صفة قائمة
بالروح فاطلاق المحبة على الله تعالى هي هذه الوجوه
لم تحصل المحبة من الشهوة لانه اذا ضعف
الجسم وقلت الشهوة تحصل المحبة غاية وتقل
الشهوة غاية بواعث المحبة في الاوقات متنوعة
فمنها محبة الروح ومحبة القلب ومحبة النفس
ومحبة العقل اما الاولى فنوعان حب عام وحب
خاص فالحب العام مفسر بامتثال الامر وهو الحب

المحبة على نوعين

ربنا تعالى منزه عنه

يحرك من الصفات وفيه مدخل لكسب العبد
واما الحب الخاص فهو حب الذات عن مطالعة
الروح وهو الحب الذي فيه الكرامات وهو الاصطناع
من الله الكريم لعبده وهذا الحب يكون من الاحوال
لانه محض موهبة وليس لكسب العبد فيه مدخل واما
محبة القلب فهي اختيار محبة المحبوب عن كل ما
عداه واما محبة النفس فهي محبة تتولد من الشهوة
وهي ان تورث حب الدنيا على حب الله تعالى وذكر
الله تعالى في سبعة اشياء وقال زين للناس حب
الشهوات من النساء والبنين الآية وهي رأس
كل خطيئة فمن قتل النفس بالمجاهدة اندفعت
هذه المحبة عنها واما محبة العقل فهي صفة يقتضيها
العقل كمحبة المحسن والمنعم والعدل وغيره **الباب**
السابع في كيفية الرياضات قال الله تعالى ونفس
وما سواها الآية الوصول الى المقامات لا يحصل
الا بتزكية النفس وتصفية القلب وتجلية الروح ولا تحصل
ولا تحصل الا بتزكية النفس فالتزكية من مقدمات
الواجب وذهب بعض المشايخ الى ان تزكية النفس
تحصل بتصفية القلب لانه لا يحصل تزكيتها بالتمام
والكمال الا في مدة طويلة ومن اشتغل بتصفية القلب
تحصل تزكيتها في مدة قليلة **فصل** في تزكية النفس

لحا قال عليه السلام حب الدنيا
رأس كل خطيئة اه

من اشتغل بتزكية النفس

قال الله تعالى ان النفس لامارة بالسوء وقال عليه
السلام اعدا عدوك نفسك التي بين جنبيك الحديث
النفس قوة شهوانية تتعلق بجميع البدن على التوية
وهي منشأ الصفات الذميمة وتزكيتها طهارتها
عن جميع الصفات الذميمة واتصافها بالصفات
الحميدة **اعلم** ان الغضب والشهوة صفتان
ذاتيتان للنفس وجميع الاوصاف الذميمة تتولد منها
وتزكيتهما باعتدالهما لان الهوى اذا تجاوز يتولد من
الشره والحرص والامل واللغو والدناءة والبخل
والجبن والغيبة والعجب والكبر والحقد والحسد والكبر والعداوة اه
فان قدر على انفاذه يتولد الحقد وان لم يقدر يتولد
الحزن والكمد وان تعدى يتولد الحسد واذا اعتدلت
صفة الهوى يظهر في النفس الحياء والجود والسخاء
والمحبة والشفقة والتعظيم والقبر واذا اعتدلت
صفة الغضب يظهر منها التواضع والحلم والمروة
والقناعة والشجاعة والبذل والايثار وان
تعادلتا يظهر منها التزكية فالتزكية تحصل
باعتدال ما بين الصفتين **فصل** في تصفية
القلب قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون
الآية وقال عليه السلام ان في جسد ابن آدم مضغة
ان صلحت صلح الجسد كله وان فسدت فسد الجسد كله
اذا اذا

الا وهي القلب القلب مضغة معلقة تحت الصدر
في الجنب الايسر اعلم ان للقلب صلاحا وفسادا
وصلاحه يكون في صفاية وفساده يكون في كدورته
وصفاؤه يكون في سلامة حوصلته وكدورته تكون
في تقصع حوصلته فاذا سلمت للوسوس فقد سلم
القلب اعلم ان حوصلة القلب حس سمع يسمع
الغيب ويقر بما في الغيب وشم يشم رائحة الغيب
وذوق يجد حلاوة المحبة والايمان ولمس يدرك به
المعقول فاذا سلمت حوصلته حصلت سلامته و
اذا سلمت فقد سلمت النفس قال الله تعالى ولقد
ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب
لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم
اذان لا يسمعون بها وقال الله تعالى فانها لا تعمى
الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور
فصل في اطوار القلب قال الله تعالى
وقد خلقكم اطوارا للقلب سبعة اطوار كما ان للجسد
سبعة اعضاء فالطور الاول منها يسمى صدرا وهو
معدن الاسلام قال الله تعالى أفمن شرح الله صدره
للاسلام فهو على نور من ربه فان لم يتصف بصفة
الاسلام فهو معدن الكفر كما قال الله تعالى ومن شرح
بالكفر صدرا فهو محل وساوس الشيطان وتسويل

اعلم ان م

النفس

النفس كما قال الله تعالى الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس وهو محل تسويل النفس وتسويلها قال الله تعالى
الخناس وهو جلد القلب والطور الثاني يسمى قلبا وبوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله
وهو معدن الايمان كما قال الله تعالى اولئك كتب وجوه مسودة وقال الله تعالى وكذلك سولت
في قلوبهم الايمان ومحل نور العقل كما قال لهم قلوب لى نفسى
لا يعقلون بها ومحل الرؤية كما قال لا تعمى الابصار
ولكن تعمى القلوب والطور الثالث يسمى شغافا وهو
معدن المحبة والعشق والشفقة على الخلق قال الله
تعالى قد شغفها حبا والطور الرابع يسمى فؤادا وهو
معدن المشاهدة ومحل الرؤية الالهية قال الله
تعالى ما كذب الفؤاد ما راى والطور الخامس يسمى
حبة القلب وهو معدن محبة المعرفة الالهية كما قال الله تعالى والذين آمنوا اشد حبا لله
والطور السادس يسمى سويداء القلب وهو معدن
المكاشفات الغيبية ومحل علوم الدينية ومنبع
اسرار الالهية والطور السابع المفؤد وهو معدن
ظهور انوار التجلي اعلم ان القلب مثل المرآة
تصدأ كما يصدأ الحديد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قيل
فما جلاؤها يا رسول الله قال ذكر الله وتلاوة القران
وجلاؤه لا يحصل الا بالخلوة والعزلة ومداومة
الذكر فاذا انكشف صداؤه يتجلى فيه الروح فيظهر
فيه مشاهدات الانوار ومكاشفات الغيوب

وتجليات الربوبية على حسب المقامات والحالات

فصل في تجلية الروح قال الله تعالى يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وقال النبي صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة الحديث الروح جوهر لطيف نوراني وغني عن التغذية وقبل مصور بصورة آدمي وروح كل شخص مصور بصورة جسده كما قال النبي صلعم خلق الله تعالى آدم على صورته اي خلق قالبه على صورة روحه حين الانكشاف التام لا خلقه وان قال البعض بالخلقة لكن القول بالتمثل اولى لقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا وهو من عالم الامر وعالم الامر ليس له مقدار ولا كمية لانه صار موجودا بواسطة الكاف والنون وعالم الخلق ظهر بواسطة المواد وامتداد الايام كما قال خلق السموات والارض في ستة ايام وله خمسة احوال حالة العدم قال الله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر وحالة الوجود في عالم الارواح قال النبي عليه السلام ان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي سنة وحالة التعلق كما قال ونفخت فيه من روحي وحالة المعارفة كما قال الست بربكم وحالة الموت وحالة الاعادة كما قال نعيدها سيرتها الاولى واما فائدة حالة

العدم

العدم فلحصول المعرفة بحدوث نفسه وبقدم صانعه واما فائدة حالة الوجود في عالم الارواح فلمعرفة الله تعالى بالصفات الذاتية من القادرية والحيية والعالمية والموجودية والسمعية والبصرية والمتكلمية والمريدية واما فائدة تعلقه بالجسد فلاكتساب كمال المعرفة في عالم الغيب والشهادة من الجزئيات والكليات واما فائدة نفخ الروح في البدن فلحصول المعرفة بالصفات الفعلية من الرازقية والتوابية والرؤفية والغفارية والرحمانية والرحيمية والمنعمية والمحسنة والوهابية واما فائدة حالة المفارقة فلدفع الخبائث التي حصلت للروح بصحبة الاجسام وبشرب الذوق في مقام العندية التي قال الله تعالى في مقعد صدق عند مليك مقتدر واما فائدة حالة الاعادة فلحصول لذات الاخروية التي قال اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فصل اذا اشتغل النفس بالمعاصي واتباع الشيطان تظهر في الروح نقطة سوداء فمتى يزداد عصيان النفس يزداد سواد الروح حتى يسود بالكلية فاذا ابواب لطف الله لان له وجهين وجه في عالم الغيب ووجه في عالم الشهادة فكل فيض يصل اليه من حضرة الله تعالى فانما الى

كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون

القلب والقلب يقسم الى سائر الاعضاء فيظهر
في الاعضاء فعل مناسب لذلك الفيض فاذا
سلوذ فاسدت عليه ابواب ذلك الفيض فانجلاء
سواده بحصول الايمان كما قال امير المؤمنين
رضي الله عنه ان الايمان يبدو لمظة في القلب فكلما ازداد
الايمان ازدادت اللمظة فاذا ازداد الايمان
حتى انجلى انجلاؤه بالكلية وزالت حجبه فاذا انجلى بالكلية
فينظهر منه مشاهدات الروحانية والغيبية الباب
الثامن في الخلوة وشرائطها وآدابها قال الله تعالى
وواعدنا موسى ثلثين ليلة الآية وقال النبي صلى
الله عليه وسلم من اخلص لله اربعين صباحا
ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه اعلم
ان الوصول لا يحصل الا بالخلوة والانقطاع عن
الخلق وهي مبنية على عشرة شرائط الاول قعوده
في بيت مظلم ايثانيا المداومة على الوضوء الثالث
المداومة على الذكر وهو كلمة لا اله الا الله الرابع تفريغ
القلب عن جميع الشواغل الخامس المداومة على الصوم
السادس المداومة على قلة الكلام السابع المراقبة
بقلب الشيخ لطلب الهمة والمعاونة الثامن ترك
الاعتراض على الله تعالى بحصول القبض والبسط
والالم والراحة والصحة والسقم التاسع انقطاع

خلوة

النظر عن كل ما سوى الله العاشر الصبر على الشدائد وامّا
الآداب اولها تقليل الطعام بحيث لا يضعف
الجسم ويبقى له قوة الذكر ٢ قلة النوم بحيث لا يضع
الجنب على الارض ٣ تشغيل القلب بالذكر بحيث
لا ينفك منه لحظة ٤ ملازمة الخلوة بحيث لا يخرج
عنها الا للوضوء وقضاء الحاجة وصلوة الجمعة والجماعة
فصل في كيفية الذكر قال الله تعالى فاذكروا الله
ذكرا كثيرا وقال النبي صلى الله عليه وسلم سبق المفردون
قيل ومن هم يا رسول الله قال الذين هتروا بذكر الله
حتى وضع الذكر عنهم اوزارهم فوردوا يوم القيمة
خفافا والمختار فيها كلمة لا اله الا الله لان فيها نفي
ما سوى الله واثبات المحبوبة فاذا اراد الذكر يغتسل
ويتوب من جميع المعاصي ويغسل ثيابه تنظيفا
ويقعد في الخلوة مربعا مستقبل القبلة واضعا يديه
على ركبتيه غامضا عينيه شاعرا بالذكر با التعظيم و
القوة بحيث يطلع لا اله من تحت السرة ويغرب
الا اله على القلب بحيث يصل تاثيره الى جميع الاعضاء
مخفيا صوته كما قال الله تعالى واذكر ربك في نفسك
الآية غير منقطع لسانه عن الذكر متفكرا في معناه
في القلب حتى يحيط الذكر بجميع الاعضاء ويستقر فيها
فان ورد وارد في الخاطر ينفي بلا اله ويقطع محبته

وثبت بالالف بذكر محبة الله حتى يفرغ القلب
من الخيالات ويشتغل بالمشاهدات **الباب**
التاسع في صفة المريد قال الله تعالى يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا لا بد للمريد من عشرين مقاما التوبة والزهد
بان يترك الدنيا قليلها وكثيرها والتجريد وهو قطع
التعلقات الدنيوية بحيث لا يشتغل قلبه بها
والعقيدة الخالصة بان يكون على اعتقاد السلف
بريئا من الرفض والاعتزال والجبر والتعصب والمداراة
والتقوى فليكن المريد تقيا متورعا محتاطا في
اللقمة والكسوة عاملا بالعزائم والصبر بان يكون
صبورا متحملا صابرا على شدايد الاوامر والنواهي
والمجاهدة بان كان مجاهدا في الطاعة مليجا نفسه
بلجام المجاهدة غير معطها مرادها عاملا بخلاف
رايها والشجاعة فليكن شجاعا قويا تابعا مكابرة
النفس غير مغتر بغرور شياطين الجن والانس
والبذل بان يكون سخيا مبذلا غير طماع ولا ممتان
والفتوة بان يكون كريما جوادا معطيا حتى الغير
وهي نقاوة الصدق بان يكون مخلصا منقطعا
الى الله بالكلية غير ملتفت الى المخلوق والعلم بان
يكون عالما بالفرائض والنوافل وبما يحتاج اليه

في التكليف من اصول الدين وفروعه والرجاء
بان يكون راجيا من فضل الله في كل مقام ولا يفتر
عن المجاهدة بالقبض ولا يرضى بادنى المرتبة ولا
يحظ بها لانه لا يبلغ القربة والوصل بل يغتر الحق
على انه بلغ باعلى المقامات والتوكل
بان يطرح نفسه في بحار الجهاد ولا يبالي بقول احد
والملامة لا يبالي باقوال الناس ولا بالرد والقبول
ولا بالعداوة والمحبة والعقل بان يكون عاقلا
كاملا حليما ذليلا حقيرا متواضعا وكاتبه مضبوطة
وسكناته مربوطة والادب فيراعي الادب مع الله
تعالى ولا ينقض سره ولا يريد منه الا الله ولا يتخذه
الشيخ ولا يرفع صوته فوق صوته ولا يعترض عليه
ولا يحكي حاله الا عنه ويحفظ اللسان عن الغيبة
والخلق واللسان بان يكون جيد الطبع سليم النفس
بعيدا عن التكبر والتجبر بريئا عن طلب الجاه
والرفعة محترزا عن الخرافات والمجادلات والتسليم
بان يكون منقادا لحكم الله من النفع والضر والمحنة
والسرور راضيا بقضاياه شاكرا للنعمايه صابرا للبلايه
لانه قال الله تعالى للنبيه صلعم من لم يرض بقضائي ولم
يصبر على بلائي ولم يشكر على نعمائي فليطلب ربا سواي
والتفويض بان يكون مفوضا امره اليه طالبا وفاقه

ولخوف ياه لا يأمن مكر الله انه لا يأمن
مكر الله الا القوم الخاسرون ٥

ولها قربة وحق معرفته لا لاجل الجنة والنار وان نقص
شيئ من هذه فلا يحصل مراده اعلم ان فائدة
للتاج خمسة الواقعات والمكاشفات والتجليات
والمكاشفات والوصول فصل في الواقعات اذا
اذا شرع ان لك في رياضة النفس يظهر له
العبور في عالم الملك والملكوت فمتى كل مقام
يظهر له حالات ويظهر له واقعات فالواقعة هي
التي تظهر من الحالات بين اليقظة والمنام ولها
في نظر ان لك ثلث فوائد الاولى يطلع على احوال
نفسه من الزيادة والنقصان والرفعة والوجد والتواني
والمنازل والمقامات والدرجات والدركات من
العلو والسفل والحق والباطل يقع على الوقايع
النفساني وللحيواني والشيطاني والقلبي
والروحي والملكي والرحماني فان كانت غالبة عليها
من الصفات المذمومة النفسانية من الحرص
والحسد والبخل والحقد والكبر والغضب والشهوة
وغيرها يظهر كل واحدة منها في الواقعة بصفة
الحيوانات فان كانت صفة الحرص مستولية
عليها تظهر بصورة الغارة والنملة وان كانت
صفة البخل غالبة تظهر بصورة الكلب والقردة
وان كانت صفة الحقد غالبة تظهر بصورة الحيات

والعقارب وان كانت صفة الكبر غالبة تظهر بصورة
النمر وان كانت صفة البهايم غالبة تظهر بصورة
الاغنام وان كانت صفة الشهوة مستولية
تظهر بصورة الحمار وان كانت صفة السبعية مستولية
تظهر بصورة السباع وان كانت صفة الشيطان
مستولية تظهر بصورة الشيطان والمردة والابالسة
والغيلان وان كانت صفة المكر والحيلة غالبة تتمثل
بالثعلب والارنب وان رأى ان هذه الاشياء مستولية
عليها يعلم ان هذه الصفات غالبة عليها وان
راى مسخرة يعلم عبوره من هذه الصفات وان
راى الانهار الجارية الصافية والبحار والبرك
والبياض والبساتين والقصور والمرآة الصافية
والكواكب والاثمار الصحيحة يعلم ان هذه
الصفات من صفات القلبية وان راى الانوار
والصعود والعروج وطي الارض والذهاب الى السما
والجو وكشف المعاني والعلوم الدينية والمدركات
بلا وسطة للموهبة علم انها من مقامات الروحانية
وان راى مطالعة الملكوت ومشاهدة الملائكة
والهواتف والافلاك والايخ والعرش والكرسي
علم انها من سلوك صفات الملكية وحصول الحميدة
وان راى مشاهدة انوار الغيب ومكاشفات صفات

الالوهية والالهامات والاشارات والوحي وتجلي
صفات الربوبية علم انها من مقامات التخلق
باخلاق الرحماني والثانية ان الوقايع القلبية
والروحية والسكينة يكون مع الذوق ويحصل
للنفس منها شوق وقوة وذوق وشوق ويظهر
لها التنفر عن الملاذ ومستلذات عالم الشهادة
وشهواتها للبهيمية ويحصل لها الاستيناس
مع المغيبات والعالم الروحاني والكشف لها
معاني الاسرار والحقايق وينقطع بالكلية الى
عالم الغيب ويعلم شرها قال الله تعالى قد علم
كل اناس مشربهم الثالثة السالك اذا بلغ
مقاما لا شعور له وانقطع سلوكه فلا بد له من
شيخ لانه اذا كان سلوكه في صفات النفس
والقلب يمكن ان لا يحتاج الى الشيخ ولكن
اذا بلغ بالمقام الروحاني فلا يمكن عبوره الا
بتصرف صاحب الولاية فعلم بهذا ان من
قال الله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى الاية وقال
صلعم الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان
لم تكن تراه فانه يراك اعلم ان مرآة القلب
اذا صفت بلا آلا الله وصقلت بهذه الصفاة
وذهبت عنها الصدا يظهر لها انوار الغيب

٧٥

بحسب الصفاة وذلك يكون في ابتداء الحال بمثال
البروق واللوامع واللوايح فاذا ازدادت صفاتها
يظهر بمثال السراج والشمع والشعلة فمتى ازدادت
يزداد انوارها حتى يظهر بصورة الكواكب والهلال
والبدر التمام والشمس وبعدها يظهر انوار مجردة من
الخيال بعضها ازرق وبعضها اخضر وبعضها كالزجاج
وبعضها ابيض واذا امتزج نور الروح بصفاء القلب
يظهر نور اخضر واذا صفا القلب بالكلية يتولد
نور كشعاع الشمس واذا انعكس نور الحق مع نور
الروح اشرقت الشاهدة مع ذوق الشهود
وقد يظهر نور الحق بغير واسطة الروح والقلب فح
ارتفعت الكيفية والمثلية والضدية والتمكن مع لوازمه وهناك
والتمكن فهذا المقام من لوازمه وليس هناك
طلوع وتغرب ويمين وشمال وفوق وتحت وزمان
ومكان وبعد وقرب وليل ونهار وليس عند الله صباح
ولا مساء فيرتفع الحجاب ويظهر معنى قوله كل شيء هالك
الا وجهه فهذه الانوار صفات الجمال التي تظهر في عالم
اللطف واما انوار صفات الجلال التي تظهر في
مقام الشهود فيقتضي فناء الفناء ففي اول الامر يظهر نور محض بمقتضى وان ظهرت في مقام فناء الفناء
يظهر نور يقتضي رفع الوجود وكسر الرسوم فاعلم
ان انوار صفات الجلال محرقة وانوار صفات الجمال

شرقة وقد يكون انوار صفات الجلال مظلمة لا
يدرك العقل كيفيتها وشرحها في غاية الصعوبة فصل
في بيان المكاشفات قال الله تعالى فكشفنا عنك
غطاءك فبصرك اليوم حديد وقال النبي عليه السلام
حجابه النور لو كشفه لاحرقت الكشف هو الرفع
عن الحجاب على الوجه الذي يدرك صاحب الكشف
شيئا ثم يدرك فالحجاب عبارة عن الموانع التي
كانت العبد بسببها محجوبا عن حضرة الله تعالى
وذلك جملة العوالم المختلفة من الدنيا والآخرة
كما قال عليه السلام ان لله تعالى سبعين الف
حجاب من نور وظلمة الكشف على الحقيقة اضرب
عقلي وقلبي وسري وروحي وخفي انا العقلي
فهو ان كل ما اشتغل بالمجاهدات والرياضات
يرتفع عنه بحسب المجاهدة حجابات ففي كل حجاب
يرتفع وينكشف معاني المعقولات ويظهر
اسرار الممكنات ويسمى كشفا نظريا واما القلبي
فهو ان ينكشف فيه انوار مختلفة كما شرح في
المشاهدة ويسمى كشفا شهوديا واما السري
فهو كشف اسرار المخلوقات وحكمة خلق الموجودات
ويسمى كشفا الهاميا واما الروحي فهو عرض الجنات
والجحيم والمعارج ورؤية الملائكة واما الصفا بالكلية

لو كشفا لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه ص

والكشف النفساني

وظهر عن الكدورات النفسانية ينظهر عوالم غير
متناهية ويرتفع حجاب الزمان والمكان و
يحصل الاطلاع على اخبار الماضي واحوال المستقبل
ويرتفع ايضا حجاب الزمان والمكان الاخروية
حجاب الجهات وينظهر الكيفيات من الاشراف
على الخواطر والاطلاع على المخفيات والعبور على الماء
والنار وطي الارض وغيرها ويسمى كشفا روحانيا
واما الكشف الخفي فهو ان ينكشف الله تعالى
بالصفات اما بالجلال او بالجمال على حسب
المقامات والحالات والخفي روح نوراني مجرد
خاص موهبة من الله تعالى على من يشاء من عباده
كما قال الله تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان
وايدهم بروح منه وهو الروح الخفي وقال تعالى
يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده ويسمى
كشفا صفاتيا فان انكشف بصفة العالمية
ينظهر العلم اللدنية وان انكشف بصفة البصيرية
ينظهر الرؤية والمشاهدة وان انكشف بصفة
الجلال ينظهر فناء الفناء وان انكشف بصفة
القيومية ينظهر بقاء البقاء وان انكشف بصفة
الواحدية ينظهر الوحدة بلا علم فصل في بيان
التجلي قال الله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا

قال النبي عليه السلام اذا تجلى الله لشيء خضع له كل
شيء والتجلي عبارة عن ظهور الذات الالهية و
صفاتها وقد يكون للروح تجلي وكل سالك لا يعرف
بين تجلي الروح وتجلي الالهية والفرق بينهما
ان تجلي الروح يكون متصفا بوسمة الحدوث
ولا يكون له قوة الافناء وان حصلت له
وقت الظهور ازالة صفات البشرية فاما
اذا حجبت فيعاود النفس الى طبعها ولا يحصل
طمأنينتها والتجلي الرباني بخلاف ذلك فيه
يظهر فناء الفناء وتموت النفس بالكلية علما
قبلا ويحصل طمأنينتها والتجلي الروحاني قد
يكون من غلبات انوار الذكر وانوار الطاعة
فاذا تموج انوار بحار الروحانية يتموج على ساحل
القلب والتجلي الرباني على نوعين ذاتي وصفاتي
فالذاتي على نوعين الوهية وربوبية فتجلي
الالوهية كما لمحمد صلعم كما قال الله تعالى ان الذين
يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق
ايديهم والتجلي الربوبية كما كلم موسى عليه السلام
حيث قال الله تعالى فلما تجلى ربه للجبل الآية
فاما التجلي الصفاتي فعلى نوعين جمالي وجلالي
وكل واحد منهما ذاتي وفعلي فان تجلى بصفة

الموجودية يظهر فناء الفناء كما كان لجنيد رحمه
حيث قال ما في الوجود سوى الله فان تجلى بصفة
الواحدية يظهر الواحدة كما كان لابي سعيد رحمه
حيث قال ليس في جبتي سواه فان تجلى بصفة القائمية
يظهر القيام في النفس كما كان لابي يزيد رحمه حيث
قال سبحاني ما اعظم شاني فان تجلى بصفة العالمية يظهر
العلوم اللدنية كما كان لخضر عم حيث قال الله
تعالى وعلمناه من لدنا علما فان تجلى بصفة
المريدية يظهر الارادة كما كان لابي عثمان حيث
قال يعوني مراد منذ ثلثين سنة فان تجلى بصفة
القادرية يظهر القدرة كما كان لمحمد المصطفى عم
حيث قال الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله
رمى فان تجلى بصفة البقاء يقتضي رفع الانانية
كما كان لحلاج حيث قال شعر بيني وبينك اني
ينازعني فارفع بجودك انيتي من البين وان
تجلى بصفة الرازقية يظهر اعطاء الرزق كما كان
لمريم عليها السلام حيث قال الله تعالى وهزي
اليك بجذع النخلة الآية وان تجلى بصفة المحيي
يظهر احياء الخلق كما كان لعيسى عم حيث قال الله
تعالى واذ تخلق من الطين كهيئة الطير الآية
وان تجلى بصفة العظمة والكبرياء يظهر محو آثار

الوجودية وان تجلى بصفة الجبروت يظهر انوار
ثم غاية الهيبة وان تجلى بصفة القهارية يظهر
فناء الفناء وان تجلى بصفة العزيزية يظهر
سعادة الدارين فالمتجلى بصفات الجلال يكون
على الدوام لانها مقام التمكين والمتجلى بصفة الجمال
لايكون على الدوام لانها مقام التلوين
واعلم ان الشاهدة تكون مع التجلي وتكون
مع غير التجلي والتجلي يكون مع الشاهدة ومع
غير الشاهدة وهما لايكونان الا مع المكاشفة
والمكاشفة توجد بدونهما **فصل** في بيان
الوصول قال الله تعالى ثم دنى فتدلى فكان قاب
قوسين او ادنى وقال ان الى ربك المنتهى وقال عليه
اوحى الله تعالى لموسى عليه السلام يا موسى تجوع تراني تجرد
تصل الى **اعلم** ان الوصول بحضرة الله تعالى
ليس كوصول الجسم بالجسم او العرض بالعرض
او العلم بالمعلوم والعقل بالمعقول تعالى الله ربنا
عن ذلك علوا كبيرا والوصول على مرتبين وصول
البداية وهو ان ينكشف للعبد جلية الطريق ويصير
مستوفزا به فان نظر الى معرفته فلا يعرف الا بالله
وان نظر الى همته فلا همة له سواه فيكون كله مشغولا
بكله مشاهدة وهو مما يلتف في ذلك الى نفسه

بكاد يزيغ يوشك يركون متصل
تجوع تراني تجرد تصل

فيعرفه بالعبادة وباطنه بتهذيب الاخلاق
ووصول النهاية وهي ان ينسلخ العبد من نفسه
بالكلية ويتجرد له فيكون كانه هو هو والوصول
ليس من قبل العبد بل بعناية الله تعالى وتعرف
جذبات الالوهية وكسب العبد سبب لحصوله
كما قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا واما الواصل اما مجذوب مطلق او مجذوب
سالك او سالك مطلق اما الاول فهو الذي يجذبه
الله تعالى بعناية ويهديه الى طريقه ويوصله بقربته
ويعطيه المقامات الشريفة من غير رياضات وتعب
بالرياضات والخلوة واما الثاني فهو يشغل بالمجاهدة
ويقعد في الخلوة وينقطع الى الله تعالى بالكلية
فينظر الله تعالى اليه بنظر الرحمة ويؤيده باللطف
والنعمة ويوصله الى المقامات العالية بمدة قريبة
ومجاهدة يسيرة واما الثالث فهو الذي يسلك
بحر المجاهدة والرياضات ويطلع على جميع الوقايع
والحالات حتى ينتهي بالمجاهدات الشديدة و
الاربعينات بالمقامات العظيمة **الباب العاشر**
في بيان المعرفة والمقام والحال وتفسير بعضها
قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا هو **اعلم** المعرفة
ضربان معرفة العام ومعرفة الخاص اما الاول

٧٩

علم معرفة تحصل بالاستدلال وتسمى علم اليقين واما
الثانية فعلى قسمين معرفة عين اليقين ومعرفة
حق اليقين القسم الاول فهي معرفة تحصل بواسطة
الشهود وهي مقام خواص الاولياء القسم الثاني
فهي معرفة تحصل للروح بعين الشاهدة وذلك
يكون عند سلامة حواس القلب عن جميع الكدورات
النفسانية وتجرده عن متعلقات البدنية وصفاته
عن صفات البشرية فهناك تظهر للروح معرفة
الله تعالى بعين الشاهدة كما اشار اليه رسول الله
صلعم بقوله جوعوا بطونكم وأعروا ظهوركم لعلكم
ترون ربكم بقلوبكم وسئل امير المؤمنين علي بن
ابي طالب رضه عن الرؤية قال بعد الكلام لم تره
العيون بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب
بحقايق الايمان وقال امير المؤمنين عمر رضي الله عنه
قلبي ربي وهي مقام الانبياء وخاص الخاص من
الاولياء وقيل علم اليقين ما كان من طريق
النظر والاستدلال وعين اليقين ما كان من طريق
الكشف والسؤال وحق اليقين ما كان بتحقيق
الاتصال عن لوث الانفصال بورود وجد
الوصال اعلم ان علم اليقين هو العلم الذي لا
اضطراب فيه وعين اليقين هو العلم الذي ارتفع

الايقان ج

الله تعالى في الاسرار والعلم اذا تفرد من رفعت اليقين
كان علما بشبهة فاذا انضم اليه اليقين كان علما
بلا شبهة وحق اليقين ما يشير اليه علم اليقين وعين
اليقين قال الجنيد رح حق اليقين ما يتحقق العبد
بذلك وهو ان يشاهد الغيوب كما يشاهد الاشياء
شاهدة عيان ويحكم على الغيب فيخبر عنه بالصدق
وقيل لليقين اسم ورسم وعلم وعين وحق فالاسم
والرسم للعوام والعلم والعين لخواص الاولياء
والحق وحق اليقين للانبياء وحقيقة حق
اليقين اختص به محمد صلعم الى الابد المقام
المستقر وقد يكون الشيء حالا بعينه ثم يصير مقاما
مثل ان ينبعث من باطن العبد داعية المحاسبة
ثم تزول الداعية بغلبة صفات النفس ثم تعود
ثم تزول فلا يزال العبد في حال المحاسبة حتى يدركه
المعونة من الله تعالى الكريم فيصير المحاسبة مقاما

في مقام القبض والبسط

القبض والبسط موسيهما في اول الحال المحبة الخاصة
لانها بانبيها ولا قبل حال المحبة فمن هو في مقام الحال
المحبة الخاصة لا يكون له قبض وبسط وانما يكون
له خوف ورجاء ووجود القبض بظهور النفس
وغلبتها وظهور البسط بظهور صفات القلب وغلبته
وقد يرد على الباطن قبض وبسط ولا علم بسببها

ومن عدم القبض والبسط وارتقى منهما فنفسه
مطمئنة قال عامر عبد رب الله لأبي أمامة رأيت
أم حائطاً هذا فناء والفناء إن تفنى عنك الحظوظ
فلا يكون لك حظ من حظ والبقاء وهو أن يبقى
من أعمالك ويبقى بالله وقيل الفناء ذهول العبد
عن الأشياء كما كان فناء موسى عليه السلام حين تجلى ربه
للجبل وقال الجنيد رحمه الله الفناء بتجرم الكل عن
أوصافك باشتغال الكل فيك بكليته والفناء
الظاهري هو أن يتجلى الحق بطريق الأفعال ويسلب
عن العبد اختياره فلا يرى لنفسه ولا لغيره فعلاً
إلا بالحق والفناء الباطني هو أن يكشف تارة
بالصفات وتارة بمشاهدة آثار عظم الذات و
يستولي على باطنه نور الحق حتى لا يبقى له ما يحس
ولا وساوس النفس الظاهري لأرباب القلوب
والأحوال والفناء الباطني هو الملوك عن دنا
الأحوال وصار بالله لا بالأحوال وخرج من القلب
فصار مع مقلبه والله تعالى مسؤول أن يثبت قلوبنا
على الدين والسنة على العقل الثابت في الحياة
الدنيا والآخرة اللهم استجب اللهم استجب اللهم
استجب آمين الحمد لله أولاً وآخراً والصلوة على رسوله
باطناً وظاهراً وعلى آله وأصحابه أجمعين [illegible]
سور الشيخ بفضل الله وحسن توفيقه [illegible]

تصدق بشيء فيما حرمت وأذهب أنت في أمانة الله

٤٠

جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
إن ابن جدعان كثير النسيان فقال له اقرأ في كل يوم ثلث
مرات هذا الدعاء اللهم اجعل نفسي مطمئنة
تؤمن بلقائك وتقنع بعطائك وترضى
بقضائك كلهم فقال الأعرابي فما نسيت بعده

اصلاً

عن عبد الله بن غنام قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم ما أصبح بي من نعمة
أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك
الحمد ولك الشكر فقد أدى شكر يومه ومن قال
مثل ذلك حين يمسي فقد أدى شكر ليلته

رواه أبو داود من مشكوة المصابيح

طاعونه وقتنه أو قوته اللهم يأتي حين لا آتي ويأتي
في الموت ويأتي لا إله إلا أنت برحمتك نستغيث
ومن عذابك نستجير

هذا البكاء ويوم القيمة اعرض علامتي كما قال الله
تعالى وعرضوا على ربك صفا الآية **الحكاية الثالثة**
روي ان واحداً واظب على الصلوة فلما انتهى الى قوله
اياك نعبد نودي كذبت بل نعبد للطمع فتاب واعتزل
عن الناس ثم شرع في الصلوة فلما انتهى الى قوله
اياك نعبد نودي كذبت انما تعبد فرج امرأتك فطلق
امرأته ثم شرع فيها فلما انتهى الى قوله اياك نعبد
نودي كذبت انما تعبد مالك فتصدق بماله كله ثم
شرع فيها فلما انتهى الى قوله اياك نعبد نودي كذبت
انما تعبد ثيابك فتصدق الا ما لا بد منه ثم شرع فيها
فلما انتهى الى قوله اياك نعبد نودي الآن صدقت
تعبد ربك **الحكاية الرابعة** روي ان بعض الصالحين
مر بخ منامه عالماً يسمى عبد الرحمن بن حمدان رض
فقال له ما فعل الله بك فقال احضروني بين يدي
ربي وقال لي اقرأ كتابك فقلت يا رب انما
يقرأ الكتاب عالم جاهل ليعلم ما في الكتاب من
الخطأ والصواب وانت عالم باحوالي قبل ان
توجد مني اعمالي فبم يشتمل عليه الكتاب من الخطأ
والصواب عارف بعجزي عن الحجة والجواب فخطا
تحرني بين الاخوان والاصحاب ولا تفضحني بالهوان
والعذاب وامنن علي بعفوك يا وهاب فقال لي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي خص على المذنبين بانواع علومه وكرمهم
يوم القيمة بدرجات جنته والصلوة والسلام على
افضل انبيائه ورسله وبعد فان العبد الضعيف
المذنب محمد بن كمال القراحصاري عفر الله له
ولاسلافه لما عاين من ميل اكثر الناس الى مقالة
الشيوخ الماضين رحمهم الله جمع هذه الحكايات
الشريفة من كتاب موائد المذكرين في فوائد علم
المفسرين وغيره ليوافق هذا الجمع مبتغيهم والله
الموفق والمرشد **الحكاية الاولى** قيل ان ابا يزيد
اخذ درهما منقشا فدنك دلكا شديدا ثم صاح
وغشي عليه فلما افاق قيل له في ذلك فقال خطر
ببالي ان نقش مخلوق لا تقدر على محوه فكيف يقدر
ابليس عليه اللعنة ان يمحو نقش الحق وهو قوله
تعالى كتب الله في قلوبهم الايمان **الحكاية الثانية**
تقول ان رجلا كان له ابن صغير يكون معه في الفراش
فليلة اضطرب ولم ينم فقال له ابوه مالك يا بني
ان لك وجعا قال لا يا اباه ولكن غدا يوم الخميس يوم
عرض المتعلم على المعلم فاخاف من ذلك فيكون لي
في الكتاب خطيئة فلما سمع ذلك الرجل خرج الى صحن
الدار فصاح فبكى ووضع على راسه وقال انا حزين

بعض عارفين منقول دركه من
او لان كه بود دعاء كوينده بركره
صد قبله او قوسه جهاد باكرنيني
تمام محبت ايدن نظر دن عدا اولنوب
اميد دركه يوم جزاده شفاعتنه
محروم اولميه بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم ارحم ابا بكر وعمر وعثمان
وعليا والحسن والحسين وحمزة
والعباس رضوان الله تعالى عليهم
اجمعين وعلى كافة من امن بالكتاب
المبين وعلى من تبعهم واحبهم
الى يوم الدين واحشرنا واياهم
معهم وفي زمرة الصالحين

دعاء يونس عليه السلام في بطن
الحوت لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين

تفسير قاضي

اللهم صل على محمد وعلى ال
محمد مختلف الملوان
وتعاقب العصران وكر
الجديدان واستبق الفرقدان
وبلغ روحه وارواح اهل
بيته منا التحية والسلام
وبارك وسلم عليه تسليما
دائما كثيرا الى
يوم الحشر والقرار

رضيت بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد رسولا ونبيا
وبالقرآن اماما وبالكعبة قبلة
وبالصلوة والصوم والحج
والزكوة فريضة وبالمؤمنين
اخوانا وبالصديق والفاروق
وذي النورين والمرتضى
ائمة رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين

الحق سبحانه وتعالى قد غفر لك سوالفيا لك بحسن
شفاعتك فلك عندنا الكرامة والامان والنجاة
من الحزن والهوان يا عبد الرحمن حمدان **الحكاية**
الثالثة روى ان عيسى عم قال الهي ارني اهل النار فاوحى
الله اليه ان اقعد في هذه الحربة كذا فانك ترى فيها اهل
صفوتي فجاء عيسى الى تلك الحربة فرأى عظاما
متبددة وخرقا ممزقة فاوحى اليه الحق سبحانه وتعالى
هذا اهل صفوتي مرض في هذه الحربة فلم يعد
ومات فلم يحزن ولم يعد ولم يكفن ولقد امنته
جوعة وعطش وما ذاك الا لكرامته لدي **الحكاية**
الثانية روى ان بكر بن عيسى فيما كان من الابدال
قاسى الارض ستين سنة فلما اشتدت حاله دخل عليه
ابوه واصدقاؤه وقالوا له اتريد ان تبراء وتعود
الى الصحة قال لا قالوا اتريد ان تموت حتى تخلص
مما انت فيه قال لا قالوا فما الذي تريد فقال
تعالى الارادة انما انا عبد وللسيد الارادة على عبده
وللحكم في امره اتريدون ان اتمنى شيا يريد الله
خلافه فاكون ملعونا **الحكاية الثالثة** وقد
روي في الاخبار ان نوحا عم اتخذ مسكنا من
حشيش فقيل له فقال هذا لمن يموت كثير **الحكاية**
الثامنة قيل ان ابراهيم بن ادهم رحمه كان

في داره بيلخ فاذا رجل غريب داره اتخذ بزمام بعير
فقيل له اين تدخل قال ادخل الرباط لاسكن فقيل له
هذه دار الامير فقال من اين له هذه الدار فقيل ورثها
من ابيه قال ومن ورث ابوه قبل من ابيه فقال
الرجل وهل الرباط الا يسكن فيه ساكن ويذهب
ثم ينزل فيه آخر فسمع ابراهيم هذا الكلام وافاق عن
سكر الدنيا وتاب وبلغ امره ما بلغ **الحكاية الرابعة**
روي ان الشبلي لقي في سياحته محتن يكثر ذكر الله تعالى
ويقول لا اله الا الله فقال الشبلي لا ينفعك قولك
هذا دون العمل والتقوى لان اليهود والنصارى
والكافر معك في هذا القول تعالى ولئن
سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن
الله فقال المحتن الله الله عشرين مرة حتى غشي
فمات فجاء الشبلي حتى وقف عنده فرأى صدره قد
شرح وشق واذا على كبده مكتوب الله الله فنادى
المنادي فقال يا شبلي هذا من المحبين وهم الذين
اولئك كتب في قلوبهم الايمان **الحكاية العاشرة** روي
ان رجلا بيلخ يبذر وكان له عبد يزرع ويبذر و
يحصد في كل سنة فلما اتى ايام الربيع امر العبد
ان يبذر حنطة فزرع وبذره شعيرا فلما اتى وقت
الحصاد واتاه السيد فقال امرتك حنطة فبذرت

شعرا فقال يا سيدي بدرت شعرا على ظن ان بيت
حنطة فقال السيد يا احمق وما ابدا فهل بذر احد
في الدنيا شعيرا فحصل حنطة فقال العبد لست
يا احمق وانت الاحمق الذي تعصي بك وترجو
رحمته وانما الدنيا مزرعة الآخرة فمن يزرع خيرا
حصده ومن يزرع شرا حصده فتاب السيد
واعتقه حتى لم يكن احد شلا من الزهد الحكاية
الحادي عشر روي عن عبد الحميد بن محمد رضي الله عنه
انه قال حججت سنة من السنين الى بيت الله تعالى
فشهدت جنازة فصليت عليها فقد حفرنا لها
لحدا فاردنا دفنه فاذا حية بملأ اللحد ثم
حفرنا له في سبع مواطن فاذا حية اعظم من الاولى
فتوديتا الا ينفعكم ولو حفرتم في الف مواضع
والقيناه فيها وسألنا عن حاله فاذا هو تارك
الصلوة وباخس الميزان في الطعام وكان
يرفع منه حفنة ويجعل فيه حفنة من التراب
الحكاية الثاني عشر روي عن عمرو بن دينار قال
كان رجل من اهل المدينة له اخت في ناحية
المدينة فاشتكت فكان يأتيها يعودها ثم ماتت
فجهزها وحملها الى قبرها فلما دفنت ورجع الى اهله
ذكر انه نسي كيسا كان معه فكتمها ان رجلا من

الصحابة واتى القبر فنبشه فوجد الكيس فقال
للرجل تنح حتى انظر على اي حال اختي فرفع بعض
ما على اللحد فاذا القبر يشتعل نارا فرد سوى القبر
ورجع الى امه وقال اخبريني عما كانت اختي فقال
ما تسأل عن اختك وقد هلكت فقال تخبرين
فقالت كانت اختك تؤخر الصلوة ولا تصلي
بطهارة كاملة وتسلم الحكاية الثالث عشر روي
ان رجلا قدم من الشام على فضيل رحمه الله فقال
رايت في المنام كانك من الابدال فقال فبكى فضيل
رحمه فقال لا تخبر بها احدا الحكاية الرابعة عشر
روي ان ابراهيم بن ادهم كان في سفينة فهاجت
السفينة ان تغرق فقال ابراهيم اللهم قد اريتنا
قدرتك فارنا عفوك فسكنت السفينة الحكاية
الخامسة عشر قيل ان اسرافيل الملك قال لميكائيل
اني اتعجب من اقوام ياكلون رزق الله ويكفرون
في ارضه ويستقون بسمائه فعند ذلك يعصون
الله تعالى فيما امرهم كيف لا يهلكهم في ساعة واحدة
فقال ميكائيل وانا اتعجب من الله تعالى ان اطاع
عباده لا يزيدون في ملكه وان عصوه لا ينقصون
منه ذرة كيف لا يغفر لهم اجمعين في طرفة عين
فاوحى الله تعالى اليهما وقال احب القولين الي

ما نالوه بكاء بلدهم وانا ارحم الراحمين **الحكاية السادسة**
عشرة روى عن عيسى بن مريم عليه السلام مر على مقبرة فرأى
قبرا قد ملأ من العذاب فرق قلبه فلما رجع
راى الملك يدخل في القبر فقال يا رب مررت بقبر
عبد كذا رايت العذاب فوق والآن يدخل الملك
فيه فماذا اوحى الله تعالى الى ذلك العبد ان يكلمه
فتكلم فقال عيسى عليه السلام ما فضيلك رايت كذا وكذا
ثم رايت كذا وكذا فقال ارجل يا نبي الله علم
انه كان لي حبيب بالرباط فكبر وجعل له اجره
فغفر الله تعالى له **الحكاية السابعة عشرة** نقل ان
الحسن البصري رح ابصر فتى يصلي على الثلج في ايام
الزمهرير واصل شجرة تشوكي في قرب ولحد فلما
جاءه فاذا هو حافٍ حاسر رأسه وبه عرق حتى ذاب الثلج
مقامه وياخ طين ارضه فقال يا فتى القصة فقال
يا حسن اني اذنبت ذنبا في هذا المقام فلما بدات
الصلوة تذكرت ذنبي واستحييت من ربي ومن مقامي
بديه يوم القيمة عرقت حياء من الله الكريم **الحكاية**
الثامنة عشرة عن انس قال اتى رسول الله ﷺ
فذكر انه راى في المنام الايم كما منهم يمضون على الصراط
جاثيها منون حتى اتت امة محمد عليه السلام عنقا مجلين
فقلت هؤلاء انبياء فقالوا لا فقلت مرسلين

قالوا لا فقلت ملائكة فقالوا لا فقلت من
هؤلاء قالوا امة محمد عليه السلام عنقا مجلين عليهم اثر الطهور
فلما اصبح الاسقف اسلم **الحكاية التاسعة عشرة**
روى عن ابي جعفر قال ارى بعض الصالحين في
منامه انه اوحي الجنة فرأى رجلا بيده ملك
يطعمه وملك يسقيه وملك يقول كل يا من لم ياكل
من اجل والآخر يقول اشرب يا من لم يشرب لاجل
ورايت رجلا شاخصا ببصره نحو العرش قد اشتغل
عن حورها وولدانها وقصورها وبساتينها وثمارها
وهو لا يطرف وسالت رضوان من الذي يطعمه
ملك ويسقيه ملك فقال ذاك بشر الحافي مات
جائعا عطشانا فوكل الله به ملكين يطعمانه
ويسقيانه ويقولان كل يا من لم ياكل من اجله
اشرب يا من لم يشرب لاجله قلت فالرجل الذي شاخص
ببصره نحو العرش قد اشتغل عن حورها وقصورها
وولدانها وانهارها وثمارها وبساتينها فهو لا يطرف
قال ذاك معروف الكرخي مات عطشانا فاباحه
الله تعالى النظر الى وجهه فقد اشتغل به عمن سواه
بسبب لذات المرآة به **الحكاية العشرون** قيل
ان موسى عليه السلام مر ذات يوم في المفازة فرأى راعيا
يرعى غنما فقال له هل عندك شيء اكله فقال

الله غني كريم فضرب عصاه على الحجر فانشق بنصفين
فخرج من واحد الماء ومن واحد اللبن فلما شرب
موسى عليه السلام رفع وجهه الى السماء وقال يا رب بأي شيء
اكرمته بهذه الكرامة فلا ارى عليه اثر الغاوي
الله تعالى اليه بخته حصال لي في قلبه ولو دعى
للجبل لاجابت اوله ما وجدت قلبه خاليا عن
ذكري ولا في قلبه حسدا ولا اصرارا على الذنب
ولا يهتم لاجل الرزق وقلبه يخاف مني في كل حال
فلهذا اكرمته بهذه الكرامة الحكاية الحادي والعشرون
في كرامة عمر بن الخطاب رضي روي عن عمر بن الخطاب
رضي بعث جيشا وامر عليهم رجلا يدعى ساريه و
فبينما عمر بن الخطاب يوم الجمعة يخطب وجعل
يصيح في خطبته وهو على المنبر يا ساريه الجبل ثلاثا
علي بن ابي طالب رضي كتب تاريخ تلك الكلمة
التي قالها عمر رضي فقدم رسول امير ذلك الجيش
فقال يا امير المؤمنين لقينا عدونا في يوم الجمعة
في وقت الخطبة فهزمونا فاذا بالصارخ يصيح
يا ساريه الجبل فاسندنا ظهورنا الى الجبل فهزم
الله تعالى الكفار وظهرنا ببركة صوت عمر رضي الله
عنه الحكاية الثاني والعشرون روي عن محمد بن
المنكدر انه قال ركبت البحر فانكسرت السفينة التي

كنت فيها وكنت لوحا من الواحها فطرحني اللوح
الى اجمة فيها الاسد فدخلت فخرج الي الاسد فاقبل
الي يريدني فقلت يا ايها الطارق انا مولى رسول
الله صلعم قال فبسط يده يروعني فكان ذلك اقصى
عهدي به الحكاية الثالث والعشرون فيقبل
ان عبد الله بن جحش رضي جاء الى النبي عليه السلام يوم احد
وقد ذهب سيفه فاعطاه الله تعالى عصا من خشب
فرجع في يد عبد الله سيفا باذن الله تعالى الحكاية
الرابع والعشرون روي ان اباطاري الصالحي
رضي خرج نحو بادية الشام فوقع في بئر معطلة فمرت
عليها نفر من الحجاج فقالوا لو نشد رسنها كيلا يقع
فيها احد فقال عفانه ان كنت صادقا فامسكت
فمسك حتى شدوا رأس البير فلما ظلمت البير نظرت
الى قراجين فنظرت بنورها الى ثعبان عظيم فقلت
بالنفس الآن يليني من المكان فاقبل الي قلت
الله يا كلني فصعد نحو البير وجعل ذنبه بين
عنقي ونحت رجلي وحملني كالدلو ودفع كل عشية
على رأس البير وجذبني الى الارض ثم نزع ذنبه
عني فسمعت هاتفا اليس هذا من كرامات
لطف ربك اذا نجاك من عدوك بعد توكل
نسمي صلوقا لاجل هذه القصة الحكاية الخامس والعشرون

فطاطا راسه فاقبل الي فوضعني بينكبه
حتى اخرجني من الاجمة ووضعني
على الطريق ثم همهم فظننت
بيشه ى

قال ابو يزيد رأيت ربا عظيما وجلالا وعظمة فسجدت
ثم فررت فاذا ابتداء خلقني افرار مني وقد اصطفيك
فما ازليتي لا بد بي فانتظاري **الحكاية الثامنة**
والعشرون روي ان واحدا اتى ماء كوثر نزل عنده
فاذا بضفدع من الماء خرج ووقف في الشط اذا
اقبل العقرب وجلس على ظهره فعبر به النهر فتعجب منه
الرجل واتبعه ولما عبر به الضفدع رجع وجعل
العقرب يقطع الفلاة والاودية والرجل يتبعه
اذا اتى على شاب نائم تحت ظل شجرة سكران
مستلقيا وقد خرجت افعى من اصل الشجرة
واقبلت الى الشاب يريد ان تلسعه وتقتله
اذ وقع عليه العقرب فضربه بذنبه حتى قتله والشاب
لا يشعر فانتبه الرجل فقام وهو مروع من سكره
فقال لقمان خيرا فقال الرجل وبحك الفقه بكيت
وبكيت فقال الشاب سبحان من رب عظيم يحفظ
عبدا عاصيا فتاب وانابه وزهد فذلك معنى
قوله تعالى فلما ان يكلؤكم بالليل والنهار **الحكاية**
الثانية والعشرون روي عن عيسى عليه السلام مر على شط
البحر ذات ليلة فقال الهي نامت العيون وغارت
النجوم وانت حي قيوم لا تأخذك نوم فاجابه
ضفدع من فوق البحر فقال يا عيسى نامت العيون

وعيناي لا تنامان منذ خلقت ولا انام الى
يوم اموت لا جنة فأرجو ولا نارا فأخاف فكيف
ينام من يرجو ثوابه ويخاف عقابه **الحكاية**
الثامنة والعشرون في البشارة وقيل اذا تبوأ
اهل الجنة الجنة ونزلوا في قصورهم قالوا يا الهنا
اين اخواننا الذين كانوا معنا في ادا الفرائض
وعبادة الله تعالى فيقول الله تعالى غلبت عليهم
شقوتهم قال فيقولون يا الهنا ارزقنا نراهم في
الجنة واخواننا يتقلبون في الجحيم حتى اخذوا يجادلون
ربهم مع الله تعالى كالرجل مع اخيه في الدنيا فيقول
الله تعالى انطلقوا فقد وهبت منكم اخوانكم
اجمعين **الحكاية الثالثة والعشرون** في معجزة
محمد صلى الله عليه وسلم قيل معجزته بعد بعثته اكثر
من ان يحصى وقيل كانت جميع معجزاته اربعة
آلاف على التمام وكان لكل نبي اثنان او ثلثة
الحكاية الثلثون ايضا في المعجزة قيل انه لما
رجع اهل مكة فاجتمع اهل البيهو مع خمسين
رجلا لقتل محمد صلعم كما تختفي في الوادي على طريقهم
فالقى الله تعالى عليهم السبات فلم يستيقظوا الى
ثلثة ايام فعبر محمد صلعم مع اصحابه فلم يشعروا به

الحكاية الثانية والثلثون ايضا في المعجزة روى
ان حليمة قالت فقدت محمد اصلعم يوما وكان
من ابناء ثلث سنين فطلبته فلم اجده فصحت
وبكيت وولولت وخرجت اطلب فاذا به يوما
وتحته خضرآء والغمام قد اظلته فوقه ورايت
اربعة نفر جلوسا عنده فلما نظروا الى صعدوا
الى السما واخذ الافق من نورهم دخلتني هيبة
فحملته الى الحي الحكاية الثالثة والثلثون في
المعجزة بعد مبعثه قيل كان رسول الله صلعم جالسا
بين اصحابه اذ اقبل اليه ابو جهل بناقة فقال
يا محمد اريدان تنبت على ظهرنا قتي شجرة النخل
ثم تثمر ثم ترطب حتى ناكل ونؤمن بك فقال
رسول الله صلى الله وسلم على بالناقة فجي بها فاخذ
يدعو حتى بدت على ظهرها نخلة نابتة فجعلت
تنتعب وتثمر حتى صارت رطبا فجعلت الناقة
تهبت من ثقلها وارطب ساقها فاجتمع اصحابه
ياكلون رطبا كانه شهد ولاصحاب ابي جهل
كانه حنظل فقال ابو جهل ما المعنى فيه قال رسول
الله صلعم هذا من ثمار الجنة ان الله تعالى حرمها
على الكافرين الحكاية الثالثة والثلثون

ايضا في المعجزة بعد مبعثه وقيل ان النبي عم
لما دخل الغار حين الهجرة خاف ابو بكر رضي الله
عنه عن النبي عم خوفا شديدا فعلم النبي عم ذلك
فضرب بيده على الغار فانصدع الغار فنظر لهما
البحر والسفينة قائمة على شط البحر فقال يا ابا بكر لا
تحزن ان الله معنا ان دخلوا علينا من باب
الغار خرجنا من هذا الجانب وركبنا السفينة
فعمها الله عن اعين القوم الحكاية الثالثة والثلثون
وعن ذي النون المصري رح قال ركبت البحر
فوقعت في جزيرة فاذا انا بشاب في غار
في الجزيرة يعتقد حجرا ويسجد له من دون الله تعالى
فدعوته الى الاسلام فرق السعادة فاجابني اليه
وسلم علي ورجعت الى اهل السفينة فجمعت
اربعمائة درهم وجئته بها اليه قلت له استعن بها
على عبادتك للرب جل جلاله لا ليس لك
ولا زرع ولا ضرع فضحك وجهي ثم قال يا جبني
حين كنت تسجد للصليب ثلثين سنة كان
يرزقني فالان حين رزقت السجود للحبيب
اتراه يمنع الرزق عني الحكاية الرابعة والثلثون
في فضل يوم عاشورآء روي ان انس بن مالك رض
في يوم عاشورآء فرأى في المنام ان قد مضى عمك

ومن طائف العلماء الحكاية السادسة والثلثون
روى ان ان ناقصدق في يوم على شط بحر فرأى في
المنام ان رسول عم كان يجال مع جبرائيل ع
فطار عليهما طائر في منقاره طينة مقدار العدس
يحرك رأسه فقال جبرئيل اتعرفه يا محمد ما يقول قال
لا قال يقول اني اكسو الابحر السبعة او اكثر بها
بهذه الطينة فقال الرسول ع أو يقدر على ذلك
فقال له جبرئيل ع كيف يقدر ولكن معناه ان
معصية الخلق كلهم في رحمة الله تعالى مثل هذه
الطينة في البحار السبعة ونظير هذه الحكاية قوله
تعالى نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم الحكاية
الثابعة والثلثون قيل كان في رباط قوم
يسكنون فيه ويقومون عليه مع الاهل لا ينزل عليه
بعض السراج والمتلصصين فسأل عنهم صاحب
الرباط فاستحيوا فقالوا نحن الغزاة فهيأ لهم
صاحب الرباط طعاما فقدم اليهم امرأته
فعلمت قبل الطعام وامرتهم بغسل ايديهم و
قالت ان لي بنتا عمياء اغسل بهذه الغسالة
منها لعلها تنتفع بها فغسلوا ايديهم فاكلوا
ثم ارتحلوا فغسلت المرأة عينيها بالغسالة
فاصبحت عينا سليمة بإذن الله تعالى

فبورك لهم وانت لو بركت بعلم العلماء وما قصدوا
بهم واكرمهم لانرزق الثواب والنجاة من العقاب
والله يقول انا عند ظن عبدي الحكاية الثامنة والثلثون
قيل ان واحدا كان راكب السفينة في البحر فانكسرت السفينة
فغرق الحابه وبقي على لوح منها والالواح تموج في البحر
وتعلقه الى الهوى وتسفله مرة اخرى فدعا الله عز وجل ينجاه
عن فهتف هاتف في الهواء ان كنت تدعوا الله تعالى
ان تتخلص بالنجاة فتخلص نفسك فاذا انا ذهب
عن اللوح والقى نفسه في الموج متوكلا على الله تعالى فاذا هو
على شط البحر قائم وسالم الحكاية الثامنة والثلثون
قيل ان العبد يذنب الذنب فاذا ذكره اخره
غفر له قبل ان يأخذ في كفارته بصلوة او صوم
او صدقة الحكاية الاربعون قيل لما بلغ الحبيب
غاب قوسين فقال الله تعالى يا حبيبي اي شيء
حبستني قال يا الهي حيث بذنوب امتي فقال قد
مرادك قال مرادي ان تغفر ذنوب امتي قال
الله تعالى لو سالتني من آدم الى امتك ثم اجبتك
كان كعطيتي اياك مقبضة من تراب فما سنني
على امتك الحكاية الحادي والاربعون قيل اذا
شبعت من رغيف واحد مع جماعة كثيرة فاولى
ان لا تشبع من مائة رغيف واحد انا بغير جماعة

فان الله تعالى قسم رحمة واحدة بين الخلق وجعل
بها المعرفة والشهادة فاولى ان تجد المعرفة والعفو
عن مائة رحمة عنده يوم القيامة كما جاء في الخبر اذا كان يوم
القيامة ينشر الله تعالى رحمته الثمانية على عباده **الحكاية الثانية**
والاربعون روى ان ببغداد وقع حريق فخرجوا جميعا و
تضرعوا فوجدوا رقعة مكتوب فيها وان عدتم عدنا معنا
وان عدتم الى المعصية عدنا الى العفو فتابوا جميعا فكشف
الله عنهم **الحكاية الثالثة والاربعون** روى ان الشبلي
خرج يوما فوجد اصحابه تحت شجرة يبكي فقيل له في ذلك
قال مررت بهذه الشجرة فقطع منها غصن ووقع على
الارض وبعد قطعه لا حيوة له فذلك المقطوع مزربه يخيف
لسانه عن التوحيد فمجلس اصحابه يمكون **الحكاية الرابعة الاربعون**
ايضا الشبلي روى انه دخل كرما فراى اصل كرم يقطر
منه الماء فقال لاصحابه الا ترون قد قطع عن اصله يبكي فابكاهم
قطع عنكم اصل الاباء والامهات والاولاد والاخوان
ولا تبكون **الحكاية الخامسة والاربعون** روى ان المسيح عليه
كان قاعدا فجاءه طاير فاحسن الطيور وكان بين يديه
ماء ان فتمس بدنه بالماء الكدر واراد اصحابه ان ينفروه
فقال لهم دعوه فانه بعد عبرة ثم انه غمس بدنه فيه فلما
الصافي حتى عاد كما كان فقال المسيح اي مثل ابن ادم
كمثل هذا الطير اذا ولد لا يكون له ذنب ثم يتلطخ به كتلطخ

ثم يذنب فيستغفر فيتوب الله عليه ثم يمضي بدنه
كما يمضي هذا الطير بدنه **الحكاية السادسة**
والاربعون روى عن سعيد القطيعي انه مرت
عليه جارية في يدها زنبيل فيه طعام فاشتهت نفسه
ذلك الطعام ثم جاء النداء السارق فاخذ وحمل
الى السجن فبعد ساعة دخلت الجارية السجن مع
الزنبيل فقال له صاحب الطعام تعال حتى نتحلل
معنا فقال يا رب لو اردت اطعمتني بلا محنة السجن
فسمع ما قال هكذا افعل لمن تحبه يخلط النعمة
بالمحنة حتى لا تنس المنعم فيما بين ذلك وصبر على
الشدة **الحكاية السابعة والاربعون** روى
ان بعض المشايخ جلوس وصبيان يلعبون بين
ايديهم فقال الصبيان الا تستحيون من هؤلاء
الشايخ فقال صبي منهم قد ورعهم فقلت
هيبتهم **الحكاية الثامنة والاربعون** وعن
سفيان الثوري قال كنت اطوف بمقابر بصرة
ليلة من ليالي عشر ذي الحجة فاذا انا بنور ساطع
من قبر فمشيت الى النور ووقفت متفكرا فاذا
بصوت عال يقول يا سفيان عليكم بصيام عشر ذي
الحجة يعطيك في القبر نورا مثله فانه نال بصيام
ذلك في هذه الايام **الحكاية التاسعة والاربعون**

روی ان اویسا کان یمضی علیه ثلثة ایام ولیالیها
جایعا بلا طعام فلما کانت العشیة الرابعة لحظ
نحو السماء وقال الهی وسیدی لئن تبیتنی اللیلة
بلا طعام لاربدن غدا فی وظیفتی اربعمائة رکعة
فلما اصبح خرج یمشی علی قارعة الطریق اذ مر
بدینار مطروح فقال یا دینار غرنی غیری فتحطی عنه
وجاوز الی جنبتی بانت ومعه جاریة تجعل تقطف
وتاکل ثم التفت فاذا الشاة فی فمها رغیف فقال
ایوشک ان یکون هذه الشاة سلبت هذا الرغیف
والله لامشین فقال فانطق الله تعالی الشاة بقدرته
فقالت یا اویس انا عبد من انت علی شفا فخذ یا عبد الله
هذا رزق من عند الله تعالی **الحکایة الخمسون**
فیه فی قوله تعالی واسبغ علیکم نعمه ظاهرة وباطنة
ومن نعم الله علی عباده انه اذا دفن واندرس
قبره بمرور الزمان علیه یکون ذلک کفارة کما
روی ان موسی النبی علیه السلام مر بمقبرة واهلها یعذبون
ثم مر بهم بعد ذلک وقد دفع العذاب فقال یا رب
مررت بهؤلاء فبلهذا وهم معذبون والآن
قد مررت بهم قد دفع العذاب عن فوقهم فقال
اما علمت ان قبورهم قد اندرست واغمار هم
اهل القبور الدرسات **الحکایة الحادیة والخمسون**

روی عن قتادة انه قال افتحت النار علی الجنة
فقالت تسکن فی الملوک والجبابرة وفیک
لا تسکن الا الفقراء والمساکین فشکت الجنة
الی ربها فاوحی الله تعالی الیها وعزتی وجلالی
لا ینکب بارجله ارکان فی یوم القیامة بمحمد
حبیب الانبیاء علیهم السلام وعلی سید الاصفیاء
والحسن والحسین سیدی شباب اهل الجنة رضی الله
عنهم اجمعین **الحکایة الثانیة والخمسون** روی
ان رجلا قال لابی النسیم الحکیم ما بال علمائنا لا
یتعظ الناس بمواعظهم کما کان السلف فقال
لان علماء السلف کانوا یتعظون والناس تعلم فتبه
الایقاظ النیام وعلماء زماننا نیام والناس
موتی فکیف یجلی النائم المیت **الحکایة الثالثة**
والخمسون روی ان رجلا سب الشیخ ابا سعید وبالغ
فی شتمه فقال الشیخ ابو سعید یا هذا لقد اوجبت
علی نفسک التعبة فی ایقاظی علی عیوبی فاجعلنی
فی حل ثم اخذ بلحیته نفسه وقال ویحک یا نفس
قد قلت لک غیر مرة انک لا قدر لک لحشوة
من العیوب فانکرت ذلک فلم تقبلی فاسمعی
الآن صفاتک من هذا الاخ المسلم **الحکایة**
الرابعة والخمسون روی عن عمر بن الخطاب رضی

انه قال مرحبا عند السحر فرايت صبيا صغير السن
بشع فقلت يا بني اين تريد هذه الساعة
قال الى المسجد فقلت وما تصنع فيه اصلي لربي
مع مولاي بساعة قال فقلت حبيبي لقد رغبت
في العبادة مع صغرك فقال الغلام يا امير المؤمنين
قد رايت من هو اصغر مني مات **الحكاية الخامسة**
والخمسون قيل كان واحد من كفار مكة واقفا على
جبل الحرم اذ رأى ذئبا محرما على ظبي ليصيده فاقبل
الصيد الى الحرم ففارقه الذئب خلفه فلما دخل
الظبي الحرم تركه الذئب ووقف ينظر اليه ثم قال
الظبي هذا حرام آمن فلو خطوت خطوة عاقبتك
الله تعالى وتعجب الرجل من كلام الظبي وكلام
الذئب فقال الظبي تعجب مني وكل العجب من قوم
يعرفون محمدا انه حق ولا يؤمنون به فرجع الرجل
وعلم نكتة الذئب لا يصيد في الحرم فكيف يكتب
الامة الاثام في شهور الفاضلة **الحكاية السادسة**
والخمسون قيل كان من المذكرين يرغب الناس في سعة رحمة الله
ابدا ولا يهددهم وعيده فوعظ مرة فجاء بعض الصالحين فقام
فقال ما فضل الله بك قال او فضح بين يديه وقال ان الذي
رخصت الناس ولم يذكرهم بأليم عقابه قال فعلمت ما الذي
ما فعلت ذلك لانك لو وافيت بحجة لكثر منك فقال له

صدق عبدي النصب له منبرا في السما يجلس عليه
ويذكر في الملائكة الى القيامة بسعة رحمتي فرأوا
الملائكة بحجة بني قال فنصبوا الى منبرا وانا
اذكر سعة رحمة الله تعالى فيهم الى يوم القيامة
الحكاية الثامنة والخمسون قيل ان رجلا مات
يوم عاشوراء فلم يصل عليه احد الجنة وسعة
فرؤي في المنام كان في لحيته على سرير من ذهب
مشبكة بقطبان الدر والمرجان متوشحا
باوراق الزبرجد معلق بعنقه قيد من النار الكفار
فقيل ما فعل الله بك قال قد غفر لي فقيل بماذا
قال بحضور مجلس عالم يوم عاشوراء **الحكاية**
التاسعة والخمسون قيل ان الله تعالى اذا انعم على قوم
فشكروا عليه وانفقوه في طاعته اوام لسلبهم
النعمة وزادهم كل يوم سرورا وغبطة واذا لم
يشكروا على نعمه وجعلوها سببا الى معاصيه
غير ما بهم من النعمة وجعلوها نقمة وذلك
قوله تعالى لا يغير ما بقوم
حتى يغيروا ما بانفسهم
والله اعلم

حكايات في التوكل

حكي عن بنان الجمال قال كنت في طريق مكة اجيء من مصر
ومعي زاد فجاءتني امرأة وقالت لي انت جمال تحمل
على ظهرك الزاد وتتوهم انه لابرزقك فرميت بزادي
الى على ثلثة ايام لم آكل فوجدت خلخالا في الطريق فقلت
في نفسي احمله حتى يجيء صاحبه فربما يعطيني شيئا فمر بي
فقالت لي انت تاجر تقول بجيء صاحبه فاخذ منه
شيئا ثم رمت الي شيئا من الدراهم وقالت انفقه
فالتفت بها الى قريب من مصر، حكي انه احتاج الى
جارية تخدمه فانبسط الى اخوانه فجمعوا ثمنا اجمع
رأيهم الى جارية وقالوا انها تصلح له فقالوا لصاحبها
بكم هذه فقال انها ليست للبيع فالحوا فلم يبع فسألوا
عن شانه فقال انها لبنان الجمال اهدت اليه امراة
من سمرقند فحملت الى بنان وذكرت له القصة، قال ابو
يعقوب الاقطع البصري جفت مرة بالحرم عشرة ايام
فكنت ضعيفا فخرجت الى الوادي فرايت شلجمة
متغيرة فاخذتها فوجدت في قلبي كان قائلا يقول
لي جفت عشرة ايام فاخره يكون حتفك شلجمة متغيرة
فرميت بها ودخلت المسجد فقعدت فاذا انا
برجل اعجمي جلس بين يدي ووضع قطيفة وقال
هذه لك انا كنا في البحر منذ عشرة ايام فاشرفت
السفينة على الغرق فنذرت ان خلصني الله

حكاية بشر

تعاد في النحل

تشبيه لطيف

تعالى ان اتصدق بهذه على اول من يقع عليه بصري
من المجاورين وانت اول من لقيته فقلت افتحها
فاذا اسمد مصري ولوز مقشر وسكر كعاب فقضمت
قبضة وقلت رد الباقي الى صبيانك هدية مني
وقد قبلتها ثم قلت في نفسي رزقك يسير اليك من
عشرة ايام وانت تطلبه من الوادي، ما خرج احد
من الدنيا كما دخلها الا بشر فانه اتاه رجل سائل
في مرضه فنزع قميصه فاعطاه، واستعار ثوبا
فمات فيه، راى الاحنف بن قيس رجلا في يده
درهم فقال لمن الدرهم فقال له فقال اما تعلم انه
ليس لك حتى يخرج من يدك وتنفق او تطعم،
قيل انت لي [illegible] فاذا انفقته فالمال
لك، وتارك الدنيا للآخرة كبائع الثلج بالجواهر فالثلج
كالثلج للموضوع في الشمس لا يزال في الذوبان الى ان اقترض
والآخرة كالجواهر التي لا فناء له قال ما عندكم ينفد
وما عند الله باق، قال يوسف بن اسباط اني
لاستحي من الله تعالى ان اموت حين اموت
وليس في ملكي درهم ولا يكون علي دين ولا على عقلي
لحم فاعطي ذلك كله، شبه جامع الدنيا ومتبع
الشهوات بدود القز لا يزال ينسج على نفسه حتى يقتلها
ثم يروم الخروج فلا يجد مخلصا فيموت ويهلك بسبب عمله

فكذلك كل من اتبع شهوات الدنيا فانما يحكم على قلبه بسلاسل
يقيده بما يشتهيه حتى يظاهر عليه السلاسل ويقيده
للال والجاه وسائر حظوظ الدنيا فلو خطر له انه قد
اخطأ فيه وقصد الخروج من الدنيا لم يقدر عليه ورأى
قلبه مقيدا بسلاسل واغلال لا يقدر على قطعها ولو
ترك محبوبا من محابه باختياره كان ان يكون قاتلا
لنفسه سعيا في هلاكه الى ان يفرق ملك الموت بينه
وبين جميعها دفعة فسقط السلاسل من قلبه معلقة بالدنيا
فهي تجاذبه الى الدنيا وملك الموت يجذبه الى الآخرة
فيكون عند الموت مثل شخص ينشر بالمناشير ويفصل
احد جانبيه عن الآخر بالمجاذبة من الجانبين • حكايات
في فضل المحبة • ان رابعة العدوية دخلت البادية فاستقبلها
رجل وكان ينظر اليها فقالت يا رجل لم تنظر في ملك غيرك
فقال لان كلي بكلك مشغول فقالت كلي بكلك مبذول
ولكن لي اخت احسن مني وهي تجني وراءي فالتفت
الرجل فلطمت رابعة على وجهه فقالت مرحبا بطال لما
رأيتك من البعد حسبتك عارفا فلما دنوت حسبت
عاشقا فلما جربتك انت ليس بعارف ولا عاشق ولو
كنت صادقا في دعواك في محبتي ما التفت الى غيري وهو
تبكي وتقول • يا مدعي الحب لم هذا • من ادعى صحة معنى
من ادعى شيئا بلا شاهد • لابد ان يبطل دعواه بالبرهان

٩٢

ان ابا يزيد رأى جارية حسنة مقبوضة الكفين فقال
لها افتحي كفيك فقالت لا افتح الا باذن مولاي فقال
مولاك فتحت كفها فكان على احدى راحتيها اقليا
وعلى الاخرى اغرضناه فقرأ ابو يزيد ذلك فصاح وخرق
ثيابه وقال كذلك يقول ربنا من احبنا اقليناه
في الدنيا ومن هرب منا رددناه باللطف والحنو
عليه لكي وانيبوا الى ربكم • ان ابا عمرو المازني صعد الجبل
المازني وقال انظر الى قدرة الله وقد كان في الشتاء و
البرد فرأى شابا بازار والثلج يقع عليه وهو قائم يصلي
فتعجب العالم من ذلك فدنى منه فاذا العرق يترشح منه
فقال يا فتى كيف تصبر في هذا البرد الشديد فقال اما علمت
ان محبة الملك اللطيف تنسي برد الشتاء • والخرقة
في الخبر المشهور ان ابرهيم الخليل عم قال لملك الموت اذهب
لقبض الروح هل رأيت خليلا يميت خليله فاوحى الله تعالى
اليه هل رأيت حبيبا يكره لقاء حبيبه فقال يا ملك الموت
الآن فاقبض • ان عارفا قال الهي ما الحكمة في خلق فنود
من فوقه ان الحكمة في خلقك محبتي فوله لكي يحبهم ويحبونه •
ان ليلى كانت ابنة عم للمجنون فقال والد المجنون لاخيه والد
ليلى لم لا تزوج ابنتك من ابني فقال يا اخي لشفقتي على ابنك
فقال واي شفقة في هذا وقد كاد ان يموت فقال انا
اريد صدق قولك فقل للمجنون حتى يخرج ويتعدم بنا فقال

ابرهاد واسط الاثرة
قبيل الجزء الثاني

لها اجتازت بين يدي ابن عمك وعادة العرب ان يلبسوا القمص
الطوال فخرجت ليلى تجر ذيلها على الارض فرأى المجنون غبار
ذيلها فشهق فخر مغشيا عليه فلما افاق قيل له ما اصابك
فقال رايت غبار ذيلها فكيف نصبر على رؤيتها وحقيقة
المحبة تكون كذا، ان موسى عليه السلام كان يمشي الى مناجاة
الله تعالى فاستقبله رجل عريان فقال يا موسى سل الله ان
يجعل شيئا لبرقوجوني بابنة عمي ثم استقبله ثان فقال
سل الله ان يوسع علي رزقا ثم استقبله ثالث فقال
سل الله ان يرزقني حريقات استر بها عورتي فمضى موسى
فناجاه ربه فلما خرج ادى الرسالة فقال تعالى للاول قد
عجلت فاذهب وتزوج بابنته وقل للثاني اذهب الى الموضع
الفلاني وخذ من هناك كنزا وقل للثالث لا اعطيك من الدنيا
ذرة فقال موسى يا الهي وهو فقير عريان فقال تعالى لان يوم
القيمة نصيب كل واحد شيئا اخر وجعلت نصيبه محبتي
فان شاء ان يتبدل به الدنيا فليفعل فرجع موسى ورد
جوابهم كما امر الله فلما اخبر الثالث بما قال تعالى رفع راسه
الى السماء وقال الهي ان قطعتني بالمقاريض ما ازدت
فيك الا حبا ولم ارد في الدنيا الا بغضا فهذه حقيقة المحبة

تنبيه لطيف

محبة الدنيا ومحبة الله في القلب كالماء والهواء
في القدح فالماء اذا دخل خرج الهواء ولا يجتمعان وكل
من آنس بالله اشتغل به ولم يشتغل بغيره

بات علي رضي الله عنه على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الغار
فاوحى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل اني آخيت بينكما و
جعلت عمر احدكما اطول من عمر الآخر فايكما يؤثر صاحبه
بالحياة فاختار كلاهما الحياة فاوحى الله تعالى افلا كنتما
مثل علي آخيت بينه وبين محمد صلى الله عليه وسلم فبات
على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة اهبطا الى
الارض فاحفظاه من عدوه فكان جبرئيل عند رأسه
وميكائيل عند رجليه وجبرئيل يقول بخ بخ من مثلك
يا علي بباهي الله به الناس من يشري نفسه ابتغاء
مرضات الله والله رؤف بالعباد، الموجودات
منقسمة الى كاملة وناقصة والكامل اشرف من الناقص
ومهما تفاوتت درجات الكمال واقتصر منتهى الكمال
الى واحد حتى لم يكن الكمال الا له ولم يكن للموجودات
الا خ كمال مطلق بل كانت لها كمالات متفاوتة
بالاضافة فاكملها اقرب الى الذي له الكمال المطلق اعني
قربا بالدرجة والرتبة لا بالمكان ثم الموجودات منقسمة
الى حية وميتة والحي اكمل واشرف من الميت وان
درجة الاحياء ثلثة درجة الملئكة ودرجة الانس
ودرجة البهائم ودرجة البهائم اسفل في نفس الحياة التي
بها شرفها لان الحي هو الفعال الدراك وفي ادراك البهيمة
نقص وفي فعلها نقص اما ادراكها فلقصانه انه مقصور

في البقرة في اواسط الجزء الثاني

الموجودات منقسمة الى كاملة وناقصة

على الحواس وادراك الحس قاصر لانه لا يدرك الا شياء
الا بمماسة او بقرب منها فان الذوق واللمس يحتاج الى المماسة
والسمع والبصر والشم يحتاج الى القرب وكل موجود
لا يتصور فيه مماسة ولا قرب فالحس معزول عن ادراكه
في الحال واما فعلها فهو انه مقصور على مقتضى الشهوة
والغضب وليس لها عقل يدعو الى افعال مخالفة لمقتضى الشهوة
والغضب واما الملك فدرجته اعلى لانه عبارة عن موجود
لا يوثر القرب والبعد في ادراكه بل لا يقتصر ادراكه على ما
يتصور فيه القرب والبعد اذ القرب والبعد انما يتصور
على الاجسام والاجسام اخس اقسام الموجودات ثم هو مقدر
عن الشهوة والغضب فليست افعاله بمقتضى الشهوة والغضب
بل داعيه الى الافعال هو طلب التقرب الى الله تعالى واما الانسان
فدرجته متوسطة فكانه مركب من بهيمية وملكية والاغلب
عليه في بداية امره البهيمية اذ ليس له اول من الادراك الا
الحواس الى ان يشرق عليه بالاخرة نور العقل المتصرف في
ملكوت السموات والارض من غير حاجة الى حركة بالبدن
وطلب قرب او مماسة مع المدرك بل مدركه الامور
المقدسة عن قبول القرب والبعد بالمكان وكذا
المستولي عليه اولا شهوته وغضبه وبحسب مقتضاهما
انبعاثه الى ان يظهر فيه الرغبة في طلب الكمال والتقرب اليه
وعصيان مقتضى الشهوة والغضب فان غلب الشهوة

ة والغضب حتى ملكها وضعفا عن تحريكه وتسكينه انخذ
بذلك شبها من الملائكة وكذلك ان فطم نفسه عن الجمود
على الخيالات والمحسوسات وانس بادراك الامور التي تحل عن ان
ينالها حس او خيال اخذ شبها من الملائكة وكذلك
فان خاصية الحياة الادراك والفعل واليها ينظر
بتطرق النقصان والتوسط والكمال ومهما اقتدى
بالملائكة في ماتين الخاصتين الخصلتين كان ابعد من
البهيمة واقرب من الملك والملك قريب من الله تعالى
والقريب من القريب قريب، العارفون وهم المتقون
السابقون لا يطلبون الا لذة النظر الى وجه الكريم فهي
في غاية السعادات ونهاية اللذات قيل لرابعة
العدوية كيف رغبتك في الجنة فقالت الجار ثم
الدار فهؤلاء قوم يشغلهم رب الدار عن الدار
وزينتها بل عن كل ما سواه حتى انفسهم ومثالهم
مثال العاشق المستهتر بمعشوقه المستولي بهمه بالنظر
الى وجهه والفكر فيه فانه في حال الاستغراق غافل
عن نفسه ويعبر عن هذه الحالة بانه فني عن نفسه ومعناه
انه صار مستغرقا بغيره وصارت همومه هما واحدا
وهو محبوبه عن ابي حازم المدني انه قال اني لاستحي
ان اعبد خوفا من نار فاكون مثل العبد السوء ان
لم يخف لم يخدم ويستحي ان اعبد طمعا في الجنة

العارفون

فاكون مثل الاجير السوء ان لم يعط اجره لم يعمل لكني
اعبده لانه اهل العبادة واليه الاشارة بقوله ع
ومن اظلم ممن عبدني بجنة او نار ولو لم اخلق جنة
ولا نارا الم اكن ان اطاع فال يحيى بن معاذ لخلق
ثلثة ربهاني وجناني وربّاني فالربهاني الذي
يعبد خوفا من النار والجناني الذي يعبده طمعا
في الجنة والرباني الذي لا يعبده خوفا منها ولا طمعا
فيها بل يعبده محبة له وشوقا اليه عن ابن مبارك
قال صعدت جبلا فاذا برجل عليه جبة صوف
فظار اني اختفي وراء شجرة فناشدته بالله فظهر
فقلت انك تصبر على الوحدة وتقاسي هذه القفار
الوحشة فانشأ يقول ٭ يا حبيب العارفين من لي سواكا
ارحم اليوم مذنبا قد اتاكا ٭ انت سؤلي ومنيتي
وسروري ٭ قد ابى القلب ان يحب سواكا ٭ بامنايي
وسيدي واعتمادي ٭ طال شوقي متى يكون لقاكا
ليس سؤلي من الجنان نعيم ٭ غير اني اريدها للقاكا ثم غاب
عني فتعاهدت ذلك الموضع سنة فلم اره فلقيني
غلام ابي سليمان الداراني فسالته عنه واعطيته
صفته فبكى وقال واشوقاه الى نظرة اخرى منه
فقلت متى هو قال ذاك عباس المجنون يا كل في كل
شهر اكلتين من ثمار شجرة او نبات ارض يتعبد مستين سنة

مع محبته الله للعبد كشف الحجاب عن قلبه براه بقلبه وتمكينه
اياه من القرب منه قال ﷺ فلا يزال يتقرب الي بالنوافل حتى احبه
فيكون تقربه بالنوافل سببا لصفاء باطنه وارتفاع الحجاب
عن قلبه وحصوله في درجة القرب من ربه وكل ذلك بفعل الله
ولطفه فهو معنى محبته فلا يفهم هذا الا بمثال وهو ان الملك قد
يقرب عبدا من نفسه ويأذن له في كل وقت في حضور بساط الملك
اليه اما للاستخدام او للاستراحة بمشاهدته ويقال ان
الملك يحبه ويكون معناه ميله اليه لما فيه من المعنى الملائم له وقد يقرب
عبدا ممن يقاتل عدوه في كل وقت ولا يمنعه من الدخول عليه
لا للانتفاع والاستخدام ولكن العبد في نفسه موصوف من
الاخلاق الرضية والخصال الحميدة ما يليق به ان يكون قريبا من
الملوك مع ان الملك لا غرض له اصلا فاذا رفع الملك الحجاب
بينه وبينه قد يقال قد احبه واذا اكتسب من الخصال
الحميدة ما اقتضى رفع الحجاب يقال قد توصل وحبب نفسه
الى الملك فمحبة الله تعالى انما يكون بالمعنى الثاني والقرب من الله تعالى
في البعد من صفات البهائم والسباع والشياطين بمقارنة الاخلاق
الالهية فهو قرب بالصفة لا بالمكان فكلما صار الخلق صفة وانما علما
واثبت في قهر الشيطان وقمع الشهوات صار اقرب من درجة
الكمال ومنتهى الكمال لا حد له واما محبة العبد فهو ميله الى درك
هذا الكمال الذي هو مطلوب فاقد له ولا يحرم يشتاق الى ما فاته
واذا ادرك منه سببا يلتذ به فعلامة محبة الله للعبد ان يوجد

لان الحب قد يدعى كل احد فلا ينبغي ان يغتر الانسان
بل يمتحن بالعلامات ومدعي العشق كثير

غيره ويحول بينه وبين غيره فيل لعيسى ع لم لا يشترى حمارا تركبه فقال انا
اعز على الله من ان يشغلنى عن انسه بحمار قال عليه السلام اذا احب الله عبدا
جعل له واعظا من نفسه وزاجرا من قلبه يامره وينهاه وقال اذا اراد الله بعبد
خيرا بصره بعيوب نفسه وعلامة محبة العبد لله كثيرة فمنها حب لقاء
الحبيب بطريق الكشف والمشاهدة فى دار السلام فينبغى ان يكون محبا لكل
غير كاره له ومنها ان يكون مستهترا بذكر الله لكى لا يفتر عنه لسانه و
لا يخ منه قلبه فمن احب شيا اكثر ذكره بالضرورة وذكر ما يتعلق به فعلامة
حب الله حب ذكره وحب القران وحب رسوله وحب كل ما يتسا
ومنها ان يكون انسه بالخلوة والمناجاة لله تع وتلاوة كتابه ومنها
غلبة الحب والانس بدفع جميع الهموم بل يستغرق الانس والحب قلبه
حتى لا يفهم امور الدنيا مالم يتكرر على سمعه مرارا فانه يكل الناس بلسانه وفى
الباطن يذكر حبيبه قال ابو بكر رض الله عنه من ذاق خالط محبة الله شغله ذكر
عن طلب الدنيا واوحشه عن جميع البشر وبالجملة جميع محاسن الدين ومكارم
الاخلاق ثمرة الحب ومالا يثمره الحب فهو اتباع الهوى وهو من رذائل
الاخلاق ومنها ان يكون مؤثرا لما احبه الله تعالى على ما يحبه فى الظاهر و
باطنه وقد وصف الله المحبين بالانابة فقال تع يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون
فى صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ومن بقى مستمرا على متابعة
الهوى فمحبوبه ما يهواه بل يترك المحب هوى نفسه لهوى محبوبه كما قيل اريد وصاله
ويريد هجرى فاتركه ما اريد لما يريد بل الحب ادا غلب قمع الهوى فلا يبقى فيه
بغير المحبوب كما روى ان زليخا لما آمنت وتزوج بها يوسف ع انفردت
عنه وانقطعت الى الله فكان يدعوها الى نفسه نهارا فتدافعه الى الليل
واذا دعاها ليلا سوفته الى النهار فقالت يا يوسف انما كنت احبك
قبل ان اعرف الله تع فاما اذ عرفته فما بقيت محبة محبة لسواه وما اريد
به بدلا حتى قال لها ان الله تع امرنى بذلك واخبرنى انه مخرج منك ولدين
وجاعلها نبيين فقالت اما اذا كان الله تع امرك بذلك وجعلنى طريقا
اليه فطاعة لامر الله تع فعند ذلك سكنت اليه فاذن من احب الله تع
لا يعصيه وقال سهل علامة الحب ايثاره على نفسه وليس من عمل بطاعة الله
صار حبيبا وانما الحبيب من اجتنب المناهى لان محبة الله تع نفس محبته له واذا احبه
الله تع تولاه ونصره على اعدائه وانما عدوه نفسه وهواه انه قال تع والله
والله اعلم بأعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا فان قلت فالعصاة بل البغاة
اصل المحبة فاقول انما يوجد كمالها ولا يفنى اصلها فكم من ان لم يجتنب كبائر

علامة محبة العبد الله كثيرة منها كذا وكذا

من آثار المحبة الانس والخوف والشوق

فى سر المحبة ومنها ان لا يأسف على ما يفوته من امور الدنيا ويعظم اسفه على ما فوت كل ساعة خلت من ذكر الله وطاعته

قضية جامع لكل مقام

٩٧

ويجب الصفة وباكل ما يقره مع العلم بانه يضره وذلك لا يدل على عدم حبه لنفسه ولكن المعرفة قد تضعف
والشهوة قد تغلب فيرتكب ما يضره بكل لقمة ومنها ان يتنعم بالطاعة ولا يستقلها
ويستعظم عليه نفسها فان علامة المحبة دوام النشاط والدروب شهوة
يفتر بدنه ولا يفتر قلبه وقال بعضهم العمل على المحبة لا يدخل الفتور ومنها ان يكون
مشفقا على جميع عباد الله تع ورحيما بهم شديدا على اعداء الله قال ع اشداء
على الكفار رحماء بينهم ومنها ان يكون فى حلة خائفا على المحبة
والتعظيم وقد يظن ان الخوف يضاد الخوف وليس كذلك بل ادراك العظمة
يوجب الهيبة كما ان ادراك الجمال يوجب الخصوص المحبتين مخاوف فى مقام المحبة
ليست لغيرهم وبعض مخاوفهم اشد من بعض فاولها خوف الاعراض واشد
منه خوف الحجاب واشد منه خوف الابعاد وهذا المعنى منسوب هو الذى
هو سبب سيد المحبين اذ سمع قوله تع الا بعدا للمدين كما بعدت ثمود و
انما يعظم خشية البعد وخوفه فى قلب من الف القرب وذاقه وتنعم به فحدث
البعد فى حق المبعدين بسبب سماع اهل القرب فى القرب ولا يحن الى القرب
من الف البعد ولا يبكى خوف البعد من لم يكن فى بساط القرب ثم خوف الوقوف وسبب
المزيد فان درجات القرب لا نهاية لها وحق العبد ان يجتهد فى كل نفس حتى يزداد
فيه قربا ولذلك قال انه ليغان على قلبى فى اليوم والليلة سبعين مرة فاستغفر
الله وانما كان استغفاره من الفتور فى الطريق والالتفات الى غير المحبوب فالمحب
لا يخ عن خوف والخائف لا يخ عن محبة ولكن الذى غلبت عليه المحبة ولم يكن له من الخوف
الا يسير يقال هو فى مقام المحبة ولو غلبت وسترت المعرفة لم يبق بالقلب
البشر وانما الخوف بعد لها ويخفف وقعها على القلب قيل ان بعض الصديقين سال
بعض الابدال ان يسال الله تع اليسير فى ذرة من معرفته ففعل ذلك فهام فى الجبال
وحار عقله وولى قلبه وبقى شاخصا تسعة ايام لا ينتفع بشئ ولا ينتفع به بشر
فسال له القدوس ربه فقال يا رب انقصه من الذرة بعضها فاوحى الله انما اخذناه
جزءا من مائة الف جزء من المعرفة فقاسبحانك يا حكيم لا تكلمين انقصه ما اعطيته فاذهب
عنه جملة الجزء وبقى فيه عشر معشاره وهو جزء من مائة الف جزء من ذرة فاعتدل
خوفه ورجاؤه وسكن وكان كل العارفين وامثال هذه المعارف التى
اليها الاشارة لا يجوز ان يشترك فيها الناس ولا يجوز ان يظهر ما من انكشف له شئ منها او
لم ينكشف بل لو اشترك الناس فيها لخربت الدنيا لزهدهم فيها وبطلت الاعمال
والمعاش ومنها كتمان الحب واجتناب الدعوى والتبرى من اظهار الوجد والمحبة
تعظيما للمحبوب واجلالا وهيبة منه وغيرة على سره فان الحب سر من اسرار الحبيب
فان وقع عليه ذكره من غير عمل والكتاب له معذور لانه مقهور قال بعض العارفين

والنا
اذا الى
اى مس

فى الاسف على الفوت

فى الاسف على ما فات من الطاعة

قضية جامع لكل مقام

اكثر الناس من الله بعدا اكثرهم اشارة الى ان دخل ذو النون على بعض
بيلار فقال لا يحبه من وجد الم ضربه فقال الرجل لكني اقول لا يحبه
ولكني اقول لا يحبه من شهر نفسه بمحبته فقال الرجل استغفر الله واتوب اليه اعلم ان المحبة محمودة
ايضا محمود وانما المذموم التظاهر بها لما يدخل عن ذلك من الدعوى والاستكبار بل ينبغي ان يظهر حتى
قصد منه الى اظهاره وما يكره المظاهرة بالحب بسبب ان المحب ان كان عارفا وعرف احوال الملائكة
في جهنم الدائم وشوقهم اللازم الذي به يسبحون الليل والنهار لا يفترون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون لا استنكف من ان يكون مثلهم في ذلك وفي اظهار محبته وعلم قطعا انه احسن المحبين في ملائكة وان
حبته انقص من كل محب تدنى
فاذا حزن في نفسه وعرف ربه
واحبه حبا منه حتى لحياء حرس
لسانه عن التظاهر بالدعوى
نعم يشهد عليه حبه حركاته
وسكناته

كتاب اول الابيار

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا التعليق نافع على ورقات امام الحرمين لخصه
من شرحها الكبير للعلامة برهان الدين بن الفركاح
تسهيلا للمبتدئين والله المستعان قال مولفها رحمه
الله تعالى بعد البسملة هذه الورقات اي الجمع
اللامة الذي هو من جموع القلة تسهيلا للطالب
لينشط لحفظها ونعتها تشتمل على معرفة فصول من
اصول الفقه وذلك اي اصول الفقه من حيث
انه مضاف ومضاف اليه لفظ مولف لم يقل سر
كب لان التركيب جعل الاسمين واحدا اينا ثر
اخره بالاعراب نحو بعلبك من جزئين مفردين
لا من جزاء مفردة نحو زيد حوانبي عمرو ولا من
جزئين مركبين نحو ان تمت تمت احدهما اصول
والاخر الفقه ومعرفة المولف من شيء يتوقف على
معرفة ما الف منه فان الاصل وهو مفرد اصول ما بني
عليه نذره ويلزم ذلك ما استطرد بقوله والفرع
ما بني على غيره فظرف الشجرة النابت في الارض
اصلها واعلاها فرعها والفقه معرفة الاحكا
الشرعية اي النسب التامة الماخوذة من الشر
التي طريقها الاجتهاد نحو التبييت شرط في
صوم رمضان والزكاة في الحلي غير المباح

والقتل بالمثقل يوجب القصاص خلاف الاحكام
العقلية نحو النفي والاثبات لا يجتمعان ولا يرتفعان
والجسم الواحد لا يكون في حيزين في زمان واحد
والجزء لا يكون اعظم من الكل والاحكام الشرعية
التي ليس طريقها الاجتهاد نحو الصلوات الخمس واجبة
والزنا محرم والحج على المستطيع فرض ومن ذلك مسا
اصول الدين كحشر الاجساد ودوام النعيم في الجنان
ودوام العذاب في النار فان طريقها اليقين لا الاجتها
فلم يحتج الى ان يقول العلمية لاخراجها كما فعل غيره
والاحكام المذكورة سبعة الواجب والمندوب والمبا
ح والمحظور والمكروه والصحيح والباطل فالخمسة
الاولى في العبادات والاخيران في المعاملات فالوا
جب ما يثاب على فعله يشمل المندوب وتخرج الحرا
م والمكروه والمباح وسيأتيه على تارك المندو
والمندوب ما يثاب على فعله ولا يعاقب على تركه
كصلاة الضحى والمباح ما لا يثاب على فعله ولا
يعاقب على تركه بمعنى ما استوى فعله وتركه شر
ع والا دخل فيه المكروه والحرام فان كلا منهما لا يثاب على
فعله ولا يعاقب على تركه والمحظور ما يثاب على تر
كه ويعاقب على فعله كشرب الخمر والمكروه ما يثا
ب على تركه ولا يعاقب على فعله والصحيح ما
يتعلق به النفوذ ويعتد به اي ما يترتب عليه
عليه مقصوده والباطل ما لا يتعلق به النفوذ ولا

يعتد به اي ما لا يترتب عليه مقصوده مثلا البيع
والنكاح والخلع اذا ترتب عليها مقصوده الملك
وحلي الوطي والبينونة كانت صحيحة والا كالبيع
بشرط الخيار فوق ثلاثة ايام ونكاح العبد الحرة
على ان رقبته صداقها ومخالعة الصغيرة كانت
باطلة وقوله يعتد به في التعريفين لزياده الايضاح
والفقه المتقدم اخص من العلم لصدق العلم بغير
الفقه كالنحو والكلام والعلم المذكور بمعرفة المعلوم
اي ادراك ما من شانه ان يعلم موجودا كان او
معدوما على ما هو به اي ادراك مطابقا لما هو عليه
في الخارج والجهل تصور الشيء على خلاف ما هو به
كاعتقاد المجسمة ان الباري سبحانه وتعالى جسم
والمعتزلة ان الله لا يرى في الاخرة والجهمية
ان مجرد التلفظ بكلمة الاسلام يكفي في كون الانسان
مسلما من غير اعتقاد ولا عمل اما عدم العلم بالشيء
لعدم علمنا بما تحت الارضين وبما في بطون البحار
من الحيوانات فلا يسمى جهلا ومنهم من سماه جهلا
بسيطا وسمي الاول مركبا لتركبه من عدم العلم
واعتقاد غير مطابق والعلم قسمان قديم وهو علم
الله تعالى ولا يتصف بضرورة ولا اكتساب وحادث
وهو علمنا ويتصف بما ذكر فالعلم الضروري عالم
بشيء عن نظر واستدلال كالعلم الواقع باحدى الحواس
الخمس التي هي رئاسة السمع والبصر والشم والذوق

والمس فيدرك الشخص بالضرورة بحيث لا يمكنه
دفعه عن نفسه من سماع الصوت انه خفي او غيره و
من ابصار المرئي انه ابيض او غيره ومن شم الرائحة
انها طيبة او خبيثة ومن ذوق الطعم انه حلو او غيره
ومن لمس الجسم انه ناعم او خشن وكالعلم بالتواتر
فانه ضروري كعلم احدنا ببغداد ولم ير مكة
وكالعلم بغير الحواس والتواتر مما يدرك ببديهة
العقل كالعلم بان الكل اعظم من الجزء وان البياض
والسواد لا يجتمعان في محل واحد والعلم المكتسب
ما ينقطع عن نظر واستدلال والنظر هو الفكر في حال
المنظور فيه والاستدلال طلب الدليل والدليل
هو المرشد الى المطلوب فيكون العلم المكتسب ما
ينقطع عن فكر في حال المنظور فيه وطلب مرشد الى المطلوب
كالعلم بان العالم حادث فانه يحصل عن فكر في حال العا
لم وهو اعم من حدوثه وطلب مرشد الى المطلوب منه
وهو اعم حدوثه فعطف الاستدلال على النظر من
عطف الاخص على الاعم والظن تجويز امرين احدهما
هو اظهر من الاخر كتجويز وقوع المطر وعدمه وقد
عه في زمن الشتاء عند وجود الغيم وهبوب الرياح
والارجح الوقوع وفي العبارة تسمح فان الظن ليس
نفس التجويز وانما هو الطرف الراجح من الامرين
المجوزين والمرجوح يسمى وهما والمساوي شكا فقو
له والشك تجويز امرين لا مزية لاحدهما

على الاخر منه تتضح ايضا وقد تم بيان ما يفاد
العلم من الجهل والظن والوهم والشك والله اعلم
واصول الفقه من حيث انه لقب لطريقه اي ادلة الفقه
من حيث دلالتها عليه على سبيل الاجمال وكيفية
الاستدلال بها وما يتبع ذلك وطريقه على سبيل
الاجمال كالامر من حيث انه للوجوب والنهي
من حيث انه للتحريم وخبر الواحد والاجماع والقيا
من حيث ان كلا من ذلك حجة فيما يدل عليه اما
طريقه على سبيل التفصيل نحو اقيموا الصلاة ولا تقربوا
الزنا وخبر ابن مسعود في ان لبنت الابن مع البنت عند
عدم العاصب السدس والاجماع على ذلك وقياس الا
رز على البر فليست من الاصول اذ هي محل نظر الفقيه
دون الاصولي ومعنى قولنا كيفية الاستدل لا
بها ترتيب الادلة في التقديم والتاخير كتقدم
الخاص على العام وغير ذلك مما يرجح به بعض الا
دلة عند تعارضها وما يتبع ذلك ما يتبع الكيفيه
باستنباطها له ليحصل من احكام المجتهدين اي الا
مور التي بها يتحقق الاجتهاد ليتاتي معنى تلك الكيفية
فانها لا تحصل لغير المجتهد وابواب اصول الفقه
بهذا المعنى اقسام الكلام والامر والنهي والعام
والخاص والمجمل والمبين والظاهر والماول والا
فعال والناسخ والمنسوخ والاجماع والاخبار
والقياس والحظر والاباحة وترتيب الادلة

وصفة المفتي والمستفتي واحكام المجتهدين فاما
تمام الكلام فمسبوقة بما يتركب منه الكلام وهو قول ما
يتركب منه الكلام اسمان نحو زيد قائم او اسم
وفعل نحو قام زيد او فعل وحرف عند بعضهم وم
مثله بقوله ما قام والاكثرون انكروا هذا القسم و
قالوا الفعل ان كان فيه ضمير فهو من القسم الثاني و
الا فليس بكلام او اسم وحرف نحو يا زيد ذكره الجر
جاني والاكثرون قالوا انما كان هذا كلاما لانه في
قوة يرانادي زيدا فهو من القسم الثاني والكلام
ينقسم من وجه الى امر نحو افعل ونهي نحو لا تفعل
وخبر نحو ما قام زيد واستخبار نحو هل قام زيد
اقتصر على هذه لان غرض الاصولي لا تعلم تعلقه بغير
ها كالتمني نحو ليت الشباب يعود والعرض نحو الا
تنزل تصيب خيرا والنداء نحو يا زيد والقسم نحو و
الله لتفعلن ومن وجه اخر ينقسم الى حقيقة ومجاز
فالحقيقة ما بقي على موضوعه الاصلي وقيل ما استعمل
فيما اصطلح عليه من المخاطبة سواء بقي على موضوعه كالا
سد للحيوان المفترس او لا كالصلاة نقلها الشرع من
الدعاء الى العبادة المخصوصة والدابة قصرها العرف
على ذوات الاربع من كل ما يدب على الارض والمجاز
على الاول ما تجوز به عن موضوعه كالاسد للرجل
الشجاع وعلى الثاني ما استعمل في غير ما اصطلح عليه
من المخاطبة والحقيقة على الاول متصورة في اللغة

وعلي الثاني اما اللغوية واما الشرعية او العرفية وقد
تقدم امثلتها والمجاز اما ان يكون بزيادة او نقصان
او نقل الي معني اخر او استعارة للفظ فالمجاز بالزيادة
مثل قوله تعالي ليس كمثله شئ فانه لو كان زائدة والا
لكانت بمعني مثل فيلزم نفي مثل مثل الباري وفي ذلك
اثبات مثل له وهو باطل فيكون شريكا له في الالهية
تعالى عن ذلك والمجاز بالنقصان مثل قوله تعالى واسأل
القرية اي اهل القرية اذ القرية لا تسأل والمجاز
بالنقل كالغائط فيما خرج من الانسان نقل لغة اليه
من المكان المنخفض بين مرتفعين للتلازم بينهما لقصد
من يقضي حاجته ذلك غالبا للتنبيه والمجاز بالاستعا
رة
كقوله تعالي جدارا يريد ان ينقض اي قارب ان
يقع فاستعار لمقاربة الجدار للوقوع لفظ الارادة التي
هي مقاربة الحي للفعل والامر استدعاء الفعل بالقول
لغة افعل بمن هو دونه اي دون المستدعي علي سبيل
الوجوب الاستدعاء للطلب وخرج بالفعل الترك
فاستدعاؤه النهي وبالقول الكتابة والاشارة و
بقوله ممن هو دونه الطلب ممن هو مثله وهو الالتماس
واعلا منه وهو الدعاء والتضرع وبقوله علي سبيل الو
جوب طلب ما ذكر مع تجويز تركه فليس امرا وضعا
من جعله امرا ايضا وصيغته التي للامر افعل عند
الاطلاق والتجرد عن القرينة فيكون افعل للوجوب
كاقيموا الصلاة الا لدليل على ان المراد

منه مع تجرده عن القرينة الصارفة عن الوجوب
الندب او الاباحة بان يكون الدليل منفصلا
يدل عليه اي علي الندب او الاباحة فونكاتبوهم
فكلوا من الطيبات فصيغة افعل فيها مجردة عن القر
ينة الصارفة عن الوجوب وقد قام الاجماع علي ان المراد
منها في الاول الندب وفي الثاني الاباحة ولا يقتضي
الامر التكرار علي الصحيح لان الغرض منه ايجاد
الفعل وتحقق مرة الا اذا دل الدليل علي التكرار
كما في الامر للصلاة وصوم رمضان ولا يقتضي الفور
بناء علي انه لا يقتضي التكرار لان الغرض منه ايجاد الفعل
من غير اختصاص بالزمان الاول دون الزمان الثا
ني
وقيل يقتضي الفور وان لم يقتضي التكرار قال بقتضائه
الفور والامر بايجاد الفعل امر به وبما لا يتم الفعل
الا به كالامر بالصلاة امر بالطهارة المؤدية
فان الغرض من الامر بالصلاة ايجادها وهي لا تصح
الا بالطهارة فيكون الامر بالصلاة امرا بالطهارة
ايضا واذا فعل اي المامور به خرج اي المامور عن
العهدة اي للمامور به فيكون ذلك الفعل مجزيا
قيل لا يكون خارجا به عن العهدة مجزيا الا بدليل
دال علي ذلك فانه قد يؤتي بالمامور به ولا يخرج به
عن العهدة كما في الصلاة المامور بها الواجب
قضاؤها كصلاة فاقد الطهورين وردبان القضا
بامر آخر

فصل فيمن يدخل في الامر والنهي

ومن لا يدخل في امر الله والامر بالمد لا يدخل في مجاز
ولا يدخل النبي في قوله من نام فليتوضأ والنبي صلى
الله عليه وسلم لا يدخل في امر الله تعالى للمؤمنين
والنائم والصبي والمجنون غير داخلين في
الخطاب لعدم فهمهم له والكفار مخاطبون بفر
الشرايع وما لا يصح الفروع الا به وهو الاسلام
لقوله تعالى حكاية عن الكفار بعد ان قيل لهم ما
سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين وفائدة
تكليفهم بها وان لم يصح منهم تعذيبهم عليها في الاخرة
والامر شئ نهي عن ضده نحو لا تسكن
والنهي عن شئ امر بضده نحو لا تسكن معنى تحرك
وهو اي النهي استدعاء الترك بالقول ممن هو
دونه على سبيل الوجوب ومعناه واضح مما تقدم
في حد الامر ويدل النهي على فساد المنهي عنه عبادة
كان كالصلاة مع النجاسة او معاملة كبيع الملاقيح
اي ما في بطون الامهات وبيع الربا نعم اذا كان
النهي لاعم من المنهي عنه كما في الوضوء بمغصوب لان
الاتلاف مال الغير بغير اذنه والبيع وقت
نداء الجمعة لانه لتفويتها فلا يدل على الفساد وترد
صيغة الامر والمراد بها الاباحة كما تقدم
والتهديد نحو اعملوا ما شئتم والتكوين اي
الايجاد بسرعة نحو كونوا قردة واما العام
فهو ما عم شيئين فصاعدا من قولك عممت

زيدا وعمرا بالعطاء وعممت جميع الناس بالعطاء و
الفاظه اربعة الاسم المواحد المعرف بالالف
واللام نحو ان الانسان لفي خسر والجمع المعرف
باللام نحو اقتلوا المشركين والاسماء المبهمة كمن فيمن
يفعل موصولة يصح له من في التمو ان او استفهاما
نحو ربكما يا موسى او شرطية من يعمل سوءا يجز به
وما فيما لا يعقل موصولة ما عندكم ينفد وباقي
الباقي واي في الجميع اي العاقلين وغيرهم نحو اي
عبيدي دخل الدار فهو حر واي الاشياء اردت
اعطيتك واين في المكان نحو اين تكون اكون معك
ومتى في الزمان نحو متى شئت جئتك وما في الا
ستفهام نحو وما تلك بيمينك والجزاء نحو ما تفعلوا
من خير يعلمه الله وغيره اي غير ما ذكر من الاسماء
نحو حيثما تجلس اجلس كل امرئ بما كسب رهين ولا
في النكرات نحو لا رجل في الدار بل رجلان وكل على
النفي فلو رفع كان للوحدة لا للعموم والعموم
من صفات النطق اي اللفظ فلا يجوز دعوى
العموم في غيره من الفعل كما في جمعه صلى
الله عليه وسلم بين الصلاتين في السفر لا يجوز
ان يدعى فيه شمول السفر الطويل والقصير
لان الواقع احدهما فقط ولا ما يجري مجراه
اي يجري الفعل كواقعة عين نحو قضى بالشفعة
للجار حكم بالشاهد واليمين فلا يدل على العموم

لاحتمال اقترانه ما يوجب تخصيص الحكم بصاحب تلك
الواقعة فلا يتعدى الى غيره والخاص يقابل العام
فهو ما لا يتناول شيئين فصاعدا والتخصيص اخراج
بعض الجملة التي تناولها العام كاخراج المعا
هدين من قوله اقتلوا المشركين وهو اي التخصيص
ينقسم الى متصل بالعام لفظا ومنفصل عنه فالمتصل
الاستثناء نحو اكرم الفقهاء الا زيدا والشرط اكرم
الفقهاء ان الى عوك والتقييد بالصفة نحو اكرم
الفقهاء الحافظين لكتاب الله فالاستثناء اخراج ما لولاه
لدخل في الكلام وانما يصح بشرط ان يبقى من
المستثنى منه شئ وان قل ومن شرطه ان يكون
متصلا بالكلام المستثنى منه ويجوز تقديم
المستثنى على المستثنى منه نحو فما لهم الا احمد شيعة
ويجوز الاستثناء من الجنس وهو واضح ومن
غيره نحو رايت الناس الا الحمير وبلدة ليس بها
انيس الا اليعافير والا العيس والشرط نحو ان
يتقدم على المشروط نحو ان جاءك العلماء اكرمهم
والمقيد بصفة تحمل عليه المطلق كالرقبة قيدت
بالايمان في بعض المواضع وذلك في كفارة
القتل واطلقت في بعض المواضع وذلك في
كفارة الظهار فيحمل المطلق على المقيد اما
المنفصل فذكره بقوله ويجوز تخصيص الكتاب
بالكتاب نحو فانكحوا ما طاب لكم من النساء

خص بقوله حرمت عليكم امهاتكم الآيه والكتاب
بالسنة نحو يوصيكم الله في اولادكم الآيه خص بقوله
عليه الصلاة والسلام لا يورث ويخوا قمتم
الى الصلاة فاغسلوا الآيه خص عمومه للمحدث والمتطهر
بما ورد في السنة من ان المتطهر يصلي من غير وضوء
والسنة بالكتاب نحو حديث لا يقبل الله صلاة
من احدث حتى يتوضأ خص عمومه للقادر والعاجز
بقوله تعالى وان كنتم مرضى الآية فجوز التيمم
للعاجز لفقد او مرض والسنة بالسنة نحو حديث
نهى عن بيع الرجل بالتمر بحديث العرايا والنطق
بالقياس ومعنى بالنطق قوله تعالى وقول الرسول
صلى الله عليه وسلم والمجمل ما يفتقر الى البيان اي
بيان المراد به بقرينة حالية او مقالية كالمشترك
يفتقر الى ما يبين المراد به من معنييه او معانيه
فالقرء يفتقر الى بيان ان المراد به الطهر او الحيض
والبيان اخراج الشئ من حيز الاشكال الى حيز
التجلي والمتبين هو النص والنص الذي لا يحتمل
الا معنى واحدا كالثلاثة والسبعة والعشرة
في قوله فصيام ثلاثة ايام في الحج الآية وقيل ما نا وله
تنزيله اي ما يفهم معناه بمجرد نزوله وان تسمح
في العبارة للتنقية وهو مشتق اشتقاقا اكبر
من المنصة التي تجلى عليها العروس فكما رفعته
ليظهر للناس كذلك النص في دلالته على المعنى

رفعه لحيث لا يتطرق اليه احتمال والظاهر ما افعل
امرين احدهما اظهر من الاخر اي ارجح وذلك
الارجح هو الظاهر ففي العبارة تسمح كما تقدم في
النص ويؤول الظاهر بالدليل اي يحمل اللفظ الظاهر
في امر مما احتمله على غير الظاهر بدليل ويسمى
حينئذ ظاهرا بالدليل نحو ولا تاكلوا مما لم يذكر
اسم الله عليه ظاهرة التحريم فيما اذا ذكر عليه اسم
الشريك اي ذبح لغير الله تعالى من الصنم والحكم
قد تقدم شرحه كان ذكره هنا من حيث ان العام
في جميع افراده من باب الظاهر فضل
في الافعال وافعال صاحب الشريعة اي النبي صلي
الله عليه وسلم لا تخلو اما ان يكون علي وجه القر
والطاعة فان دل الدليل علي اختصاصه به كا
لوصال في الصوم حمل علي الاختصاص به وان لم
يدل دليل علي ذلك كسجوده لم يخص به بل يكون
مشروعا لامته ايضا لان الله تعالى قال لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة وحينئذ يحمل علي
الوجوب عند بعض اصحابنا احتياطا ومن اصحا
بنا من قال يحمل علي الندب لانه المتيقن في الماموره
ومنهم من قال يتوقف فيه لتعارض الدليلين
حتى يعلم بدليل منفصل ما تحمل عليه من وجوب
او ندب وان كان علي غير وجه القربة والطاعة
كالاكل والنوم يحمل علي الاباحة لانها اقل مرا

ب

افعال واقرار صاحب الشريعة احد
كقول صاحب الشريعة واقراره احدا علي الفعل
لفعله هو ايضا فيكون صوابا والا لزم اقراره علي
الخطأ وتاخره البيان عن وقت الحاجة وذلك
ممتنع في حقه صلي الله عليه وسلم مثال ذلك اقرا
ره ابا بكر علي قوله في اعطاء السلب وخالد بن الو
ليد علي اكل الضب وما فعل في وقته صلي الله عليه
وسلم في غير مجلسه وعلم به ولم ينكره قولا كان
او فعلا يحكمه حكم ما فعل في مجلسه من قول او
فعل ولم ينكره مثاله قولهم افضل الناس بعد
رسول الله صلي الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وحلف
ابو بكر انه لا ياكل الطعام لغيظه ثم اكله لما
راي الاكل خيرا وعلم النبي صلي الله عليه وسلم
بذلك ولم ينكره والنسخ معناه لغة الازالة
يقال نسخت الشمس الظل اذا ازالته ورفعته
وقيل معناه ايضا النقل من محل الي اخر من قولهم
نسخت ما في هذا الكتاب اي نقلته وفي الاصل
من هذا نظر لان نسخ الكتاب ايجاد مثل ما فيه
في محل آخر لا نقله نفسه والحاصل انه حقيقة في
الازالة واستعمل في النقل قيل حقيقة ايضا فيكون
مشتركا والارجح انه مجاز وحده شرعا الخطا
الدال علي رفع الحكم الثابت ذلك الحكم بالخطا
المتقدم رفعا علي وجه لولاه لكان الحكم ثا

بتا

بالخطاب المتقدم مع تراخيه اي الخطاب الثاني عن
الاول صدر بالخطاب حتى لا يدخل فيه رفع الحكم
بغير خطاب كسقوط الصلاة في حق من مات قبل
مضي ما يسعها من الوقت وخرج بقوله الحكم الثابت
بالخطاب حكم البراءة الاصلية فليست النصوص
الرافعة لها نسخا والا كانت الشريعة كلها
نسخا فان الصوم والصلاة وسائر الفرائض على
خلاف البراءة الاصلية وبقوله على وجه الي اخره
ما لو كان الخطاب الاول مغيا بغاية او معللا بمعنى
فورد الثاني بالرفع لبلوغ الغاية او زوال المعني
فلا يكون نسخا وان رفع حكم الاول لان رفعه
ليس على الوجه المذكور بل لو لم يرد كان الحكم غير
ثابت ببلوغ غايته وزوال معناه مثال قوله تعالى
وذروا البيع فحرمة معني بانقضاء الجمعة وقوله
فاذا قضيت الصلاة فانتشروا رفع لحرمة لبلوغ
الغاية وكذلك قوله حرم عليكم صيد البر ما دمتم
حرما وقوله غير محلي الصيد وانتم حرم لتحريم
الصيد فيه للاحرام وقوله واذا حللتم فاصطادوا
رفع لحرمة لزوال العلة وبقوله مع تراخيه
التقييد بالصفة والشرط والاستثناء فليست
بنسخ وتجوز نسخ الرسم لشئ من المصحف
فلا يكتب ولا يتلى ويبقى الحكم اي حكمه الكائن قبل
النسخ ودليل ذلك وقوعه فان آية الرجم وهي

الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البته جزاء
بما كسبا من اللذة كانت قرانا تقرأ ثم نسخت تلاوتها
وكتابتها مع بقاء حكمها وهو الرجم وتجوز نسخ الحكم
ويبقى الرسم كما في قوله تعالى والذين يتوفون
منكم الي قوله متاعا الي الحول نسخ بقوله والذين
يتوفون منكم الي قوله اربعة اشهر وعشرا وهو بعده
في النزول وان كان قبله في التلاوة او هي توقيفية
وتجوز النسخ الي بدل كنسخ استقبال بيت المقدس
الي الكعبة والي غير بدل كنسخ وجوب التصدق لمنا
جاة النبي صلي الله عليه وسلم وفي قوله اذا ناجيتم
الرسول الآية بما بعدها من قوله ااشفقتم الآية
والي ما هو اغلظ كنسخ جواز ان يغدي المطيق ثم
للصوم في قوله وعلى الذين يطيقونه فدية طعام
مسكين اي لكل يوم الي تعين الصوم بقوله فمن
شهد منكم الشهر فليصمه واخف كنسخ مصابرة
الواحد للعشرة في القتال في قوله ان يكن منكم
عشرون صابرون يغلبوا مائتين الي مصابرة الا
لتين بقوله فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا
مائتين ومن الاقسام نسخ الرسم والحكم كما في
رواية كان من القران الذي يتلى عشر رضعات
محرمات فنسخن بخمس وتجوز نسخ الكتاب بالكتاب
كما تقدم وامثلته ونسخ السنة بالكتاب كنسخ
استقبال بيت المقدس الثابت بالسنة المتواترة

بقوله فول وجهك شطر المسجد الحرام و بالسنة
كما في نهيه عليه الصلاة والسلام عن زيارة القبو
ثم اذن فيها بقوله كنت نهيتكم عن زيارة القبور
فزوروها فانها تذكركم الاخرة ونسخ المتوا
تر من السنة المتواتر منها ونسخ الاحاد بالاحا
كما تقدم مثالهم في زيارة القبور و بالمتواتر وجوب
نسخ الكتاب بالسنة المتواترة كنسخ وجوب الو
صية في قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم
الموت الاية بالسنة المتواترة لا باية المواريث
لامكان الجمع بين الارث والوصية ولا يجوز نسخ
المتواتر من كتاب او سنة بالاحاد لان الشيء
ينسخ مثله وهذا هو الذي عناه الامام حيث قال
فيجب عند التعارض اذا تعارض نقلان
ايتان او حديثان او اية وحديث مثلا فعلوم اما
ان يكون احدهما خاصا والاخر عاما او كل واحد منهما عاما من وجه
خاصا من وجه فان كانا كذلك فان امكن
الجمع بينهما عمل على كل حال بالجمع بينهما بذلك كما في
حديث بئس الشهود الذي يشهد قبل ان يستشهد
وفي اخر خير الشهود الذي يشهد قبل ان يستشهد
فيحمل للاول على من يعلم المشهود له بشهادته
والثاني على من لا يعلم المشهود له بشهادته ولا
يعارض حينئذ وان لم يمكن الجمع بينهما يتوقف

فيهما ان لم يعلم التاريخ كما في قوله تعالى او ما
ملكت ايمانكم تناول الاختين وقوله تعالى وان
تجمعوا بين الاختين يتناول الاختين بالملك
فاحللتهما الاية الاولى وحرمتهما الثانية كما قال
عثمان رضي الله عنه حين سئل عنها وتوقف لذلك
واما الفقهاء فحكموا بالحرمة لدليل وهو ان الاصل
في الابضاع الحرمة وان علم التاريخ فينسخ المتقدم بالمتا
خر كما في آيتي عدة الوفاة فان آية الاعتداد باربعة اشهر
وعشر متاخرة في النزول عن آية الاعتداد بالحول
كذلك آية مصابرة الواحد لاثنين متاخرة في
النزول عن آية مصابرة الواحد لعشرة وكذلك
ان كانا خاصين اي ان امكن الجمع بينهما جمع كما في
حديث انه توضأ وغسل رجليه وفي آخر انه توضأ
ورش الماء على قدميه وحمل في النعلين جمع بينهما با
ن سمي الغسل في النعلين رشا مجازا او ان الغسل
في الوضوء عن حدث والرش في الوضوء الجن لانه قد جاء
في بعض طرقه هذا وضوء من لم يحدث وان لم يكن
الجمع بينهما ولم يعلم التاريخ يتوقف فيهما كما في حديث
سؤل عما يحل للرجل من امرأته وهي حائض فقال
ما فوق الازار وفي اخر اصنعوا كل شيء الا النكاح
واما الفقهاء فمنهم من رجح التحريم احتياطا ومنهم
من رجح الاباحة لانها الاصل في المنكوحة وان علم
التاريخ نسخ المتقدم بالمتأخر كما في النهي عن زيا
رة القبور

وان كان احدهما خاصا والاخر عاما فيخص العام
بالخاص سواء علم وُرُودهما معا او مرتبا او جهل الحال
كما في حديث تقديم الصلاة في اول وقتها نحو الصلاة
في اول الوقت رضوان الله مع احاديث تاخير العشاء
نحو لولا ان اشق على امتي لامرتهم بتاخير العشاء
الى نصف الليل وكما في قوله فيما سقت السماء العشر
مع قوله ليس فيما دون خمسة اوسق من التمر صدقة
وان كان كل واحد منهما عاما من وجه وخاصا من وجه
يخص عموم كل واحد منهما بخصوص الآخر كما في حديث
اذا كان الماء قلتين لم ينجس مع حديث الماء طهور لا
ينجسه شيء الا ما غير طعمه او لونه او ريحه الاول من
حيث شموله للحكم فيه بانه لا ينجس للمتغير وغيره عام
ومن حيث تقيده بالقلتين خاص والثاني من حيث
شموله للحكم بان الماء الطهور لا ينجسه شيء للقليل والكثير
عام ومن حيث تقيده بغير المتغير للاستثناء خاص فيجمع
بينهما بتخصيص عموم الاول بخصوص الثاني حتى يحكم
على القلتين عند التغير بالنجاسة وعموم الثاني بخصوص
الاول من حديث مفهومه حتى يحكم على القليل غير
المتغير بالنجاسة واما الاجماع فهو اتفاق على العصر
اي الفقهاء المجتهدين فلا عبرة بقول غيرهم كالعوام
واهل الكلام والاصول على الحكم الحادثة الشرعية
غير الشرعية يرجع فيها الى اهل الخبرة بها وما يتو
قف ثبوت الشرع عليه كوجود الاله وحدوث

العالم لا يصح اثباته بالاجماع واجماع هذه الامة
حجة دون غيرها لقوله عليه الصلاة والسلام
لا تجتمع امتي على ضلالة اخرجه من حديث المثيب
بن واضح الضعيف وهو مشهور بلفظ امة محمد
فالشرع ورد بعصمة هذه الامة والاجماع حجة
على اهل العصر الثاني واي عصر كان الى انقراض
الدنيا ولا يشترط في حجته مطلقا انقراض العصر
على الصحيح لانه قد صدق اتفاق الامة المشهود
بعصمتها شرعا فان قلنا انقراض العصر يشترط
فيعتبر قول من ولد في حياتهم ونفقة وصار من
اهل الاجتهاد موافقا لهم حتى يصدق اتفاق على
العصر ولهم اي وللمجمعين على هذا القول ان يرجعوا
عن ذلك الذي اجمعوا عليه وعلى الصحيح
لا يعتبر وفاق من لحقهم وصار من اهل الاجتهاد
بعد اتفاقهم ولا مجوز لهم بل لا يجوز عليهم
الرجوع عما اجمعوا عليه والاجماع يصح بقولهم
اي قول المجمعين وهو ظاهر كان يقولوا هذا الشيء
حلال او حرام وكاجماع الصحابة بالقول على بيعة
ابي بكر وبفعلهم كان يفعلوا شيئا من غير ان يلفظوا
بحكمه فيكون حلالا او الا اجتمعوا على ضلالة ومثل
ذلك بالختان فانه مشروع بالاجماع الفعلي
وان اختلف بعد ذلك في وجوبه ويقول البعض
وفعل البعض لان القائل والفاعل كل العلماء فيكون

فعل البعض الموافق لقول البعض الاخر جائزا
والاكانوا مجمعين على ضلاله وذلك كركعتي الطوا
فانهما مشروعتان بقول بعض الامة وفعل كل
من حج منهم وان اختلف بعد ذلك في وجوبهما
واستحبابهما وانتشار ذلك القول من بعضهم
وسكوت الباقين عنه اي يصح الاجماع به اذ لو خالف
احد منهم لاظهر خلافه فان عادة المجتهدين جارية
بانه متى وقعت حادثه اظهر كل منهم رايه فيها وظا
هر مذهب الشافعي انه ليس باجماع اذ لا ينسب
الى ساكت قول وقول الواحد من الصحابة وان
انضم اليه غيره اذا لم تنتشر بحيث يبلغ الباقين
ليس بحجة على القول الجديد فلا يجب تقليده
فيه فان جماعة من التابعين كالحسن البصري وسعيد
بن جبير وسعيد بن المسيب كانوا مجتهدين مفتين
في ايام خلق من الصحابة ولم ينكروا عليهم فلو وجب
تقليدهم لانكروا عليهم ذلك مع علمهم بانه لم
وفي القديم حجة يجب تقليده فيه لحديث اصحا
بي كالنجوم بايتهم اقتديتم اهتديتم واقتدوا بالذين من بعدي ابي
بكر وعمر عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
من بعدي عضوا عليها بالنواجذ واجيب بالحمل
على الاتباع في اصل الدين واما الاخبار فالخبر
ما يدخله الصدق والكذب اي ما يحتمل كلا منهما
منفردا وقد تتدرع قرينة على القطع بصدقه كخبر

الله او بكذبه كقول قتيل الجن اعظم من الكل والخبر
ينقسم الى قسمين احاد ومتواتر فالمتواتر من حيث
الحكم ما يوجب العلم بمضمونه وهو ان يروي جماعة
لا ينفع التواطؤ على الكذب من مثلهم عن مثلهم وهلم
الى ان ينتهي الى المخبر عنه ويكون في الاصل عن مثا
هَذِهِ اي ادراك بحاسة البصر او سماع اي ادراك
بحاسة السمع كالاخبار عن رؤية بلد او شخص او
سماع خبر صادق لا عن اجتهاد كاخبار المجتهد بحدث
في العالم فلا يفيدنا ذلك العلم بحدوثه وانما يفيدنا
العلم بحدوثه الا النظر في الدليل المفضي اليه والاحاد
من حيث الحكم هو الذي يوجب العمل بمضمونه ولا
يوجب العلم ومن حيث المعنى ما لم يوجد فيه
المعتبر في المتواتر وينقسم الى قسمين مسند ومرسل
فالمسند ما اتصل اسناده الى المخبر عنه سواء اتصل
من اسناده راو او اكثر من مبدأه او وسطه او
منتهاه فان كان من مراسيل غير الصحابة فليس بحجة
لاحتمال ان يكون الساقط غير مقبول الرواية
الا مراسيل سعيد بن المسيب من التابعين
اسقط الصحابي منها فهي حجة فانها فتشت فو
جدت مسانيد فيكون الاحتجاج فيها بالمراسيل
صورة المسند معنى وان كان من مراسيل الصحابة
فحجة لان الساقط صحابي والصحابة كلهم عدول
والعَنْعَنَةُ اي الرواية بكلمة عن فلان اذا امكن

اللتي بينهما يدخل في الاسناد فيكون المروي بها
مسندا وقيل لا فيكون في حكم المرسل لاحتمال سقوط
واحد بينه وبين من سماه واذا قرأ الشيخ الحديث
يجوز للراوي عنه السامع له ان يقول حدثني
واخبرني وسمعته فان قرأه على الشيخ السامع
له فيقول اخبرني ولا يقول حدثني لانه لم يحدثه
وقيل يقوله لان القصد الاعلام بالرواية عن ذلك
الشيخ ويجوز قولا واحدا احدثني قراءة عليه
وان اجاز الشيخ من غير قراءة وقلنا بجواز الرواية
بالاجازة كما هو قول المتأخرين وان منع جماعة
من الفقهاء فيقول الراوي اجازني او اخبرني
اجازة او حدثني اجازة فلو لم يقل اجازة كان كذبا
واما القياس فهو رد الفرع الى الاصل في الحكم بعلة
جامعة بينهما كرد الدرة الى الحنطة في جريان الربا
فيها للاشتراك في الطعم وهو ينقسم الى ثلاثة اقسام
قياس علة وقياس دلالة وقياس شبه وقياس
العلة ما كانت العلة فيه موجبة للحكم في الفرع
ايجابا لا يحسن معه عقلا تخلف الحكم عنها لا ايجابا
عقليا يستحيل معه التخلف لان هذا ليس شان العلل
الشرعية فانها امارة على الحكم مثاله قياس العمياء في
منع التضحية بها على العوراء المنهي عن التضحية بها لا
يحسن عقلا ان يقال العور لا يجزي والعمى يجزي
وقياس الدلالة هو الاستدلال باحد النظيرين على

الاخر وهو ان يكون العلة دالة على الحكم ولا
يكون موجبة له في الفرع بالمعنى السابق حتى
لو تخلف الحكم عنها في الفرع لا يكون ذلك غير
حسن عقلا مثاله قياس مال الصبي على مال
البالغ في ايجاب الزكاة لانه مال نام ويصح عقلا
تخلف الايجاب في مال الصبي عن هذه العلة وقياس
الشبه هو الفرع المردد بين اصلين فيلحق
باكثرهما شبها مثاله العبد الغائب المتلف تحت يد
غاصبه يشبه الحر من حيث انه انسان مكلف والبهيمة
من حيث انه قال وشبهه بالبهيمة اكثر لانه ساع
ويورث ويوقف فيلحق به حتى يضمن منافعه
بالفوات ومن شرط الفرع ان يكون مناسبا للاصل
بان يشاركه في علة الحكم فتأتي شرطية هذا
في الفرع وزائد على ما علم بقوله في التعريف بعلة
جامعة من اشتراك الاصل والفرع في العلة و
من شرط حكم الاصل ان يكون ثابتا بدليل متفق
عليه بين الخصمين والا كما اذا قاس الشافعي على اصل
اثبت حكمه بالمفهوم لم يصح الاحتجاج به على الحنفي
لانكاره المفهوم ومن شرط العلة ان تطرد
بان يترتب عليها الحكم في جميع محاله ولا تنتقض
لا لفظا ولا معنى بان يوجد في بعض الصور بلا ذلك
الحكم فهو عطف تفسيري ذكر فيه قسمي الانتقاض فالاول
نقض اللفظي ان يصدق الاوصاف المعتبر بها عن

علة الحكم بدونه كقولنا في القتل بالمثقل انه عمد عدوان
فتجب به القصاص قياسا على القتل بالمحدد فتنتقض
العلة بتحقيق هذه الاوصاف في قتل الوالد ولده مع
انه لا قصاص عليه والانتقاض في المعنوي ان يوجد
المعنى المعلق به حكم الاصل في مكان اخر بدون الحكم
كان يقال علة وجوب الزكاة في الموشي مثلا دفع
حاجة الفقير فيقال ينتقض بوجودها في الجواهر
ولا زكاة فيها ومن شرط الحكم ان يكون مثل العلة
في النفي والاثبات اي اذا انتفت انتفى واذا وجدت
وجد والعلة هي الجالبة للحكم اي الوصف المناسب
لترتب الحكم عليه كدفع حاجة الفقير فانه مناسب
لوجوب الزكاة والحكم هو المجلوب للعلة اي ما يقع
ترتبه عليها واما الحظر والاباحة فمن الناس من
يقول ان اصل الاشياء على الحظر الا ما ابيح
بعة فيكون مباحا فان لم يوجد في الشريعة ما يدل
على الاباحة يتمسك بالاصل وهو الحظر ومن الناس
من يقول بضده وهو ان اصل الاشياء على الاباحة
الا ما حظرة الشرع فيكون محظورا المراد بالاشياء
الافعال النافعة غير الضرورية ومدرك الحظر
وهو محكي عن ابي هريرة التصرف في ملك الله بغير
اذن منه والاباحة وهي محكية عن ابن سريج
كونها منفعة من غيره مفسدة فلا مضرة للمالك
قياسا على الشاهد نحو الاستظلال بجدار الغير

اما الضرورية كالتنفس واكل ما لا بد منه لبقاء
الصورة فمباحة قطعا هذا الذي ذكرناه من الا
فعال قبل البعثة وبه يشرح الشارح كلام المنهج
والاقرب لكلامه شرحه بما بعد البعثة فان فيه
الخلاف المذكور وخرجوا عليه وجهين في كل حيوان
لم يرد نص بحله ولا حرمته ومعنى استصحاب الحال
ان يستصحب الحال اي البراءة الاصلية اصلا
عند عدم الدليل الشرعي على خلافها فيستدل بها
على عدم وجوب صلاة غير الخمس مثلا فيتنول الاصل
عدم ذلك واما الادلة اي ترتيبها مثل تعارضها
بحيث لا يمكن الجمع ليستنبط الحكم فيقدم الجلي منها
كالظاهر على الخفي كالمأول والموجب للعلم كالمتواتر على الموجب للظن كالاحاد والنطق
من قرآن او سنة على القياس والقياس الجلي
كقياس العلة على الخفي كقياس السمه فان قد
جد في النطق ولو بطريق المفهوم او القياس
ما يعتبر الاصل اي البراءة الاصلية عمل به والا
فيستصحب الحال اي البراءة الاصلية ومن شرط
المفتي عن اجتهاد ان يكون عارفا بالفقه
اصلا وفروعا اي من حيث اصوله التي بها
يستنبط فروع تلك الاصول وهي المسائل
الواقعة والمفروض وقوعها فيعرفها اجمالا تا
ومن هنا اي من حيث اختلاف العلماء فيها من

الصحابة فمن بعدهم ومن حيث ما يذهب
هو اليه فيها وان يكون كامل الالة في الا
جتهاد اي عالما فيما يحتاج اليه في الاحكام
من النحو وهو ما يعرف به اعراب الكلام وق
وجه دلالته علي الاحكام واللغة وهو معرفة
معاني مفردات ايات الاحكام واخبارها و
معرفة الرجال في اخبار الاحكام جرحا وتعد
وتفسير الايات الواردة في الاحكام والاخبا
الواردة فيها لتأتي له الاستنباط منها ومن
شرط المستفتي ان يكون من اهل التقليد و
هو من لم تجتمع فيه شرائط المفتي السابقة فيقلد
المفتي لاعيان وقائع التي هو قوله لا في فعله
بمجرد كونه فاعلا له وليس للعالم اي المجتهد ان
يقلد مطلقا لانه قادر علي تحصيل الحكم بنفسه
وقيل يقلد مطلقا وقيل يقلد من هو اعلم منه لا
من هو مثله او دونه وقيل يقلد فيما يقع له ليعمل
بقوله يقلده لا ليفتي به او يحكم والتقليل قبول
قول القائل بلا حجة اي بلا ذكر دليل علي الحكم الذي
قاله فعلى هذا قبول قول النبي صلى الله عليه وسلم
يسمى تقليدا لانه لم يذكر عليه دليلا وان كان
قد اقام الحجة اولا فقبوله قوله بالمعجز الدال على
رسالته وصدقه فيما يأتي به ومنهم من قال التقليد
قبول قول القائل وانت لا تدري من اين قاله

اي لا تعلم ما حد قوله عنده الذي اسند اليه فان
قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول القول
بالاجتهاد اذ هو اولي بجواز الاجتهاد من العلماء
فيجوز ان يسمى قبول قوله تقليدا لاحتمال ان
يكون وحي وان قلنا كان لا يقول الا عن وحي لقوله
تعالى وما ينطق عن الهوي ان هو الا وحي يوحى
فلا يسمى قبول قوله تقليدا لانه ليس الا عن وحي
واما الاجتهاد فهو بذل الوسع اي ما يمكن في فراغ
الغرض اي الحكم فالمجتهد ان كان كامل الآلة بان
استجمع فيه ما تقدم بيانه فان اجتهد في الفروع
اي المسائل الفقهية واصاب فله اجران اجر
الاجتهاد واجر الاصابة وان اجتهد واخطاه
فله اجر واحد وهو اجر الاجتهاد يدل علي
اليقين الحديث الآتي ومنهم من قال كل مجتهد
في الفروع مصيب لانه يجب عليه الاخذ باجتهاده
فلو جاز عليه الخطأ لم يجز الاخذ به فضلا عن
وجوبه ولا يجوز ان يقال كل مجتهد في الاصول
اي العقائد المختلف فيها مصيب وان نقل عن
العنبري لان ذلك يؤدي الي تصويب اهل
الضلالة من النصاري القائلين بالتثليث
والمجوس القائلين بالاصلين النور والظلمة و
الكفار المخالفين في التوحيد وبعثة الرسل و
المعاد في الآخرة والملحدين في اسماء الله تعالى

بقولهم ليس خالقا وفي صفاته بقولهم ليس مريدا
في الاخرة وليس متكلما بكلام قديم ودليل من قال
ليس كل مجتهد في الفروع مصيبا قوله عليه السلام
من اجتهد فاصاب فله اجران ومن اجتهد
واخطأ فله اجر واحد وجه الدليل ان النبي
صلى الله عليه وسلم خطأ المجتهد تارة وصوبه
اخرى والحديث رواه الشيخان ولفظ البخاري
اذا اجتهد الحاكم فحكم فاصاب فله اجران واذا
حكم فاخطا فله اجر واحد تم الكتاب بحمد الله

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامام الحدادي في كتاب العيون والحجة في ان الله تعالى امر
بصلات الفجر ركعتين لان اول من صلاها ابونا ادم عليه السلام
لما خرج من الجنة اظلمت عليه الدنيا وجن عليه الليل ولم يكن راى
قبل ذلك ظلمة فخاف من ذلك خوفا شديدا فلما اصبح الصبح وكبر
الفجر صلى ركعتين شكرا لله تعالى الاول شكرا لنجاته من ظلمة الليل والثاني
شكرا لرجوع ضوء النهار اليه وكان ذلك من آدم تطوعا فامر الله
بذلك ليدفع عنكم ظلمة المعاصي كما دفعت عن ابيكم آدم ظلمة
الليل وينوركم بنور الطاعة كما نور آدم عليه السلام بنور النهار واما
صلاة الظهر اربع ركعات فان اول من صلاها ابراهيم الخليل
عليه السلام لما امر بذبح ولده اسماعيل عليه السلام فلما نودي ان قد
صدقت الرؤيا وكان ذلك وقت الزوال نظر ابراهيم عليه السلام
الى الغداء فكان ابراهيم عليه السلام في اربعة احوال حال الذبح وقد
وفقه الله تعالى لها الجنة وحال الغم الولد وقد كشف الله تعالى

عنه الغم وحال الفداء وقد افداه الله تعالى بذبح عظيم وحال
تعالى عنه فصلى عند ذلك اربع ركعات كل ركعة شكرا لصنع الله
تعالى وكان ذلك من ابراهيم عليه السلام تطوعا لله تعالى بذلك فصل
انت اربع ركعات حتى يوفقك الله تعالى بذبح ابليس عليه اللعنة كما
وفق الله تعالى خليله بذبح الكبش عن ولده اسماعيل عليه السلام
وانجيك من الغم كما انجيت الخليل عليه السلام وارضى عنك كما رضيت
على الخليل ومحمد عليه السلام واما صلاة العصر اربع ركعات فان اول
صلاها يونس عليه السلام حين نجاه الله تعالى من بطن الحوت وكان في
اربع ظلمات ظلمة الذلة وظلمة الماء وظلمة الليل وظلمة بطن الحوت فنادى
في الظلمة ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فا
استجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وكان ذلك
من يونس عليه السلام تطوعا لما صلى اربع ركعات شكرا لله
تعالى فامركم الله تعالى باربع ركعات في وقت العصر ينجيكم
الله تعالى من ظلمة الخطايا كما انجى يونس عليه السلام من بطن
الحوت وينجيكم من ظلمة القيامة كما انجا يونس عليه السلام من
ظلمة الماء وينجيكم من ظلمة جهنم كما انجا يونس عليه السلام من
ظلمة الليل وينجيكم من ظلمة الذنوب كما انجى يونس
عليه السلام من الزلة واما صلاة المغرب ثلاث
ركعات فان اول من صلاها عيسى عليه السلام حين
اخبر الله تعالى ان قومه يدعوا الى ثالث ثلاثة فلما سمع عيسى عليه السلام
ذلك صلى ثلاث ركعات وكان ذلك وقت غروب الشمس
فالركعة الاولى لنفي الالوهية عن نفسه والركعة الثانية لنفيها
عن والدته والركعة الثالثة لاثبات الالوهية لله تعالى فاذا كان

فاذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى لعيسى عليه السلام انت
قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله الاية فعند ذلك
يهون علي عيسى عليه السلام وينجيه من النار ويأمن الفزع الاكبر يوم
القيامة وكانت الصلاة من عيسى عليه السلام تطوعا فامر الله تعالى
باداء هذه الثلاث ركعات في وقت المغرب ليهون عليك نظما
كما هون علي عيسى عليه السلام وينجيك من النار كما انجاه منها
ويؤمنك من الفزع الاكبر كما امن عيسى عليه السلام منه واما
صلاة العشاء فان اول من صلاها موسى عليه السلام حين ضل
الطريق في وقت خروجه من مدين وكان من عم اخيه هارون
عليه السلام وعم عدوه فرعون اللعين وعم اولاده سمع
منادیا ینادي انا ربك انا هاديك انا كافيك انا اجمع
بينك وبين اخيك انا الطف بك على عدوك فحين سمع ذلك
صلى اربع ركعات لكل حالة ركعة وكان ذلك من موسى عليه السلام
تطوعا وامركم الله تعالى بصلاة اربع ركعات عند غياب
الشفق اهدك الى صراط مستقيم كما هديت موسى عليه السلام
واكفيك ما تخاف كما كفيت موسى عليه السلام واجمع بينك
وبين محمد عليه السلام وبين النبيين والصديقين كما جمعت بين
موسى وهارون عليهما السلام واعطيك الظفر على عدوك
ابليس كما اعطيت الظفر لموسى على عدوه فرعون فهذه
حكمة اوقات الصلوات كتبت من بحثة الفقها اللبيخ قوام الدين

وكان من نسخها ونقلها الفقير علي بن احمد الفقير الحقيقي
المعترف بالذنب والتقصير الراجي عفو ربه القدير
افقر عباد الله واحوجهم الى رحمته حسن بن ناجد بن

حضرتك صلى الله عليه وسلم التجاءك والتباءك بياستده در امدى بكل كرامت حضرتك كنيك ابو القاسم وزير اعرب كشيخ
كرامتى كنيه ايدر حضرت فخر عالمك وهى ابتدا انلى قاسمدر چونكم عاريه قبطيه دن ابراهيم تولد اتدى جبرائيل
ابراهيم ديوكبت اتدى اما اول حضرتك صلى الله عليه وسلم قرآن عظيمده وخبرده ذكر اولندى طقسان طقوز
شريف وارد ردبو بعضلر ذكر اتديلر اسماء حسنى دكلدر وبوكنا به تخريرا بون فقير حقير قرآن عظيمده واحاديث
تخريد بولنان وجه اوزره شواهد ايله تسويد اولندى تاكيم حقيقتنه واصل اولوب كمسنه شبه اتمسون والله اعلم
محمد حال الله خاتم رسول الله محمد يكدر مبالغه ايله اوكولمش دكلدر ٢ محمود قوله تعالى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
در لركر شفاعتى قبول اولوقده اكثر يوم اسمله ذكر اولنور ٣ احمد قوله ومبشرا برسول ياتى من بعدى اسمه احمد معناسى
احمد در حق تعالى منشابهدر لكن حق تعالى اوكردىكدر ٤ محمد ابو القاسم بيان الذى ٥ مصطفى الله يصطفى من الملائكة
والناس ٦ مجتبى ولكن الله يجتبى من رسله من يشاء ٧ مرتضى الامن ارتضى من رسول ٨ مقتدى لقد كان
لكم رسول الله اسوة حسنة ٩ مختار وربك يخلق ما يشاء ويختار ١٠ المفضل ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض
المعزر وتعزروه ١١ الموقر وتوقروه ١٢ المعزب اواه منيب ١٣ المؤيد وايدناه بجنود لم تروها ١٤ العلام وعلمك
ما لم تكن تعلم ١٥ الحكم حتى يحكموك فيما شجر بينهم ١٦ عالم غاية انه لا اله الا الله ١٧ الحاكم ان احكم بينهم ١٨ الخاتم خاتم
النبيين ١٩ الصابر واصبر بك فاصبر ٢٠ الشاكر وكن من الشاكرين ٢١ الذاكر واذكر ربك ٢٢ الطاهر طه ٢٣ العابد
اعبد ربك ٢٤ الساجد وكن من الساجدين ٢٥ الشاهد انا ارسلناك شاهدا ٢٦ المبشر ومبشرا ٢٧ النذير ونذيرا
الداعى وداعيا الى الله ٢٨ السراج وسراجا منيرا ٢٩ المحتسب ماضل صاحبكم ٣٠ الآمر امرهم بالمعروف
وناهى وينهاهم عن المنكر ٣١ الراضى ولسوف يرضى ٣٢ القاضى اذا قضى الامر ورسول الحرا ٣٣ الهادى وانك لتهدى
التالى واتل ما اوحى اليك ٣٤ القارى اقرا باسم ربك الذى ٣٥ المهدى ويهديك صراطا مستقيما ٣٦ المكفى انا كفيناك
المستهزئين ٣٧ المصافحى فصل لربك ٣٨ المزكى وتزكيهم ٣٩ المناوى سمعنا منادیا ٤٠ المبلغ بلغ ما انزل اليك من ربك
البين لتبين للناس ٤١ المعلم ويعلمهم الكتاب ٤٢ المذكر انما انت مذكر المذمل يا ايها المزمل ٤٣ المدثر يا ايها المدثر
المطهر ويطهركم تطهيرا ٤٤ المصدق مصدقا لما بين يديه ٤٥ المومن آمن الرسول ٤٦ المسبح فسبح باسم ربك ٤٧ المرتل
ورتل القرآن ترتيلا ٤٨ المتبتل وتبتل اليه تبتيلا ٤٩ المتوكل وتوكل على الله ٥٠ المتهجد ومن الليل فتهجد
المستعيذ فاستعذ بالله ٥١ المستغفر واستغفر لذنبك ٥٢ المسلم فلتسلم كما امرت ٥٣ المرسل انا ارسلناك ٥٤ الرسول يا ايها الرسول
النبى يا ايها النبى ٥٥ الحبيب حاوذ مكر حبيبك وحاشى ٥٦ الشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ٥٧ العزيز عزيز عليه
ما عنتم حريص عليكم ٥٨ الرؤف بالمؤمنين رؤف ٥٩ الرحيم رحيم الكريم انه لقول رسول كريم ٦٠ المبين للناس ما نزل
الذين اخزى الله الذين فيما رحمة الله لنت لهم ٦١ المبعوث في الامين رسولا ٦٢ وسراجا منيرا يا ايها الناس

الحفيظ يحفظ بندن الله • الرؤف ورفعنا لكذ ذكرك • المعبود ينصرك لتنصر • الغفور ليغفر لك
• الأمور فاستقم كما امرت • النور قد جاءكم من الله • البرهان قد جاءكم برهان • البينة قد جاءكم من ر
• الحق لقد جاءكم الحق • الهدى اذ جاءكم الهدى • الرحمة وما ارسلناك الا رحمة • النعمة يوقنون بنعم الله
• اسرى بعبده • الفجر والفجر • الضحى • الظل كيف مد الظل • النجم والنجم اذا • البدر ظهر ما اثر لنا
الشمس والشمس وضحاها • وعبد لما قام عبد الله • الماحى • الحاشر • العاقب • روى جبير بن مطعم ر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان لى اسماء انا محمد انا احمد انا الماحى الذى يمحى الكفر وانا الحاشر الذى
على قدمى وانا العاقب الذى ليس بعده نبى وطغان طغوز نجى اسم رسول الله در قوم تتار وكنى بابى القاسم
محمد رسول الله وعبد المطلب تحضر نكز حضرتنده بيوردى شعر الم تران الله اكرم احمدا • بتفضيلهم والله اعلى وامجدا
وشق له من اسمه ليجلله • فذو العرش محمود وهذا محمد • يعنى كورمزسيله كه تحقيقا الله احمدى اكرام ايلدى
تفضيلا الله تعالى اعلى وامجد يوزندن ذياده در كندو اسمندن اكا هم شق ايلدى ذو العرش لقبيله المحمود در
واول محمد رصلى الله عليه وسلم اما حضرتنكز صلى الله عليه وسلم لقبلرى • صاحب البراق • صاحب التاج • صاحب
المعراج • صاحب الهراوة والنعلين • صاحب الخاتم والعلامة • صاحب البرهان واللجة • صاحب الحوض المورود • صاحب
المقام المحمود • صاحب الوسيلة • صاحب الفضيلة • صاحب الدرجة الرفيعة • صاحب الشفاعة • سيد ولد آدم • سيد الرسل
امام النبيين • خاتم النبيين • حبيب الله • خليل الله • العروة الوثقى • الصراط المستقيم • اول من
كتب متعدد يده واقيو اولان اسملرى نورانية ميد مد • انجيله طاطاب • زبوردة عاقب بعضى صحفه
روحا بعضيده فارقليطا بعضيده محمياطا بعضيده اولايا بعضيده اخرايا بعضيده صحوكا بعضيده
سبوع بعضيده احمد بعضيده ماوماذ بعضيده محتاج بعضيده روح الحق بعضيده مقيم السنن
خوس بعضيده حوز الامين بعضيده ختم بعضيده نبى الملاحم بعضيده فتال واكرچه بونلرك
بعضسى مجمانه دلالت ايدر لكن كتب صحفده ذكرا ولندوغنه بناء ذكر اولندى اما اول حضرتنكز
اولان اسملرى اولكى كوكده مجتبى ايكنجى ده مرتضى اوچنجيده مزكى دردنجيده مسبح درشنجيده منجى
التنجيده مطهر ديدى يدنجيده معزز ديدى اما حضرتنكز تكريم طبقه لريزده اسم شريفى اولكى طبقده معظم ايكنجيده مسبح
اوچنجيده محمد ديدى دردنجيده منصور درشنجيده طاهر در التنجيده امين الله ديدى نور الله
فواده مخلوق جانده هر طايفه اسملرى ورد راول حمله عرش اول حضرتنه مصطفا ديدلر • وكرة ديدى محمد
درلر ودوه مانيان مكرم درلر سان عرشده رسول الله ديو يازلمشدر كرسى جيهتنده حبيب الله مانا
لوح محفظ جبهه صفى الله يازلمش حلوبا اغاجنكده ير غنده صفوة الله يازلمش لواء حمد اوزره

يازلو در الله تعالى تيك حضوتنده عبد الله در انبيا عليهم السلام فتنده عبد الوهاب در ملائكه مقربدن عبد النصير
وشيطانلرى تانتده عبد القهار در وجن طائفه سى ياننده عبد الرحيم در وجبالده ساكن اولانلرى ياننده عبد
الخالق در وسايريانده ساكن اولانلر عبد القادر ايدر لر در ياده اولانلر عبد القدوس ديرلر ارضنده اولان
هوام يلان وجيان عقرب وغيرى عبد الغياث ديرلر وحوش عبد الرازق ديرلر سباع عبد الله ديرلر بهائم
عبد المحيى ديرلر حيوانات عبد الغفار ديرلر لطيفه اشت اى درويش عزت نامه حال بويله در كه بر كسه اوغلنه
اسم مقرر اولسه وحى وجوده كلدن اكه كوكلك اسم تعيين ايدر حضرت جناب رب العزت وحى جبرئيل وجوده
كلدن اسماء لطيف ايله تسميه اتدى وهر طايفه نكه اسم ايله ذكر اتدى وبو مدن الطف قرآن عظيمده
خطاب اتدكده يا ايها النبى ويا ايها الرسول ديو خطاب بيوردى وبو فائده عملا فتنده مقرر در كه كثره اسمام
سمى نك شرفنه دلالت ايدر زيرا اوغول بابا يانده عزيز اولسه اكا چوق اسم تعيين ايدر لاجرم حضرت واجب الوجود
جل جلاله حبيبى مصطفا به صلى الله عليه وسلم اسماء حسنى عده دن طغان طغوز اسم تعيين بيوردكده حق تعالى كندو
اول حضرت حقنده كما اعنا بنى اولوب ورفعنا لك ذكرك معناسيله ظهور نتره لطيفه اخر • صلى الله عليه وسلم
تضليم وكما لنى اشعار ايدر راى درويش اشت واول حضرتنكز بركسنى كورد كده حق تعالى كندوى اون سكز اسمله ذكر
اتدى وقرآن عظيم وحى اون سكز اسمله تسميه اتدى وجبرئيل وحى اون سكز اسمله تحيه اتدى واشيتى وحى
اون سكز اسمله مشرف اتدى اولاكندوى نور بيوردى قوله تعالى الله نور السموات والارض وكتابنه وحى
نور بيوردى قوله تعالى والنبعوا النور وحى نور بيوردى قوله تعالى قد جاءكم من الله نور وامته نور تسميه اتدى
هو عليكم نور من ربه ٢ وكندو يه عزيز ديدى انه لقول رسول كريم وكتابنه عزيز ديدى انه لكتاب عزيز وجبرئيله عزيز ديو
قد جاءكم من انفسكم عزيز وامته عزيز ديدى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين • كندو يه كريم ديدى انه لقول رسول كريم
كريم ديدى انه لقرآن كريم ورسولنه كريم ديدى انه لقول رسول كريم وامته كريم ديدى ولقد كرمنا بنى آدم
كندو يه عظيم ديدى وهو العلى العظيم وقرآنه عظيم ديدى ولقد اتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم ورسولنه
عظيم ديدى انك لعلى خلق عظيم وامته عظيم ديدى فقد فاز فوزا عظيما • كندو يه شهيد ديدى ولقد ارسلناك شاهدا
وكتابنه شهيد ديدى ونبلوه شاهدا منه ورسولنه شهيد ديدى وجئنا بك على هؤلاء شهيدا وامته وحى شهداء الناس
اتدى • كندو يه حق ديدى ذلك بان حق الله هو الحق وقرآنه حق ديدى حتى جاءهم الحق ورسولنه حق ديدى يا ايها
الناس قد جاءكم الحق وامته حق ديدى اولئك المؤمنون حقا • ذاته مبين ديدى هو الحق المبين كتابنه مبين ديدى الله
نور ورسولنه مبين ديدى انا النذير المبين امته مبين ديدى واصلحوا وبينوا • كندو نه اعلى ديدى سبحان ربك الاعلى
الاعلى العلى الحكيم ورسولنه وحى وهو بالافق الاعلى وامته وانتم الاعلون بيوردى • كندو يه حمادى

قبل ان یبدل التوراة والانجیل وکتابه الذی یوردی الدرب فیه هدی وبشیر به حدی یوردی یفوجاءهم من ربهم الهدی والبینة
زاد بهم حدی یوردی • کندوبه حاکم یوردی حتی یحکم الله بیننا وکتابنه دحی حکما عربیا یوردی یا وردسولنه دحی الی
بینهم یوردی وامنی حفنده کولوا فوا بین بالقسط یوردی • کندوبه ذوالرحمه دیدی وربک الغفور ذوالرحمه رکتابه
دحم یوردی وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة ورسولنه وما ارسلناک الا رحمة یوردی امنی حفنده فنی رحمة الله
• کندوبه نذیر یوردی فاذا نکم نارا تلظی وکتابنه دحی نذیرا یوردی بشیرا ونذیرا وجیبنه دحی بشیرا ونذیرا یوردی
امنه ولینذروا قوما ما اذا رجعوا الیهم • کندوبه طیب دیدی وکتابنه دحی طیب دیدی وهدوا الی الطیب من القول
رسولنه وهم الطیبات للطیبین یوردی امنه دحی تتوفیهم الملائکة طیبین • کندوبه طاهر یوردی طه وکتابنه دحی
فی صحف مکرمة مرفوعة مطهرة یوردی رسولنه دحی ویطهرکم تطهیرا یوردی وامنه حفنده ذکجب المتطهرین یوردی
• کندوبه داعی دیدی والله یدعوا الی دار السلام وبشیر به وانک لتدعوهم الی الخیر یوردی
کندوبه قایم یوردی فاجابا بالقسط کتابنه لینذر بأسا شدیدا وجیبنه لما قام عبدالله یوردی وامنه وقولوا للناس
کندوبه صادق دیدی ومن اصدق من الله قیلا وکتابنه دحی والذی جاء بالصدق وصدق رسولنه صلی الله علیه وسلم منصدقا
لما بین یدیه یوردی وامنه والصادقین والصادقات یوردی • کندوبه احسن یوردی فتبارک الله احسن الخالقین کتابنه
دحی احسن الحدیث یوردی ورسولنه لقد خلقنا الانسان فی احسن تقویم امنه ومن احسن قولا ممن دعا الی الله
یوردی وتفسیر شرحیده بویله ذکر اولندی لطیفه اخری کعب الاخبار رضی الله عنه ایدر حق تعالی بنی آدمی محمد شکلنده
یارتدی والقدر کرتبه بنی آدم بویله اوتوریدرکه واره المشدر باشی میم شکلنده قولاری حا شکلنده وکوکسی میم
شکلنده ایاقلری حال صورتنده درانوکچون خبره ملکلری که حق تعالی هیچ بر کافری جهنمه قویمازنا کیم انی آدم شکلنده
اخراج ایدر شیطان شکلنده قویار زیرا مخلوق بنم اسمم صورتنده درکه محمد درحق تعالی بیم شکلنده صورتنده اولانه عذاب
اتمز وبنا یه اسمم مشترک اولانلره دخی عذاب اتمز بو خصوصده مستقلا بر فصل کرا ولنور فصل شول بشارتکه
بیان ایدرکه بنم اسمم ایله مسمی اولانلره حفنده وارد اولشدر انس بن مالک رضی الله عنه روایت ایدر حضرت رسول
صلی الله علیه وسلم بیورمش که قیامت کونی خلایق اولین واخرین جمع اولنجق وحرکتلیه لمعالی ایله حشر اولنب بعضلری
ایکی کسه حق تعالی امر ایده که جنة النعیم اول کسه یه کال سرور ایله کوکلرینه ایده لرکه یارب بنا بر عملرزده خیرات وحسنات
اولوکدیله دوزخ کوچنه دخی بر سبب یوقدر حق جل جلاله کرمنه لایم انشم که جهنمه اجرا اولونه محمد اسملو
اوخال آنجق ایکنجی حدیث ابوسعید خدری رضی الله عنه روایت ایدرکه حضرت صلی الله علیه وسلم بیورمش که براوچ
اسم اولیجو محمد عبدالله اول جانبه فقره داخل الماز اوچنجی حدیث ابن مسعود رضی الله عنه روایت ایدر حضرت
صلی الله علیه وسلم بیورمش که برکسه نبیه محبتنم اوغلوکه اسمنی بنم اسمم کبی ایتسه بنوم ایله بله جنته اولورده محمد حضرت

ابوهریره رضی الله عنه روایت ایدر حضرت صلی الله علیه وسلم بیورمش که برمؤمن اغلنک اسمی محمد اولسه اول اوغلنک یاشمدیه جهنمه کیرمز
وملکلر یا ولی الله دیو جواب ویرورلر روایده کرمشلی اولسون یا اولیسی بزم طاقمندن وعبادتده شریکیمیز حق تعالی
فیاته کونی انلره مقدار ذره ثواب ویره بشنجی حدیث عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة ذکر سبا بن سعد دن نقل ایدر دستام کلثوم
بنت عتبه دن روایت ایدر اول والده سی حلیله بنت عبدالجلیل دن ایشدمکه یارسول الله اوغلوم اولور طغویلیکنی عالنده
کیدر بشاماز بکانه امر ایلاسک حضرت صلی الله علیه وسلم بیورد یکه التزام ایله بونوبت حملک ظاهر اولیجق اسمنی محمد ابوه سمی
امیده درکه اول غربر یک عمری اوزون اوله وانوک نسلی مبارک اوله بعده ایله التزیم اوغلم ورد بحر شیه که مکلمزدر حق تعالی قبیله
انوک نسلندن اولانه بونماز اوچجی باب اول حضرتکه سودن کسلیسی وشق صدری بیانندره در ویو بابده دورت
فصل ذکر اولنور فصل اول دوغدیغی زمانده واقع اولان واقعاتی واول حالده ظهر ایدن امور عربیه بیان ایدر
واول حملدن یکرمی بر واقعه ذکر اولنور تاریخ ولادتلری ووفات ظهوری بیان اولنور بنا کل اول حضرتک عالمدن صفا
وشرواتکه قرایکمنی بلنده واقع اولدیغی وسنه دم بعثتدن تا حضرتکه ولادتنه کلنجه محمد بن اسحق وابن عباس رضی الله عنهما
روایتی اوزره التی یوز سکسن سنه واسکندر زماندن التی یوز سکسن سکز بل کچمش ایدی وولادت دم زمانندره
بیک سکز یوز یل مرور وامتدادی موسی دم دن ایکی بیک یدی یوز یل مرور وانلک وابراهیم زمانلرندن اوچ بیک یدمش یل ایدیکی
نوح دم زمانلرندن دورت بیک دورت یوز طقسان یل ایدی آدم دم زمانلرندن اینی بیک یدمش یل ایدیکی
بعضلر ایدر اصحاب فیل اول قصه واقع اولدیغی کون ظهوره کلدی وبعضلر الاتی بیش کون کچدکدن صکره ایدی وبعضلر
بعضلر ایکی یل ایکی آی مرور انلرش ایدی درلر مجرد حال حضرتکه وجودی برکتیله واقع اولمشدر وعلامات نبویه
دشهور اولدرکه حضرت ربیع الاول آینده طغدی واکثر علما اون ایکیسی کوشنده دوشنبه کونی طلوع اولمشدر
سیر اصحاب تواریخ انکله اوزه رینه درلر اثنین کیچه سی دنیا یه شرف انوکله ایدی وبعضلر دخی اتفاق ایدوکله اوزه رینه درلر که
حضرت صلی الله علیه وسلم فضل بهاردہ عالمی مشرف ایدوب نسیم بهار یرسل الریاح مبشرات بین یدی رحمته
ایدوب فانظر الی اثار رحمة الله کیف یحیی الارض بعد موتها اول عالمی شان وسامی مکان رحمة للعالمین ورحمای
آدمیان باغ عالمه جالبله سرور وعطر باکیله بعطر ایدوب علیه افضل الصلوة واکمل التحیات اما اول حضرتکه صلی الله علیه وسلم
فصل بهاردہ جمال کلزارنی باغ عالمده غایان اتمکه مؤثر بعضی اربابه اشارت بیوردیلر چونکم خوجه صفی الله دم علامات
ساعتدن یرمی علامتدن یرمی انا والساعة کهاتین بیوردیلر یعنی بن وقیامت مثلو کیبدر فوده بیو مبارک شهادتیله مقابل
دورت ایدی بهاردہ حق قیامته وحشره دلیل واضحه راذا راتهم الربیع فاذکروا التسویر بیوردیلر یعنی کوزکو
حضرتی ذکر ایلک وقیامت کونی فلکوز ملاحظه ایلک بو مناسبتله دیمشدر وبنا یه کلدیلر بعضلر دخی اول بنی مختار
والغفار دیمشدر کلمکله سبب الوردکه بهاردہ عالم تازه النور وبرنوزی جوه بلوب انواع ازهار

ای طالب راه حق جمیع زمانه علم وادب وتقوی اوزره واثار سنی متبع اوزره وسنت
وجماعته ملازمت اوزره اولسن وفقه وحدیث اوکرنوب جاهلردن ولمام ومؤذن
وشهرت شعار ووصی وکفیل اولمقدن وتانه وعورت ومبتدع وغنی وعاصیلردن
صحبتلردن وشبهه لو طعام یمکدن وچوق کولمکدن وکسه دن برشنه استمکدن وآخره
خدمت بیورمقدن ودنیایه واهلنه مغرور اولمقدن وخلقله اختلاط ایتمکدن و
چوق سماع ایتمکدن وجمعتلرنه نامکی یازدرمقدن ومجلس قضایه حاضر اولمقدن وجماعتسز نماز
قلمقدن وبرکسه یه ندیم اولمقدن وظاهرکی دوزوب باطنکی خراب ایتمکدن وعورت
آلوب دنیا طلبیله دینکی ضایع ایتمکدن وخلقله مجادله ایتمکدن وشفقت اوزره
اولوب برفردی تحقیر ایتمکدن پرهیز اوزره اولوب احتراز ایله سن دائما کولمکلردن
اوزره اولوب بدنک بیماکوزکریان وعملک خالص وثوبک اسکی ویولداشکدن
ومایه کفقه ومنزلک مسجد ومونسک حق اوله وشغلک مال وجان ایله خدمت ایله انصالتیمز
اوله منکر جرکز فلاح بولماز حضور لرینه وارد قده مصافحه یه میل کوسترووب توجه بیورمه
ایسه دستلرینه یاخود اتکلرین بوسه ایله اکتفا ایدوب سویلرایسه قدر کفایه سویلیه
موسی اولورلر ایسه سندن ایسم اوتورمه سن والحاصل حرکات وسکناتده ادبی تحمل اصلا
بروضع ایتمیه سن ویکرمی درت عدد مقداری کلمه توحید ایدنجه اوتورمه سن وکندکره اجازت
طلب ایمه سن والحاصل انلره اعتراض ومخالفت ایتمیوب جان وکوکلدن محبت وکمال حرمتله
ایروب حتی کیدرایکن ارقه کدن دونمایوب وباشمغکی دخی الکه آلوب طشره دکین
تسلیم اولمق حقه تسلیم اولمانک نردبانیدر قطعه حضور حقه اوتورمق دیلرسک
حضوراه ایدرسن اوتورمل سکا مذلت بول آچیلوب کیرمه سن دخی مقصود که اولدم ایمه سن

ربانی ایله مزین اولوب حق تعالی جمالی نمری وکمالی احدی ایله تأدیب ایدرکه رتبه رتبه مقرر اولان حضرتکه قدر وسیله علم
مساوی برتبه حاصل اولورکه انوکی حسن بیانه سوسن ایله تقریر وذره بیان کلستانی ایله تحریر اولنورای عاقل
بولکه تحقیق سکا ظاهر اولمغه احوج بوتفصیلی معلوم اتمیجه سبل کل بهاراینکی قسمدر بری اشباح وبری
ارواح بهار اشباح فصل ربیعدن عبارتدر وبهار ارواح وصل محمد صلی الله علیه وسلم درودیله بهار اشباح بولمکه ظاهر
تیرمیشه دیمکه نسبتدار کرآب کلدن بهار اوواح جانه دکر اشابیشه باعتدار یوم معنی بحر الدرر نام تفسیر ده بیان اولنمش
لکن بوکا مختصر ده دخی برمقدار ذکر اولنسون بوایکی ربیع بری فصل بهار وبری بهار ربیع الابرار یانیلرنده فرق کیمچه
ایلکونوز کیبیدر بهار اشباح نباتات ریاحین بتورر وبهار ارواح جوهره دیل ودین بتورر سئال اولورسه نوزنه
اعتدال کلوب واجبنا بهلده جنته ظهور ایدرنوزنه جناب قدسدن سمات ایرشوب اشرف انواع اولان انسانه
جوهره ابدیه حاصل اولورفلتبقه کیمچه ایلیه نوزنه تشنه دللره سحابدن امطار ایرشوب وقوه عطشی اولورسه نباتات
علیه نوزنه محبت شرابیله یحبهم ویحبونه الله سافسنون تشنه دللره وسقاهم ربهم شرابا طهورا واصل اولور بهار نباتات
ورياح ایرشوب نفوسنی عجب وریا وکبر وحسد وبغضا وحقد وحسد وکینه پیدا اولورفانبتنا به جنات وحب الحصید بهار اروا حدن انوار
تجلیات الهیه انواری هویدا اولوب جمال الهیه مرات قلوبده نمایان اولورو فی انفسکم افلا تبصرون برنده فراشی
لا اله الا الله وکل بلد امین چیچکلر پیدا ایدر اخرج شطأه فاستغلظ واستوی علی سوقه برنده فراش لا اله الا الله
محمد رسول الله احمد اولیای طالب وصالی کتکلره عرشه ایرشدوررالیه یصعد الکلم الطیب بهار اشباحده کلمه وسنبللر نسبتیله
بلبللر فریاد کلورسه بهار ارواحده حضرت محمد صلی الله علیه وسلم مکه ظهورنوزنه عباد تندرایمان کلمه سی کلیکه بلبللری بودفعه
نوحه بیدا اولوب اولنک کتبه قلوبهم الایمان عاشقلر سحر زمانده نیاز استغفار تسبیح تهلیل تحمید تعدیس ایله
بلبللرکبی فریاد انین وناله حزین ایدوب دیار ابدالدهرده دخی بعضی ارباب اشارت بیورمش ربیع اوچ دورلو دربری
ربیع نباتات دیکری ربیع ابدان وبری ربیع قلوب ربیع نباتات روح جسم ایچوندر ربیع الابدان عقل کوزیله نظر ایچوندر
ربیع قلوب دیده بصیرت مشاهده سیله ایچوندر بهار نباتده کل لاله کونوزی بهار ابدانده اه ونالهلر ایله بهار
عشقه جوالر اولنور بهار نباتده کل کلنار کونوزی بهار ابدانده افعال اثار کونوزی بهار دلده تجلی دیدار کونوزی
بهار نباتده لطافت نظاره بهار ابدانده طاعت حرمتدر بهار قلوبده رویت مشاهده در ایکیسی دخی واجبه ولایت

b8 ✕ Karahisari Ayasofya 4786
K. Muhammed b. Kemal
Hikayât al-Sâlihin
Turkish 80-914k 215 ff.

297.3 = 927

حکایت اولندیکه صور ابن عمر دیرلر بر کشی وارایدی اول حکایت ایلر ایدر بر کیم
ایرته اولمش مسندم طشره چقدم کوردم دخی ایرته اولمش واردم برقاپو اوکنده
اوتوردم کوردم بو قاپو اچندی برطنلو اواز کلور اغلیوا ایدر که آلهی چوق
معصیت وکناه اشلدم الآغرضم سوزرک صمتی دکل بلکه بن نفسمی یکمزلر هم دم
کوردم که سوچ ایدرسم فاش ایلمز سن اورتر سن ستار لغکه اننلدم
مغرور اولدم نکم اشلدم جاهللغمدن وادبسزلکمدن اشلدم سنک عذابک
بنی کم قورتارسه کندن آرتوق بنی زبانیلر النده کم اله وای بکا اول وقت
یوکی یلینلر صراطی کچلیو یوکی آغرلو طاموبه دوشلرای عجبا بن قتقندن
اولم عمرم وارد مچه یازغوم چوق اولدی عجب نیلیم منصور ایدر بورازی
دکلدم حق بشلدم طاموآیتلرندن برقاج آیت اوقیدم کوردم بوا واز ایلیر
قتی چقدی کوردم بارلق ایلدی دیکدی عجب نه اولدی دیدم چون آیروق اول
کلدی اول قپوی فشا ایلدم کتدم چون صباح اولدی کلدم کوردم که یوقسل
جنازه بتور خلق در پاسی کفن کسر تر تجهیزی اغلیوا اغلیو کروب چقازبن
ایتدم نکر نه وشی اولمش دیدیلر پدر بنم اولمدر پیغمبر اصلی درکیجه اولچق
ایرتیه دکین محابره اوتوردی نماز قلور وتسبیح ایدردی کوندز اولچق
خرقه سی برازین کندو یردی برازین بن یردم برازین دخی مسکینه ویردی
بوکیجه قاپویه برکشی کلدی طاموآیتلرندن برقاج آیت اوقودی اوغلم آنی اشدی
قتکندی اغلیوجاغه ویردی بن ایتدم ای قوجی سنک اوغلک اجاغه کردی زیر
رسول حضرتی بیوردیکه هرکشی که تکری قورقسندن اغلیه کوزلرندن برقطه یاشی
طاغه هرکز اول کشی طاموبه کرمیه حسابسز جنتنه کره

نقل در حدیث الاربعین